

أقدم بأبع صحف  
في ميدان التحرير  
يروي أزمة  
صحافة مصر  
في «زمن كورونا»  
(الإعلام)

## «الحرس» الإيراني يزيد دورياته في الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»  
دفع «الحرس» الإيراني، أمس، بروايته الخاصة عن حادث الاحتكاك الأخير بين قوته البحرية وسفن حربية أميركية في الخليج، بعد رواية أميركية اتهمت زوارق «الحرس» بالقيام باحتكاك «خطير واستفزازي». وحذر «الحرس» في بيان، من الأنشطة الأميركية في الخليج، مشدداً على أن قواته البحرية «كشفت تحبحة ذلك دورياتها لتأمين مرور السفن الإيرانية».

وجاء تأكيد «الحرس» لوقوع الحادثة بعد يومين من نفي وزير الدفاع الإيراني البريغادير جنرال أمير حاتمي الحاد، وعدّ الرواية الأميركية أنها «بلا أساس». ولوح بيان «الحرس» بأنه «سيرد رداً حاسماً على أي خطأ في الحسابات ترتكبه الولايات المتحدة في الخليج».

داعياً البحرية الأميركية إلى «اتباع القواعد الدولية وبرتوكولات البحرية» في الخليج وخليج عمان والإحجام عن أي مخاطرة أو قصص مختلفة وزائفة». وأضاف مهدياً: «يجب أن يتأكدوا أن بحرية الحرس (الثوري) والقوات المسلحة

## تحذير أممي من عجز ثلثي دول العالم عن مواجهة الوباء... ووزراء صحة «العشرين» يتبادلون الخبرات اتهامات «كورونا» تحاصر الصين... ومختبر ووهان ينفي مسؤوليته



عاملون بمجال الرعاية الصحية يقفون حذراً على ضحايا «كورونا» أمام مستشفى في إسبانيا أمس (أ.ف.ب)

## وجوه حرب العرب على الوباء... جرعات «محصوبة» من الأمل

لندن: «الشرق الأوسط»  
تحول مسؤولون عرب في الأسابيع القليلة الماضية إلى مراجع طب وعلوم، وأصبحوا وجهاً لجهود بلدانهم في مكافحة تفشي وباء «كورونا». حذّر هؤلاء «موعد لقاء» يومي مع ملايين المواطنين، هدفوا من خلاله إلى إزاحة غمامة الخوف والشكوك بالخبر اليقين المدعوم

بالأرقام والإحصاءات، وبتّ جرعات من الأمل والطمأنينة مسبوبة بميزان العلم وتعداد حالات التعافي. أخذ كثير منهم على عاتقه مسؤولية مضاعفة، إلى جانب تزويد المواطنين بأخر المستجدات وإحاطتهم بالتدابير الوقائية المشددة تارةً والمخففة تارةً أخرى، يلعب بعضهم دور «الأخ النصوح» أحياناً، متخليين عن «عباءاتهم الرسمية» لمخاطبة

شعوب تواجه عدواً غير مرئي. يُعزّد الدكتور محمد العبد العالي، المتحدث باسم وزارة الصحة السعودية، من أبرز هؤلاء المسؤولين. فقد لفت المجتمع السعودي بموجهته الفطرية في الخطابة، وأصبح نموذجاً لافتاً في الإعلام الصحي، وكسب احترام البسطاء قبل المثقفين والمتعلمين، بلغة بسيطة شافية ومتخصصة.

وذكرت الوكالة أن البيان يتهم سفن الولايات المتحدة بـ«اعتراض» سفينة «سيواشي» في 6 و7 أبريل (نيسان) من خلال القيام «بتصرفات عالية المخاطر وتجاهل التحذيرات».

ووفق بيان سلاح البحرية الأميركي، كانت بوارج تابعة للبحرية وخفر السواحل تنفذ عمليات في المياه الدولية في شمال الخليج، مصحوبة بمروحيات «باتشي» الهجومية. (تفاصيل ص 10)

قاعدة عسكرية تركية في تل أبيب شمال سوريا (ص 7)

العريزي وجنابلا وجمع تعزيز التنسيق (ص 8)

تشاد: العثور على جثث 44 من «بوكو حرام» في نزلاتهم (ص 10)

قذرة في معدلات تصفية الشركات التركية (اقتصاد)

## وفد كردي في بغداد يمهد لمفاوضات مع الكاظمي

## تسريب قوائم وزارية بالعراق... للحرق أو الترويج

بغداد: «الشرق الأوسط»  
تسرب كل الدلائل إلى أن الكتل السياسية العراقية لم تغادر خندق المحاصصة والاستحقاق، رغم التفاؤل الحذر الذي عبّر عنه رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، بشأن مسار تشكيل حكومته. واندلعت بعد يومين من تكليف الكاظمي حرب تسريبات لقوائم وزارية، يقول مسريبوها أنها هي الأسماء التي اختارها الكاظمي

للموزارات الـ 22 التي تتألف منها الحكومة. الكاظمي الذي جاء إلى مهمة التصدي لتشكيل الحكومة العراقية من جهاز المخبرات نجح، ليس في حرق الأسماء فقط، بل في حرب الأعصاب أيضاً؛ ففي الوقت الذي لا يهتّم كثيراً لعملية التسريب، فإن طريقة النفي تبدو هي الأخرى مقلقة لمن يقف خلف تشكيل حكومات، وفقاً لأمني هذا الطرف أو ذاك.

## تركيا تروج للسيطرة على المدينة قريباً... وتقر بالتسليح المكثف

## الجيش الليبي يعلن إحباط هجوم «الوفاق» في ترهونة

القاهرة: خالد محمود  
أنقرة: سعيد عبد الرزاق  
أعلن الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر إحباط هجوم لقوات حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج في مدينة المواتية للعدوان التركي وتحت غطاء جوي تركي.

وفي أول تعليق رسمي له حول الهجوم الأول من نوعه لليبيا، أعلنت حكومة الوفاق على قاعدة الوطنية

ومدينة ترهونة مسالة وقت، وقد تتحقق خلال 3 أسابيع، معتبرة أن سلاح الجو هو الذي سيحسم المعركة. وذكرت المصادر أن استخدام طراز جديد من الطائرات التركية المسيرة زودت به أنقرة حكومة السراج أسهمت في تغيير موازين القوى في معركة طرابلس، ودفعت قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر إلى حالة الدفاع. وأقرت المصادر، بحسب

تحريك الجيش لتحرير طرابلس في الرابع من أبريل (نيسان) العام الماضي، أكد الجيش الوطني أن قواته تصدت لما وصفه بـ«محااولات بائسة للاقتراب من مدينة ترهونة قامت بها الجماعات الإرهابية ومجموعات الحشد الميليشيائي الموالية للعدوان التركي وتحت غطاء جوي تركي».

إلى ذلك، قالت مصادر تركية إن سيطرة الميليشيات التابعة لحكومة الوفاق على قاعدة الوطنية

## مصمم الأزياء العالمي قال لـ «الشرق الأوسط» إن الوباء «فرصة لترتيب الأوراق»

## إيلي صعب: الموضة كانت في حاجة إلى «نفضة» قوية

لندن: جميلة حلفيشي  
يرى مصمم الأزياء العالمي اللبناني الأصل إيلي صعب في حجره المزملي ببيروت بسبب وباء «كورونا» تغييراً إيجابياً «ستكون معه الموضة أحلى وأجمل».

لـ «الشرق الأوسط»: «كنا في سياق مع الحياة، سنوات عمر تمزّ ونحن نركض لاهئين. العمل ومتطلباته لا تنتهي. فلا راحة ولا فرصة للإنسان يستغلها للجلوس مع العائلة أو حتى للاختلاء بالذات. كنت دائماً أشعر بأن التغييرات لا محالة، إلا أنني مثل الكل لم أكن أتصور أنه سيأتي على شكل

جائحة تؤثر على حياة الملايين». ويضيف صعب: «بكل علاقتها وسيئاتها، فترة الحجر هذه فترة تأمل إيجابية بالنسبة لي. إنها أيضاً اكتشاف لما في دواخلنا من روحانيات وفترة مهمة لترتيب الأوراق». ويؤكد أن التغييرات الكثيرة التي سيشهدها العالم ستشمل نفسياتنا، وكيف ننظر إلى الأمور، ولن تقتصر على عالم

الموضة، «وإن كنت في أمس الحاجة إليها» و«كنا نتنظر حدوثها»، مؤكداً أن الموضة كانت تحتاج لـ«نفضة» قوية.

ويشرح صعب أن إيقاع الموضة في السنوات الأخيرة لم يعد طبيعياً ولا إنسانياً، وهو ما كان يتطلب هذه الوقفة الحاسمة. ويضيف: «أصبحنا (نتعيط) على النعمة، إن صح القول، وزال شعور الرضا منا والقناعة».

ويبينما الكل خائف عسى مستقبل

الموضة ويشعر بأنها تتأرجح على كف عفريت، يرى المصمم، أنه رغم مخاوفنا المبررة من الفيروس اللعين، وما فرضه من عزلة، فإن ذلك منحنا هذه الوقفة مع النفس كي نكتشف أنّ أساسيات بسيطة تجاهلناها طويلاً، قد تكون هي الأهم». وأعرب عن ثقافته بأن الموضة ستكون «أحلى وأجمل» لأنه سيُتاح لنا وقت كافٍ لاختبار الأفكار وتدووقها قبل تقديمها.

ويرى صعب أنّ التغييرات المقبلة «ستكون لصالح الكيف وليس الكم، وهذا يعني شيئاً واحداً وهو أننا سنتمكن من تقديم تصاميم أكثر جودة وجمالاً، نعود بنا إلى الزمن الجميل عندما كان

الإبداع يتطلب قيماً ملموسة ومزجية تركز على الإبداع والفنية». ويكرر صعب أن الأخبار المتشائمة حول مستقبل الموضة، خصوصاً بعد الغاء عروض الأزياء المقبلة، لا تُقلقُه. بالعكس، يؤكد أنه أكثر تفاؤلاً بمستقبلها ويرى أن هذه الفترة «ما هي إلا حالة استثنائية لا بد أن نتعافى فيها على كل الأصعدة».

(تفاصيل يوميات الشرق)

## الكنيست يستعد لقوانين إسقاط نتيهاو

## تحذير أوروبي لغانتس من ضم الضفة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»  
كشف النقب في إسرائيل، أمس، عن وصول رسالة من الاتحاد الأوروبي إلى رئيس حزب «كحول لفان»، بيني غانتس، تحذره من مغبة ضم غور الأردن وشمال البحر الميت في الضفة الغربية المحتلة، بحسب مسار الجهود لتشكيل حكومة وحدة مع كتل اليمين، بقيادة بنيامين نتيهاو.

وقال مصدر سياسي في تل أبيب، نقلاً عن دبلوماسيين أوروبيين، إن الرسالة وصلت إلى غانتس في عز مفاوضاته مع العمل بالتشسيق مع الجهات العربية

ولا يستبعد أن تكون الحكومة الإسرائيلية قد تلقت تحذيراً مشابهاً.

وأضاف المصدر أن مسؤولي الاتحاد الأوروبي في تل أبيب أبلغوا رسالتهم إلى غانتس، عبر مستشارته للشؤون الخارجية، ميلودي سكروفتش، وأبلغوها بأنهم معنيون بأن يضع غانتس، في الحسبان، أن خطوات الضم في الضفة الغربية سيكون لها تأثير سلبي على علاقة الاتحاد الأوروبي مع إسرائيل.

وأكدت المستشارة أن غانتس يريد التهرب من الموضوع الفلسطيني، والعمل بالتشسيق مع الجهات العربية

على مسالة الضم من داخل الحكومة إذا تشكلت.

في هذه الأثناء قال مصدر مقرب من غانتس، إنه سيعيد تفعيل الكنيست، ابتداءً من اليوم، تفعيلاً كاملاً، في تلميح إلى أنه لم يخرج من حساباته احتمال فشل المفاوضات. ومن ذلك، طرح مشروع القانون الذي يمنع متهماً بمخالفات جنائية من تولي منصب رئيس الحكومة.

وكان معارضو غانتس من حلفائه السابقين، قد اتهموه بإضاعة البوصلة والوقوف في حبال نتيهاو.

(تفاصيل ص 7)

افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

www.samba.com

مجموعة سامبا متخصصة برفقة وزارة مرسوم مؤسسة النقد العربي السعودي

من مكانك بإمكانك!

افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba



## أبناء متضاربة حول أسباب وفاة ابن شقيق زعيم الحوثيين

صنعاء، «الشرق الأوسط» اعترفت الجماعة الحوثية بوفاة نجل شقيق زعيم الجماعة محمد أحمد بدر الدين الحوثي، وسط تضارب في الأنباء حول الأسباب الحقيقية وراء وفاته المفاجئة.

ففي حين زعم قادة الجماعة في برقيات التعازي التي رفعوها إلى زعيمهم عبد الملك الحوثي أن وفاته كانت نتيجة صراعه مع «مرض عضال»، ذكرت مصادر محسوبة على الحكومة الشرعية أنه لقي حتفه في المعارك الأخيرة مع الجيش الوطني في جبهة صرواح غرب مدينة مارب.

وفي حين لم تستبعد المصادر الحكومية أن تكون الجماعة تحاول التغطية على مقتله بخبر وفاته بالمرض، توقعت مصادر محلية في صنعاء على صلة بما يدور في أروقة الجماعة أن يكون قد تمت تصفيته ضمن مسلسل الصراع على النفوذ بين أجنحة النفوذ داخل الأسرة الحوثية نفسها.

وزعم القادة الحوثيون - بحسب ما جاء في تعازيهم - أن نجل شقيق زعيم الجماعة الحوثية كانت له أدوار في جبهات القتال، وأنه تنقل بين أغلب الجبهات، وهو ما يتناقض مع فكرة إصابته بالمرض.

والده هو أحمد بدر الدين الحوثي الذي قتل هو الآخر مع شقيقه حسين الحوثي، مؤسس الجماعة، في مديرية مران بمحافظة صعدة في عام 2004. خلال تمرده آنذاك.

ولم يظهر محمد بدر الدين من قبل في وسائل إعلام الجماعة رسمياً غير أن صورته التي بثتها تشير إلى أنه في العشرينيات من عمره. وكانت الميليشيات الحوثية اعترفت رسمياً في أغسطس (آب) الماضي بمقتل إبراهيم بدر الدين الحوثي شقيق زعيمها عبد الملك بدر الدين الحوثي، في بيان يلفه الغموض دون الإشارة إلى ملبسات مقتله أو المكان أو الزمان، وفق ما جاء في بيان نعيه الصادر عن داخلية الجماعة الانقلابية غير المعترف بها دولياً.

واتهمت الجماعة الموالية لإيران من وصفتها بـ«إيادي الغدر والخيانة التابعة لأميركا

## بادي ل التنريف الوسط: الاتفاق أصبح غير قابل للتنفيذ وموقف المبعوث متخاذل الحكومة اليمنية تطالب بإيقاف عمل البعثة الأممية في الحديدة



جانب من عمليات تثبيت نقاط المراقبة المشتركة بالحديدة في نوفمبر 2019 (الأمم المتحدة)

شروطاً لعودة عمل الفريق الحكومي ضمن اللجنة الثلاثية المشتركة مع الأمم المتحدة، تتمثل في «تخفيف عدد من الإجراءات والضمانات، منها تأمين نقاط المراقبة، وإزالة الألغام الأرضية، والضغط على الحوثيين للسماح بنشر مرافقي الأمم المتحدة في جميع نقاط المراقبة، ونقل مقر بعثة الأمم المتحدة إلى موقع محايد»، كما اشترطت «الزام الميليشيات الحوثية بالسماح باستئناف عمل دوريات الأمم المتحدة المتوقفة منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفتح مرمرات إنسانية آمنة في الحديدة، ورفع القيود عن حركة رئيس وأعضاء بعثة الأمم المتحدة».

ب«اتفاقية الوهم»، ومنذ تاريخ إصابته، علق الجانب الحكومي المشاركة في لجنة تنسيق إعادة الانتشار، ووصف المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، في إطار تعزيتة، وفاة العقيد الصليحي بأنها «مأساوية»، بعد أن تعرض لإطلاق النار في مدينة الحديدة، وأصفاً ما حدث له بأنه «اعتداء» «دوماً ما سترتبط ذكرى العقيد الصليحي بخدمته لعدم الإحلال السلام في بلاده».

ونعى رئيس فريق الحكومة في لجنة تنسيق إعادة الانتشار، اللواء محمد عبيدة، العقيد الصليحي، وقال إنه بنعى أيضاً اتفاق «استوكهولم» الذي وصفه

في محيط مدينة الحديدة التي وضعت تحت إشراف أممي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، في إطار تعزيتة، وفاة العقيد الصليحي بأنها «مأساوية»، بعد أن تعرض لإطلاق النار في مدينة الحديدة، وأصفاً ما حدث له بأنه «اعتداء» «دوماً ما سترتبط ذكرى العقيد الصليحي بخدمته لعدم الإحلال السلام في بلاده».

ونعى رئيس فريق الحكومة في لجنة تنسيق إعادة الانتشار، اللواء محمد عبيدة، العقيد الصليحي، وقال إنه بنعى أيضاً اتفاق «استوكهولم» الذي وصفه

الأمم المتحدة، وبناء على اتفاقيات موقعة بإشراف من المبعوث الأممي نفسه ورئيس فريق المراقبين الجنرال الهندي، ويحدث مثل هذا دون أن يجزو المبعوث على تحديد الجهة التي أطلقت الرصاص على الصليحي، فإن هذا موقف متخاذل تماماً من المبعوث. للأسف، اتفاق الحديدة أصبح ديكوراً ووهماً يسوقه المبعوث الأممي للأمم المتحدة والعالم، وأنه استطاع تحقيق شيء، وهو في الحقيقة لم يحقق أي شيء حتى الآن.

كان الصليحي قد فارق الحياة أول من أمس، متأثراً بإصابته برصاصة قنص حوثي في 11 مارس (آذار) الماضي، في أثناء وجوده في نقطة أممية للمراقبة

جدة، عبد الهادي حبتور

قالت الحكومة اليمنية إن اتفاق استوكهولم الخاص بمدينة الحديدة ومبناها أصبح غير قابل للتنفيذ، مؤكدة أن الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران لا عهد لها ولا ميثاق، وذلك في أعقاب مقتل العقيد محمد الصليحي، ضابط الارتباط في إطار عمل بعثة الأمم المتحدة في الحديدة.

وعلق محمد الحضرمي، وزير الخارجية اليمني، بعد مقتل الصليحي، قائلاً إن ذلك إثبات لأن ميليشيات الحوثي لا عهد لها، وأن اتفاق الحديدة أصبح غير قابل للتنفيذ.

وأضاف، على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، قائلاً: «لن ننسى محمد الصليحي، ولن ننسى قتلته الحويثيين، ونطالب بإيقاف عمل البعثة الأممية في الحديدة حتى تتم محاسبة قتلته المجرمين، ونقل مقرها إلى مناطق محايدة في الحديدة، وتحريرها من قبضة الحويثيين».

ومن جانبه، أشار راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة اليمنية، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الاتفاق بعد كل هذه المدة أصبح غير قابل للتنفيذ، وأضاف في تعليقه بعد مقتل الصليحي: «إن مارتن غريفيث عاجز تماماً عن قول ولو جزء بسيط من الحقيقة».

ووصف المتحدث باسم الحكومة اليمنية موقف المبعوث الأممي بـ«المتخاذل»، وقال: «إذا كان المراقبون الأمميون تحت رعاية

## انقلابيو اليمن يعيدون تدوير قياداتهم المالية تأهباً لنهب مينا الحديدة

الحوثية وسرقتها للمال العام، وكشف بالادلة والأسماء والأرقام نماذج من عمليات غسل الأموال والاستيلاء وحز القاتوني على الإيرادات العامة، وحز ومصادرة الأصول لتمويل حرب الجماعة ضد اليمنيين.

وأشار التقرير إلى استمرار عمليات النهب المنظم للمال العام من قبيل قادة الميليشيات الحوثية لشراء المقاررات، ونقل الأرصدة والاستثمار في الخارج، في القوات الذي يعانى غالبية المواطنين في مناطق سيطرة الجماعة من أوضاع مأساوية بعد أن فقدوا رواتبهم ومعالمهم في ظل معدلات غير مسبوقة من الجوع والفقر والمرض.

مناطق سيطرة الجماعة الحوثية. وتتهم الحكومة اليمنية الميليشيات الحوثية بنهب الاحتياطي النقدي من العملة الصعبة، ومخات الميارات في الخزينة العامة، منها أربعمائة مليون ريال من الطبعة الجديدة، كانت لدى «البنك المركزي» في صنعاء (الدولار يساوي 600 ريال في السوق السوداء).

كما تتهم الحكومة الجماعة بنهب أموال صندوق التقاعد الحكومي للهيئة العامة للتأمينات، بالإضافة إلى نهب مئات الميارات من الإيرادات سنوياً من الضرائب والجمارك والزكاة، وكان تقرير فريق الخبراء الأمميين المعني باليمن أكد فساد الميليشيات

ورغم التسهيلات التي قدمتها الحكومة اليمنية لدخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة، الخاضع للميليشيات الحوثية، فإن الميليشيات الحوثية لا تزال تتحكم بأسعار الوقود وتجني عائدات ضخمة، بحسب تقارير حكومية ودولية.

وكانت الحكومة الشرعية بادرت بدعم من التحالف الداعم للشرعية وبالتوافق مع الأمم المتحدة على منح التصاريح اللازمة لسفن المشتقات النفطية، مقابل أن تورد عائدات الجمارك والضرائب على هذه الشحنات إلى حساب خاص في فرع البنك المركزي بمحافظة الحديدة، وتسخير هذه العائدات لصرف رواتب الموظفين في

وذكرت اللجنة أن نحو 15 مليون دولار، أي ما يعادل 9 مليارات ريال من إجمالي الإيرادات، محجوزة في حساب خاص في البنك المركزي بمحافظة الحديدة، بناء على مبادرة سابقة للحكومة ونظر الأمم المتحدة. وبيّنت اللجنة أنه تم إعفاء 464 مليون ريال (أقل من مليون دولار).

وكانت الحكومة بدأت، من يونيو (حزيران) الماضي، في تحصيل الضرائب والرسوم الجمركية والوحدات الأخرى من المشتقات في سياق سعيها لرفع الميزانية العامة للدولة، ودفع رواتب الموظفين.

ويعتقد الفريق القيادي الحوثيي حسين الكحلاني رئيساً للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الخاضعة للجماعة، وهو المنصب الذي كان سبقت إراحتة منه. ويعتقد مراقبون تحدثوا لـ«الشرق

بعد أن كان يشغل نائب رئيس اللجنة الاقتصادية للميليشيات. كما ذكرت أن المشاط قام بتعيين رشيد عبود شريان أبو لحوم نائباً لرئيس الوزراء لشؤون الاقتصادية وزيراً للمالية في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، بعد أن كان محافظاً للبنك المركزي الحوثي، ما يعني عودته إلى منصبه السابق وزيراً المالية العامة. وتضمنت القرارات الحوثية إعادة القيادي الحوثيي شرف الدين علي حسين الكحلاني رئيساً للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الخاضعة للجماعة، وهو المنصب الذي كان سبقت إراحتة منه.

صنعاء، «الشرق الأوسط» في خطوة حوثية يعتقد أنها على صلة باستعدادات الجماعة للسيطرة على إيرادات موانئ الحديدة المجددة في حساب بنكي، كان تم فتحه في الحديدة، وفق مقترح أممي سابق، وبالتوافق مع الحكومة الشرعية، قامت الجماعة بتدوير عدد من قياداتها في أبرز المناصب المالية.

وذكرت النسخة الحوثية من وكالة «سبا» أن رئيس مجلس حكم الانقلاب مهدي المشاط أصدر قراراً بتعيين بتعيين القيادي هاشم إسماعيل محافظاً للبنك المركزي اليمني الخاضع للجماعة في صنعاء،

### الحكومة وصفت اقتياد الرويشان إلى مكان مجهول بـ«الجريمة الهمجية»

## غضب يماني عارم من خطف الحوثيين وزيراً سابقاً

أشار إلى معاناة سكان قرية في مديرية صنعان غرب صنعاء لجهة صعوبة حصولهم على المياه وقال: «الطابع لن أنشد الحوثيين؛ هؤلاء عالم آخر؛ ياخذون ولا يعطون؛ ثم إنهم يحفرون قبوراً لا أباراً (...) فضلمهم أصبحت البلاد مقبرة كبرى تتسع وتتسع بلا نهاية وكانها الكون».

السابق أحمد عبيد بن دغر اختطف الرويشان بـ«الحماقعة» وقال في تغريدة على «تويتر» يقارن فيها بين أفعال الحوثيين وسالفهم عن الأئمة الذين حكموا اليمن «لقد فعلها قبلهم يحيى حميد الدين ونجله أحمد بفتح السجون لأحار اليمن، لكن سجون ال حميد الدين لم تمنع قيام الثورة، وحدث التغيير، وانبلاج فجر جديد».

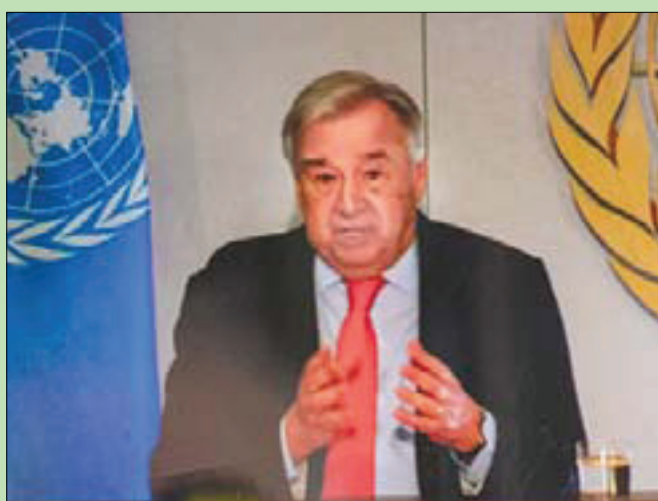
حادثة اختطاف الرويشان الذي وصفه بـ«الأديب والكاتب والشخصية الوطنية الكبيرة» وقال في بيان رسمي: «إن جريمة اختطاف خالد الرويشان من منزله بصورة همجية يعكس مدى انحطاط هذه العصاة وتصلها من كل القيم الإنسانية والاعتبارات الأخلاقية». في إشارة منه إلى الجماعة الحوثية. وقال: «إن هذه الجريمة تعد امتداداً لآلاف من حالات الاختطاف التي طالت الشخصيات السياسية والإعلامية والإصفايين والناشطين، وتعكس العقلية الإجرامية للميليشيات الحوثية واستخفافها بحياة الناس وعدم قولها بالرائي الآخر ورفضها أي صوت معارض بناهض ممارساتها، وحالة حقوق الإنسان في مناطق سيطرتها».

فجرت الميليشيات الحوثية غضباً عارماً في الشارع اليمني عقب إقدام مسلحيها فجر أمس (الأحد) على اختطاف وزير الثقافة الأسبق وعضو مجلس الشورى خالد الرويشان واقتحام منزله في صنعاء واقتياده إلى مكان مجهول.

ويعد الرويشان الذي يحظى بتقدير واحترام يماني وعربي، بخاصة في أوساط الطبقة المثقفة من الأصوات اليمنية القليلة التي مكثت في صنعاء منذ الانقلاب الحوثي لمقارعة الجماعة بالنقد اللاذع، وهو الأمر الذي يرجح أنه الباعث الأساسي على اختطافه لإسكات صوته.

### الجيش أفضل هجمات في 4 جبهات ويسقط طائرة مسيرة في سماء الجوف

## الحوثيون مستمرون في تجاهل دعوة غوتيريش



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (موقع أخبار الأمم المتحدة)

هجماته وقصفه المدفعي على مواقع الانقلابيين ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية. وبالتزامن قصف ميليشيات الحوثي بقذائف المدفعية مواقع تركز قوات الجيش في جبهة قانية، شمال البيضاء. وقتلت امرأة وطفلاً وأصيب آخرون، الجمعة، جراء قصف ميليشيات الحوثي الانقلابية حيا سكنيا في منطقة العقلة بمديرية الصومعة، جنوب شرقي محافظة البيضاء. كما تمكنت قوات الجيش من إحباط هجوم حوثي، الأحد، على مواقعها في جبهة صلب، غربي مديرية نهم (شرق صنعاء)، وتكديدها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

ومساء السبت أسقطت قوات الجيش الوطني طائرة مسيرة تابعة لميليشيات الحوثي الانقلابية أثناء تحليقها على مواقع الجيش في جبهة الجدر شرق مديرية

لم تجد الدعوة التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وقف فوري لإطلاق النار في المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة في اليمن بهدف الحد من فرص انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، استجابة من قبل جماعة الحوثي الانقلابية فيما لقيت استجابة من قبل تحالف دعم الشرعية في اليمن، بقيادة السعودية، الذي أعلن وقف إطلاق النار في اليمن؛ حيث صعدت الجماعة الانقلابية من عملياتها العسكرية في مختلف جبهات القتال.

ورغم تصاعد عدد قتلاها، شنت الجماعة الحوثية منذ إعلان التحالف وقف إطلاق النار هجوما موسعا على مواقع الجيش الوطني مصحوبا بقصف مكثف، بمختلف الأسلحة، علاوة على قصفها الأحياء والقرى السكنية في مختلف المحافظات التي تشهد مواجهات عسكرية ومواصلته التحشد المستمر إلى مواقعها، مقاتلين واليات عسكرية، مستغلة غياب مقاتلات تحالف دعم الشرعية.

وخلال اليومين الماضيين اشتدت المعارك في جميع جبهات القتال بما فيها مارب والبيضاء والجوف وفي الحديدة الساحلية المطلة على البحر الأحمر.

وأفادت مصادر عسكرية بإندلاع معارك عنيفة، الأحد، في جبهة الحازمية في البيضاء، وسط اليمن، عقب شن ميليشيات الحوثي هجوما على مواقع الجيش الوطني، المسنود من المقاومة الشعبية من أبناء القبائل، الذي أشعل الهجوم الحوثي وشن

في غضون ذلك، دعا ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي قبائل خولان التي ينتمي إليها الرويشان إلى التحرك لمواجهة الحوثيين والرد عليهم بقطع الطرق المؤدية من صنعاء إلى جبهات مارب مروراً بمناطق خولان.

واستغرب الناشطون اليمنيون من سكوت القيادي في حزب «المؤتمر الشعبي» الخاضع للحوثيين على صنعاء عن جلال الرويشان على اختطافه من قبل الجماعة، رغم أن الأول يشغل منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع على صلة بمخابرات الميليشيات الحوثية.

في السياق نفسه، وجه مستشار الرئيس اليمني وزير الخارجية السابق عبد الملك المخلافي نداء إلى «المثقفين العرب وإلى كل الهيئات والمنظمات الدولية»، داعياً إياهم إلى التضامن مع الرويشان للإفراج عنه، مشيراً إلى أنه «يحظى بإجماع وطني يماني على نراه مؤقفة». ولم ينفك الرويشان الذي يتابعه على «فيسبوك» أكثر من 400 ألف شخص من توجيه الانتقادات الحادة للجماعة الحوثية خلال السنوات الماضية، وهو الأمر الذي قابلته شن حملات موجهة ضده من ناشطي الجماعة للمطالبة باعتقاله.

وكان آخر ما وجهه الرويشان على صفحته في «فيسبوك» من نقد للجماعة الحوثية يتعلق بموقفها السلبي من السيول التي اجتاحت أخيراً شوارع صنعاء التي وصفها بـ«التيمة» في زمن الحوثيين. وقال: «عشرات الآلاف من المكافحين العظماء خسروا ما يملكون على قارعة أرصدة المدينة وأسواقها الشعبية كما لم يحدث من قبل (...) في الزمن الحوثي ماتت قلوب الناس وحجرت، لم نسمع من جهة، أو مواساة عينية لأحد من حكومة الانقلابيين الحوثية»، وأصفاً إياها بـ«حكومة الانقلابيين» وفق تعبيره.

وقال عبد الله بن دغر اختطف الرويشان بـ«الحماقعة» وقال في تغريدة على «تويتر» يقارن فيها بين أفعال الحوثيين وسالفهم عن الأئمة الذين حكموا اليمن «لقد فعلها قبلهم يحيى حميد الدين ونجله أحمد بفتح السجون لأحار اليمن، لكن سجون ال حميد الدين لم تمنع قيام الثورة، وحدث التغيير، وانبلاج فجر جديد».

في جبهة الجدر شرق مديرية المستد (كوفيد 19)».

في مناطق سيطرتها».

وطالب الإرياني المتحدث السياسي والعسكري رداً على دعوات وجهود التمددة وتنفيذ خطوات بناء الثقة وفي مقدمها إطلاق كافة المخطفين في سجون الميليشيات الحوثية». وحظيت واقعة اختطاف الرويشان بغضب واسع وتفاعل غير مسبوق على مواقع التواصل الاجتماعي من آلاف الناشطين والمثقفين اليمنيين من شتى المنابر الحزبية والسياسية، ووقع المثات من الكتاب اليمنيين عقب اختطافه على بيان يندد بجريمة الجماعة الحوثية ويدعو إلى سرعة إطلاق سراحه.

من جهته، وصف مستشار الرئيس اليمني ورئيس الحكومة

في مناطق سيطرتها».

وطالب الإرياني المتحدث السياسي والعسكري رداً على دعوات وجهود التمددة وتنفيذ خطوات بناء الثقة وفي مقدمها إطلاق كافة المخطفين في سجون الميليشيات الحوثية». وحظيت واقعة اختطاف الرويشان بغضب واسع وتفاعل غير مسبوق على مواقع التواصل الاجتماعي من آلاف الناشطين والمثقفين اليمنيين من شتى المنابر الحزبية والسياسية، ووقع المثات من الكتاب اليمنيين عقب اختطافه على بيان يندد بجريمة الجماعة الحوثية ويدعو إلى سرعة إطلاق سراحه.

من جهته، وصف مستشار الرئيس اليمني ورئيس الحكومة

في مناطق سيطرتها».

وطالب الإرياني المتحدث السياسي والعسكري رداً على دعوات وجهود التمددة وتنفيذ خطوات بناء الثقة وفي مقدمها إطلاق كافة المخطفين في سجون الميليشيات الحوثية». وحظيت واقعة اختطاف الرويشان بغضب واسع وتفاعل غير مسبوق على مواقع التواصل الاجتماعي من آلاف الناشطين والمثقفين اليمنيين من شتى المنابر الحزبية والسياسية، ووقع المثات من الكتاب اليمنيين عقب اختطافه على بيان يندد بجريمة الجماعة الحوثية ويدعو إلى سرعة إطلاق سراحه.

من جهته، وصف مستشار الرئيس اليمني ورئيس الحكومة

في مناطق سيطرتها».

وطالب الإرياني المتحدث السياسي والعسكري رداً على دعوات وجهود التمددة وتنفيذ خطوات بناء الثقة وفي مقدمها إطلاق كافة المخطفين في سجون الميليشيات الحوثية». وحظيت واقعة اختطاف الرويشان بغضب واسع وتفاعل غير مسبوق على مواقع التواصل الاجتماعي من آلاف الناشطين والمثقفين اليمنيين من شتى المنابر الحزبية والسياسية، ووقع المثات من الكتاب اليمنيين عقب اختطافه على بيان يندد بجريمة الجماعة الحوثية ويدعو إلى سرعة إطلاق سراحه.

من جهته، وصف مستشار الرئيس اليمني ورئيس الحكومة



## أمير الكويت يحذر من التهون في تطبيق الإجراءات الوقائية

## إصابات «كوفيد - 19» تتجاوز 9 آلاف في السعودية مع توسع أعمال المسح النشط

قائمة. وأشادت الوزارة على تسجيل 4 حالات تعاف، ليرتفع عدد حالات التعافي في البحرين إلى 759 شخصاً. وقالت الوزارة إن 78 حالة جديدة لعمالة وافدة نظامية و20 حالة مخالطة و2 قادمين من الخارج... وبيّنت الوزارة أن 3 حالات تحت العناية، فيما توجد 1105 حالات مستقرة. وأجرت الوزارة حتى الآن 85126 فحصاً طبياً. كما أعلنت وزارة الصحة عن وصول طائرة طيران الخليج القادمة من إيران ضمن خطة الإجراء للمواطنين الموجودين في الخارج.



إحدى رحلات إجلاء الكويتيين من الخارج التي وصلت إلى الكويت أمس (كونا)



نقطة أمنية في عسير وسط هطول الأمطار في ظل التزام المواطنين والمقيمين بتعليمات منع التجول (واس)

الرياض - الكويت، «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد، «كوفيد 19»، في السعودية إلى 9362 إصابة بينها 93 حالة حرجة، وذلك بعد تسجيل 1088 إصابة جديدة خلال 24 ساعة. وياتي ذلك بعد أن أجرت وزارة الصحة أكثر من 180 ألف فحص مخبري للكشف عن الفيروس حتى الآن.

وبيّن الدكتور محمد العبد العالي، المتحدث باسم وزارة الصحة في مؤتمر صحفي بالرياض أمس، أن 87 في المائة من الإصابات لغير سعوديين و13 في المائة لسعوديين، لافتاً إلى عدد المتعافين أمس بلغ 69 شخصاً، وبذلك يرتفع إجمالي عدد المتعافين إلى 1398 شخصاً.

وأكد العبد العالي تسجيل 5 حالات وفاة إضافية للمقيمين في مكة المكرمة وحدة، تتراوح أعمارهم بين 37 و64 عاماً معظمهم يعانون من أمراض ومشاكل صحية مزمنة، وبذلك يصل إجمالي عدد الوفيات في السعودية نتيجة الإصابة بكورونا إلى 97 شخصاً. ولفت إلى أن جهود المسح النشط مستمرة، وذلك بوجود فرق متخصصة في الأحياء المكتظة بالسكان وسكن العمال لإجراء الفحوصات المتكثفة بالفيروس، وهو ما يسهم في الكشف المبكر عن الإصابات ويساعد على اكتشاف طريقة عمل الفيروس وانتقاله وتحليله. وأشار المتحدث باسم الوزارة إلى إجراء أكثر من 180 ألف فحص مخبري حتى الآن عبر مختبرات معتمدة من

## ارتفاع الحالات في عمان وقطر

من جهتها، سجلت سلطنة عمان 86 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال آخر 24 ساعة، وأوضحت وزارة الصحة العمانية أن 15 حالة إصابة بالوباء تعود لمواطنين عمانيين، و71 حالة لغير العمانيين. وأضافت أن العدد الكلي لحالات الإصابة المسجلة في السلطنة بلغ 1266. وعدد الوفيات 6. وأكدت وزارة الصحة، وفقاً لوكالة الأنباء العمانية، أن (233) حالة قد تماثلت للشفاء. فيما أعلنت وزارة الصحة القطرية عن تسجيل 440 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال 24 ساعة الماضية ليرتفع العدد الإجمالي إلى 5448، كما أعلنت شفاء 8 حالات.

بذلك الإجمالي إلى 1915 حالة. وأوضحت الوزارة، أنها سجلت حالة وفاة جديدة بالفيروس، لمواطن هندي يبلغ من العمر 60 عاماً، ليرتفع إجمالي الوفيات إلى 7 وفيات. كما أعلن وزير الصحة الكويتي شفاء 25 حالة جديدة من «كوفيد - 19». ليرتفع بذلك عدد المتعافين إلى 305 حالات.

## 100 إصابة جديدة في البحرين

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة البحرينية، أمس الأحد، عن تسجيل 100 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع إجمالي عدد الإصابات إلى 1107 حالات

المؤسسي والمنزلي وعدم الاختلاط حفاظاً على صحتهم وصحة أسرهم وعلى سلامة المجتمع بأسره وعلى أمل بأن يكونوا على قدر المسؤولية وتحملها عرفاناً ووفاء للوطن ولتجنب المسألة القانونية والإجراءات الجزائية». وأكد بأنه «بدون التعاون والتكاتف والالتزام بكافة التعليمات لن يكتب لجهونا احتواء هذا الوباء والسيطرة عليه وستكون لا قدر الله الخسائر في الأرواح عالية وعواقبها على الوطن وخيبة».

وأعلنت وزارة الصحة الكويتية، أمس، تسجيل 164 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع

بذلك الإجمالي إلى 1915 حالة. وأوضحت الوزارة، أنها سجلت حالة وفاة جديدة بالفيروس، لمواطن هندي يبلغ من العمر 60 عاماً، ليرتفع إجمالي الوفيات إلى 7 وفيات. كما أعلن وزير الصحة الكويتي شفاء 25 حالة جديدة من «كوفيد - 19». ليرتفع بذلك عدد المتعافين إلى 305 حالات.

## رحلات كويتية إلى 50 ألف مواطن

في الوقت الذي بدأت فيه الكويت أمس أكبر عملية إجلاء للمواطنين عالقين في الخارج نتيجة تقطع أوصل خطوط السفر الدولية، والتي تستهدف إعادة نحو 50 ألف مواطن إلى بلادهم، حذر أمير الكويت في كلمة موجهة للفرع الأول من العائدين من الخارج من أن جهود مواجهة الفيروس لن

استهداها بمضادات فيروسية، ولذلك فإن المضادات الحيوية التي تستخدم للقضاء على البكتيريا لا تنفع ولا وقاية ولا علاجاً من هذا الفيروس. وتابع: «مضادات الطفيليات التي تقاوم أو تعالج الملاريا لها دراسات محدودة تستخدم في حالات من مستوى حرج معين، ولا تزال الدراسات قائمة في مقدار أثرها وقيمتها وهل هي ذات فعالية عالية أو لفئة معينة».

وفيما يتعلق باستخدام المضادات الحيوية في معالجة المصابين بالفيروس، أوضح المتحدث باسم وزارة الصحة أن المضادات الحيوية تستهدف البكتيريا ولا تستهدف الفيروسات، مشيراً إلى أن علاج الفيروسات يكون عبر تفعيل مناعة الجسم أو

المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، مشيراً إلى أن المسح النشط أسهم قبل ثلاثة أيام في كشف 50 في المائة من الإصابات التي أعلنت عنها وزارة الصحة، وارتفعت النسبة إلى 65 في المائة أول من أمس، فيما وصلت نسبة الإصابات المرتبطة بالمسح النشط التي أعلنت الوزارة عنها أمس إلى 82 في المائة.

وقدما يتعلق باستخدام المضادات الحيوية في معالجة المصابين بالفيروس، أوضح المتحدث باسم وزارة الصحة أن المضادات الحيوية تستهدف البكتيريا ولا تستهدف الفيروسات، مشيراً إلى أن علاج الفيروسات يكون عبر تفعيل مناعة الجسم أو

أعربوا عن مخاوف من عدم قدرة الدول النامية على مواجهة التحدي  
وزراء صحة «العشرين» يتبادلون خبرات مكافحة الوباء

الرقمية في الجائحة الحالية والجوائح المستقبلية، والتركيز على سلامة المرضى، وأهمية تعزيز القيمة في النظم الصحية، بالإضافة إلى البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية». وأبدوا «استعدادهم الكامل لاتخاذ أي إجراءات إضافية يمكن أن تساعد في احتواء الجائحة». ومن المقرر انعقاد اجتماع آخر حسب الضرورة.

التهديدات الوبائية والاستجابة لها». وأكد الوزراء «مخاوف قادة العشرين فيما يتعلق بالمخاطر التي تواجهها الدول النامية والأقل نمواً نتيجة الجائحة، حيث إن نظمها الصحية واقتصاداتها أقل قدرة على مواجهة التحدي».

وبيّحت الوزراء «الإجراءات اللازمة لرفع مستوى التأهب للجوائح، وأهمية توظيف الحلول

الأمم المتحدة العالمية وتخفيف الآثار الاجتماعية الاقتصادية الناجمة عن الوباء». كما تشاركو الخبرات الوطنية والتدابير الوقائية لاحتواء الجائحة. وناقش الاجتماع «ضرورة رفع مستوى فعالية النظم الصحية العالمية من خلال مشاركة المعرفة وسد الفجوة في الجاهزية والقدرة على الاستجابة للوبائية من

الرياض، «الشرق الأوسط»

عقد وزراء الصحة في «مجموعة العشرين»، أمس، اجتماعاً افتراضياً من أجل تعزيز تنسيق الجهود لمكافحة جائحة «كورونا».

وأكد الوزراء خلال الاجتماع أن «صحة الشعوب وسلامتها هي هدف جميع القرارات المتخذة لحماية الأرواح ومعالجة المرض وتعزيز المال العام. وجار العمل على استكمال اللام بحق المواطنين تمهيداً لإحالتهم للقضاء بالنظر فيما نسب إليهم. كما باشرت الهيئة بالتنسيق مع شرطة منطقة الرياض التحقيق بشأن قضية تزوير أحد الوافدين 31 تصريح تنقل خلال مدة حظر التجول والشروع في بيئها بقيمة إجمالية بلغت 93 ألف ريال، وذلك بعد قيام أحد العسكريين بمحاولة استغلاله التصريح المنحوب له بحكم وظيفته، الحصول على مقابل مالي، بالتعاون مع قريب له يعمل بوزارة الصحة، ليقوم الأخير بالتنسيق مع أحد المقيمين لتزوير تصريح تنقل لإيصاله إليها بأنها صادرة عن أحد القطاعات العسكرية بغرض بيعها بمبلغ 3 آلاف ريال للتصريح الواحد. وأكدت «زمامة» القبض على المتورطين من قبل شرطة منطقة الرياض، وإحالة الموضوع للهيئة لاستكمال التحقيق مع جميع أطراف القضية لاستكمال اللازم بحقهم.

تورط فيها قياديون من «الصحة» والسياسة» مع 6 آخرين  
السعودية تكشف عن محاولة لاستغلال أموال مواجهة «كورونا»

المال العام. وجار العمل على استكمال اللام بحق المواطنين تمهيداً لإحالتهم للقضاء بالنظر فيما نسب إليهم. كما باشرت الهيئة بالتنسيق مع شرطة منطقة الرياض التحقيق بشأن قضية تزوير أحد الوافدين 31 تصريح تنقل خلال مدة حظر التجول والشروع في بيئها بقيمة إجمالية بلغت 93 ألف ريال، وذلك بعد قيام أحد العسكريين بمحاولة استغلاله التصريح المنحوب له بحكم وظيفته، الحصول على مقابل مالي، بالتعاون مع قريب له يعمل بوزارة الصحة، ليقوم الأخير بالتنسيق مع أحد المقيمين لتزوير تصريح تنقل لإيصاله إليها بأنها صادرة عن أحد القطاعات العسكرية بغرض بيعها بمبلغ 3 آلاف ريال للتصريح الواحد. وأكدت «زمامة» القبض على المتورطين من قبل شرطة منطقة الرياض، وإحالة الموضوع للهيئة لاستكمال التحقيق مع جميع أطراف القضية لاستكمال اللازم بحقهم.

جدة، عبد الهادي حبيتر تواصل السعودية محاصرة ممارسات الفساد المالي والإداري والكشف عنها وتقديم من يثبت تورطه فيها للقضاء، حيث كشفت «هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة)»، أمس، مباشرة عن قضية مصاد مالي وإداري على صلة بالأموال المخصصة لمواجهة فيروس «كورونا»، المستجّد (كوفيد19)، تورط فيها مسؤولون حكوميون.

وأوضحت الهيئة في بيان بثته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أن قضية الفساد المالي والإداري التي باشرتها تورط فيها اثنان من قيادات الشؤون الصحية بمنطقة الرياض بالاشتراك مع 6 أشخاص؛ أحدهم مالك لأحد الفنادق، وذلك في استغلال لائفاق الدولة السخى لاحتواء الأزمة الحالية المتعلقة بفيروس «كورونا» المستجّد

جدة، عبد الهادي حبيتر

تواصل السعودية محاصرة ممارسات الفساد المالي والإداري والكشف عنها وتقديم من يثبت تورطه فيها للقضاء، حيث كشفت «هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة)»، أمس، مباشرة عن قضية مصاد مالي وإداري على صلة بالأموال المخصصة لمواجهة فيروس «كورونا»، المستجّد (كوفيد19)، تورط فيها مسؤولون حكوميون.

وأوضحت الهيئة في بيان بثته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أن قضية الفساد المالي والإداري التي باشرتها تورط فيها اثنان من قيادات الشؤون الصحية بمنطقة الرياض بالاشتراك مع 6 أشخاص؛ أحدهم مالك لأحد الفنادق، وذلك في استغلال لائفاق الدولة السخى لاحتواء الأزمة الحالية المتعلقة بفيروس «كورونا» المستجّد

## 10 ملايين وجبة للمتأثرين من تداعيات الوباء في الإمارات

مجموع الحالات المسجلة 6781 حالة. وأعلنت الوزارة عن 4 حالات وفاة لمصابين من جنسيات مختلفة، شملت مصاباً خليجياً و3 آسيويين، خاصة أنهم كانوا يعانون أمراضاً مزمنة، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في البلاد إلى 41 حالة. كما أعلنت الوزارة عن شفاء 98 حالة جديدة لمصابين بفيروس كورونا المستجد «كوفيد 19» وتعافيتها التام من أعراض المرض، اللازمة منذ دخولها المستشفى، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 1286 حالة. إلى ذلك، أرسلت الإمارات طائرة تحمل 18 طناً من الإمدادات الطبية والغذائية إلى موريتانيا لدعمها في مواجهة فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19». وسيستفيد من المساعدات التي تتضمن معدات اختبار وأجهزة طبية وإمدادات غذائية، نحو 10 آلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية في موريتانيا لدعم جهودهم في احتواء انتشار الفيروس.

ورجال أعمال وشخصيات وأفراد، للمساهمة فيها، سواء بالتبرع النقدي لشراء وجبات طعام وطبوع غذائية أو من خلال تقديم تبرعات عينية على شكل مساعدات غذائية ومواد تموينية، بحيث يتم إرسال وجبات الطعام والطبوع الغذائية للمستفيدين، من عائلات وأفراد، مباشرة إلى أماكن سكنهم، أينما كانوا في الإمارات. من جهة أخرى، أعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات عن إجرائها أكثر من 23 ألف فحص جديد على فئات مختلفة في المجتمع من مواطنين ومقيمين، وباستخدام أفضل وأحدث تقنيات الفحص الطبي؛ حيث ساهم تكثيف إجراءات التقصي والفحص في الدولة وتوسيع نطاق الفحوصات على جميع المواطنين والمقيمين، في الكشف عن 479 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد من جنسيات مختلفة، وجميعها حالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة، وبذلك يبلغ

لافتاً أن «القطاع الحكومي والقطاع الخاص والقطاع الإنساني، اليوم، يعملون بروح الاتحاد، تمكن مجتمعنا من عبور هذه الأزمة العالمية، دون أن يتعثر أو يحتاج أي فرد يعيش في دولة الإمارات». وأوضح: «الشيخة هند ستقود خير الأعمال، وهو إطعام المحتاجين، لضمان ألا يحتاج بلد الخير والطعام»، لافتاً إلى أن «حملة 10 ملايين وجبة هي دعم لبقية حملات الخير في جميع أنحاء الدولة، لضمان ألا يحتاج أحد أو يجوع أحد أو يمرض أحد على أرض دولة الإمارات، دون أن يهتم به الجميع». لافتاً إلى أن «توفير الطعام للجميع، خاصة ونحن على أبواب الشهر الفضيل، ولوية إنسانية ومجتمعية، تفرضا ظروفاً أكبر أزمة يمر بها العالم من حولنا، وستمر الأزمة التي أظهرت أسالة الإنسانية في مجتمع الإمارات».

وتوفر الحملة الفرصة لجميع الشرائح المجتمعية والقطاعات في الدولة، من مؤسسات وشركات عالمية، ونحن أكثر قوة»، تستعد الإمارات لتوزيع 10 ملايين وجبة خلال الفترة المقبلة، مع قرب دخول شهر رمضان الكريم، ضمن حملة مجتمعية بهدف دعم الأفراد المحتاجين والأسر المتعقة في مختلف أنحاء البلاد، وذلك للتخفيف من معاناتهم في هذا الظرف الاستثنائي الناجم عن تفشي فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19».

دبي، «الشرق الأوسط»

تستعد الإمارات لتوزيع 10 ملايين وجبة خلال الفترة المقبلة، مع قرب دخول شهر رمضان الكريم، ضمن حملة مجتمعية بهدف دعم الأفراد المحتاجين والأسر المتعقة في مختلف أنحاء البلاد، وذلك للتخفيف من معاناتهم في هذا الظرف الاستثنائي الناجم عن تفشي فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19».

وتستعد الحملة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، بالتعاون مع «صندوق التضامن المجتمعي ضد (كوفيد 19)»، وجاءت «حملة 10 ملايين وجبة» بتوجيه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وأطلقتها أمس حرمه الشيخة هند بنت مكتوم. وأكد الشيخ محمد بن راشد أن «حملة 10 ملايين وجبة هدفها ترسيخ التعاون والتعاضد في المجتمع الإماراتي لعبور هذه الأزمة العالمية، ونحن أكثر قوة»،

«تشريعية النواب» أقرت التعديلات... والمجلس يُعجل انعقاده  
مصر تتجه لتوسعة صلاحيات الرئيس في «حالة الطوارئ» لمواجهة «كورونا»

جانب من توزيع الدعم على الأحياء الفقيرة في القاهرة (أ.ب.)

الضريبية، أو مد أجل سداد كل أو بعض أي من الضرائب المستحقة لمدة لا تتجاوز 3 أشهر قابلة للتجديد لمدة أخرى مماثلة». وفي محاولة لتلافي الأزمة التي شهدتها مصر، الشهر الماضي، بعد رفض عدد من المواطنين العائدين من الخارجين الحصول لإجراءات الحجر الصحي، فإن التعديلات على «حالة الطوارئ» تضمنت «إلزام القادمين للبلاد من الخارج بالخضوع لإجراءات الحجر الصحي، وفقاً للاشتراطات الصحية التي تقرها الجهات المختصة، وحظر تصدير بعض السلع والمنجات خارج البلاد، ووضع قيود على تداول بعض السلع والمنتجات، أو نقلها، وبيعها، أو حيازتها، وتحديد سعر بعض الخدمات أو السلع أو المنتجات، وتحديد طريقة جمع التبرعات المالية والعينية

العسكري»، وذلك وفق مذكرة توضيحية أرسلتها الحكومة المصرية للبرلمان. وأعلنت مصر من حالة الطوارئ في يناير (كانون الثاني) الماضي، وكان مقراً أن تنتهي الفترة في 27 من أبريل الحالي. وتتيح التعديلات المقترحة، لرئيس البلاد، «تعطيل الدراسة بالمؤسسات التعليمية، وإي تجمعات للطلبة بهدف تلقي العلم جزئياً أو كلياً، وكذلك تعطيل العمل جزئياً أو كلياً ولمدة محددة بالوزارات والشركات الخاصة أو التابعة للقطاع الخاص».

كما تطرقت نصوص الصلاحيات الجديدة إلى منح «صاحب سلطة الاختصاص: تأجيل سداد مقابل خدمات الكهرباء والغاز والمياه، جزئياً أو كلياً، أو تقسيطها، ومد أجل تقديم الإقرارات

استفتاء شعبي إذا زادت المدة عن 6 شهور. ويستعد مجلس النواب لانعقاد غداً في جلسة عامة جرى تعجيل موعدها، وكان مقراً أن تكون نهاية الشهر الحالي. وحسب المقترح الحكومي، فإن الذي أقرته لجنة «الشؤون التشريعية»، أول من أمس، وينتظر مراحل أخرى ليدخل حيز النفاذ، انصب «بالأساس على حالة الطوارئ الصحية»، ويسمح بـ«تمكين النيابة العسكرية بمعاونة النيابة العامة في التحقيق في الجرائم التي قد ترتكب بالمخالفة للأوامر (المخالفة لتدابير الطوارئ)، على أن يقتصر التصرف النهائي في التحقيقات على النيابة العامة، فضلاً عن تعديل تشكيل المحكمة المختصة بنظر القضايا المتعلقة بمخالفة إجراءات الطوارئ ليكون بعض الأعضاء من القضاء

القاهرة، محمد نبيل حلمي

بناء على طلب حكومي، وبموافقة من لجنة «الشؤون التشريعية»، في مجلس النواب (البرلمان)، تتجه مصر لتوسعة صلاحيات رئيس البلاد المحددة بالقانون المنظم لإعلان «حالة الطوارئ» ذات الطابع الاستثنائي، وذلك لمواجهة ما وصفته السلطات بـ«الواقع المستجد» المتعلق بمواجهة فيروس كورونا.

وتفرض مصر «حالة الطوارئ» في جميع المحافظات، عقب هجومين «إرهابيين» استهدفاً كنيسة في أبريل (نيسان)، ومنذ ذلك الحين، يتم إعلان التدابير الاستثنائية المقررة كل 3 أشهر، ثم تمديدتها، مع ترك فواصل زمنية كل 6 أشهر لتلافي مخالفة الدستور، الذي يلزم بإجراء



رئيس مجلس بلدية طهران: الحصيلة الحقيقية أكثر بكثير من المعلنة

إيران تمدد إغلاق المراكز الدينية أسبوعين وتسمح بالتسوق



شارع مكتظ بالسيارات مع بدء خفض القيود في طهران أول من أمس (أ.ب)

لندن - طهران، الشرق الأوسط  
أعلن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس، إغلاق المراكز الدينية أسبوعين إضافيين لاحتواء وباء «كوفيد-19» بدلاً من شهر، بطلب من هيئة دينية متنفذة، وأمر في الوقت ذاته بإعادة افتتاح مراكز التسوق بدءاً من اليوم، رغم التحذيرات من خفض القيود، وبالترزامن، قال رئيس مجلس بلدية طهران، محسن هاشمي رفسنجاني، إن الحصيلة الحقيقية لكورونا «أكثر بكثير» من الإحصائية المعلنة، وذلك في وقت واصلت أرقام وزارة الصحة تسجيل تراجع جديد في الوفيات.

وذكرت وزارة الصحة، أمس، في آخر إحصائية رسمية، أنها سجلت 87 وفاة إضافية خلال 24 ساعة، ما يرفع الحصيلة الإجمالية إلى 5118 وفاة. ونقلت وكالات عن المتحدث باسم وزارة الصحة، كيانوش جهانبور، أن العدد الإجمالي لحالات الإصابة ارتفع إلى 82211 بعد تسجيل 1343 حالة إصابة جديدة. ووصفت حالة 3456 من المصابين بالحرارة.

وقال رئيس مجلس بلدية طهران، محسن هاشمي رفسنجاني، إن إحصائية الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا المستجد أكثر من العدد المعلن، معرباً عن قلقه حيال الإحصائية المعلنة، من حيث إنها تأتي في سياق التمهيد لخفض قيود التباعد الاجتماعي التي بدأت الحكومة تستبدل بها خطة التباعد الذكي منذ الأسبوع الماضي في المحافظات، وبدأت في طهران منذ أول من أمس (السبت). ونقلت وسائل إعلام إيرانية

قال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، ميك بريمان، لوكالة «رويترز»، بعد مهمة إلى إيران، إن عدد الحالات المعلنة قد لا يمثل سوى خمس الأعداد الحقيقية، موضحاً أن «السبب هو أن الاختبارات كانت قاصرة فقط على الحالات الحادة»، وقال: «قلنا إن أضعف حلقة... هي البيئات. إنهم يريدون قدراتهم على الفحص بوتيرة سريعة، ولذلك فإن الأعداد سترتفع».

وقدر البرلمان، في تقرير، أن عدد الإصابات بوباء «كوفيد-19» يمثل نسبة تصل إلى نحو 8 و10 مرات، ما يعادل ما بين 600 و750 ألف مصاب. وقدر عدد الوفيات بنحو ضعف العدد الرسمي. وأضاف أن الأرقام المعلنة استندت فقط إلى «مرضى دخلوا المستشفى مع أعراض شديدة».

وعقب السجالات حول الإحصائيات، قررت وزارة الصحة، الأسبوع الماضي، منع الجامعات الطبية، المسؤولة عن إدارة المراكز الصحية في المحافظات، من إعلان إحصائيات منفصلة، وذلك في تقليص جديد لحجم الإحصائيات التي بدأت تعلنها منذ بداية تفشي الوباء في 19 فبراير (شباط) الماضي. وبدءاً من مارس (آذار)، قال نائب رئيس البرلمان، مسعود برزشكيان، رغم تفشي الوباء، إن «إحصائية المصابين بالوباء غير دقيقة، في وقت تمتلئ المستشفيات بالمرضى».

وقال برزشكيان، وهو من أبرز أطباء جراحة القلب في البلاد أيضاً: «نمّح فيما يخص كورونا»: «الإحصائيات غير واقعية». وفي منتصف مارس (آذار)،

مضيفاً أن القرار النهائي سيخذه في 29 أبريل (نيسان) الحالي. وقررت السلطات، منتصف مارس (آذار) الماضي، إغلاق جميع المنشطة غير الضرورية، لكن الإجراءات المشددة برفض قيود على الحركة لم تبدأ إلا بعد أسبوع من بداية عطلة «النوروز»، حيث أعلنت خطة التباعد الاجتماعي التي استمرت لأسبوعين، ويوم 11 أبريل (نيسان) الحالي، سمحت باستئناف الأنشطة «المنخفضة المخاطر»، على غرار المتاجر والشركات الصغيرة في المحافظات. ووسع القرار السبب ليشمل العاصمة طهران.

وقال روجاني، أمس، تمديد رخصة الخروج من السجن للممنوحة لـ100 ألف سجين للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد لمدة شهر.

وقال روجاني، أمس، إن الحكومة قررت إغلاق المراكز الدينية لأسبوعين إضافيين، حتى العاشر من شهر رمضان، مشيراً إلى أنها تراجعت عن قرار إغلاقها لفترة شهر إضافي بطلب من الحوزة العلمية في قم، إحدى الجهات الدينية المتنفذة في المؤسسة الحاكمة.

وقال روجاني، أمس، إن الحكومة قررت إغلاق المراكز الدينية لأسبوعين إضافيين، حتى العاشر من شهر رمضان، مشيراً إلى أنها تراجعت عن قرار إغلاقها لفترة شهر إضافي بطلب من الحوزة العلمية في قم، إحدى الجهات الدينية المتنفذة في المؤسسة الحاكمة.

وقال روجاني، أمس، إن الحكومة قررت إغلاق المراكز الدينية لأسبوعين إضافيين، حتى العاشر من شهر رمضان، مشيراً إلى أنها تراجعت عن قرار إغلاقها لفترة شهر إضافي بطلب من الحوزة العلمية في قم، إحدى الجهات الدينية المتنفذة في المؤسسة الحاكمة.

مضيفاً أن القرار النهائي سيخذه في 29 أبريل (نيسان) الحالي. وقررت السلطات، منتصف مارس (آذار) الماضي، إغلاق جميع المنشطة غير الضرورية، لكن الإجراءات المشددة برفض قيود على الحركة لم تبدأ إلا بعد أسبوع من بداية عطلة «النوروز»، حيث أعلنت خطة التباعد الاجتماعي التي استمرت لأسبوعين، ويوم 11 أبريل (نيسان) الحالي، سمحت باستئناف الأنشطة «المنخفضة المخاطر»، على غرار المتاجر والشركات الصغيرة في المحافظات. ووسع القرار السبب ليشمل العاصمة طهران.

وقال روجاني، أمس، تمديد رخصة الخروج من السجن للممنوحة لـ100 ألف سجين للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد لمدة شهر.

وقال روجاني، أمس، إن الحكومة قررت إغلاق المراكز الدينية لأسبوعين إضافيين، حتى العاشر من شهر رمضان، مشيراً إلى أنها تراجعت عن قرار إغلاقها لفترة شهر إضافي بطلب من الحوزة العلمية في قم، إحدى الجهات الدينية المتنفذة في المؤسسة الحاكمة.

وقال روجاني، أمس، إن الحكومة قررت إغلاق المراكز الدينية لأسبوعين إضافيين، حتى العاشر من شهر رمضان، مشيراً إلى أنها تراجعت عن قرار إغلاقها لفترة شهر إضافي بطلب من الحوزة العلمية في قم، إحدى الجهات الدينية المتنفذة في المؤسسة الحاكمة.

وقال روجاني، أمس، إن الحكومة قررت إغلاق المراكز الدينية لأسبوعين إضافيين، حتى العاشر من شهر رمضان، مشيراً إلى أنها تراجعت عن قرار إغلاقها لفترة شهر إضافي بطلب من الحوزة العلمية في قم، إحدى الجهات الدينية المتنفذة في المؤسسة الحاكمة.

وزير الصحة يحدد 10 مايو موعداً لتقديم الأجوبة

تراجع إصابات «كوفيد-19» يبشر بقرب تخفيف الإجراءات في لبنان



رسالة تدعو إلى البقاء في المنازل على طريق إلى مطار بيروت (أ.ب)

بيروت، كارولين عاكوم  
سجل لبنان أمس (الأحد) إصابة واحدة بفيروس «كورونا»، في أدنى حصيلة يومية بعد أيام على تراجع العدد، مما بدأ يعكس جواً تفاؤلياً في لبنان بحيث بات ممكناً بدء العمل على المرحلة المقبلة لتخفيف الإجراءات: مع تأكيد وزير الصحة حمد حسن أنه «لا يمكن إعطاء أجوبة حول مدة استمرار الإجراءات إلا بعد العاشر من شهر مايو المقبل».

وقال حسن في حديث تلفزيوني إن «الوزارة ستنتقل إلى المناطق التي شهدت أكبر عدد إصابات لإجراء الفحوصات، وسيتم رفع العدد من 1000 إلى 1500 عينة يومياً». ومع تأكيد على تفهم حاجة الناس للتنقل والعمل، لفت إلى ضرورة التشدد في تطبيق الإجراءات، معلناً أنه سيرجي تقديم أقتعة واقية مجاناً للمواطنين.

وفي تقريرها اليومي، أعلنت وزارة الصحة، أمس، عن تسجيل إصابة جديدة واحدة فقط من أصل 704 حالات خضعت للفحص في الـ24 ساعة الأخيرة، ما رفع عدد الإصابات إلى 673. وتأتي هذه الحصيلة بعد أيام من شبه استقرار لعدد الإصابات الذي بقي دون العشر، وهو ما يعكس مؤشراً جيداً نحو العمل على خطة لتخفيف الإجراءات المفروضة لمواجهة وباء «كورونا» في الأسبوعين المقبلين، حسبما يقول الدكتور عبد الحنا «عضو اللجنة الوطنية للأمراض المعدية» التي تعمل مع وزارة الصحة.

ويقول البرزني لـ«الشرق الأوسط»: «إذا استمر هذا الاستقرار في الأيام المقبلة؛ فيكون تكاثف (كورونا) في الداخل وفي صفوف المغتربين الذين عادوا إلى لبنان، قد بات تحت السيطرة، وبالتالي من الممكن حينها بدء العمل على خطة لتخفيف الإجراءات مع التشدد في المراقبة والمتابعة».

ويوضح أن «مرحلة مواجهة (كورونا) الخمس الأولى السيطرة على الانتشار الداخلي، وهو ما يمكن القول إننا في لبنان نحو طريقه الصحيح. والثانية، السيطرة على الحالات الأتية من الخارج، وهي إقفال المطار والاقتصاد على الرحلات المنظمة، وهو ما تحقق أيضاً بشكل كبير وسيستكمل مع المرحلة الثانية من عودة المغتربين». ويلفت إلى أن «المرحلة الثالثة هي السيطرة على انتشار الفيروس في المستشفيات والمراكز الصحية ودور الرعاية وغيرها، وهو أيضاً ما يحد من انتشار الفيروس في أماكن العمل، وهو ما يعكس مؤشراً جيداً نحو العمل على خطة لتخفيف الإجراءات المفروضة لمواجهة وباء «كورونا» في الأسبوعين المقبلين، حسبما يقول الدكتور عبد الحنا «عضو اللجنة الوطنية للأمراض المعدية» التي تعمل مع وزارة الصحة.

تونسيون يحتفلون بتغلبهم على الفيروس

تونس، المنجي السعيداني  
بات خلو بعض الأشخاص من الإصابة بفيروس «كوفيد-19» وصور نتائج التحاليل المخبرية سلبية، مبعثاً للاحتفال بين شرائح اجتماعية في تونس، حيث عمت الفرحة بعض المدن وأطلق البعض منهم منبهات السيارات، فيما رفع البعض الآخر شعار «ارحل» في وجه الفيروس، في حركة رمزية تساوي بين الدكتاتورية السياسية التي سادت قبل عام 2011 وسطوة الفيروس الوباء. وإثر الإعلان عن نتائج التحاليل الطبية التي حملت علامة «سلبية» في صفوف الكوادر الطبية وشبه الطبية، عمدت الفرحة الشارع الرئيسي بمدينة سبسطة من ولاية (محافظة) القصرين وسط غربي تونس، وأطلق البعض منهم منبهات السيارات، وتعدو هذه الفرحة إلى شكوك سابقة باحتمال إصابتهم بالوباء إثر

الإصابات اليومية، «يمكن البدء بخطة تخفيف الإجراءات بطريقة تدريجية ومرونة بعد أسبوعين، خصوصاً أن الدولة تخضع لضغوط لإعادة الحياة لطبيعتها نظراً للوضع الاقتصادي الصعب، حسبما يقول البرزني، مشيراً إلى أن تخفيف هذه الإجراءات لن يبطئ الصلاة في الجوامع ودعوات الإفطارات في شهر رمضان المبارك تقادياً للتجمعات والاحتفالات على غرار الأماكن العامة.

وعن مصير العام الدراسي، يشير البرزني إلى أن هذا الأمر لا يزال موضع نقاش ويبحث بين المسؤولين، وأن الخطة التي ستجري وضعها، يجب أن تنطلق من قرارات الحكومة التي لم تحسم أمرها في هذا الاتجاه، ويوضح أنه من بين الخيارات التي قد يجري طرحها إذا بقي التمسك بإجراء الامتحانات الرسمية، مع عودة التلاميذ في هذه الصفوف إلى المدارس بين شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) المقبلين، مع إجراءات دقيقة مرتبطة بطريقة التدريس وعدد التلاميذ في القاعات... وغيرها، على أن يبدأ العام الدراسي المقبل بالنسبة لبقية المراحل باكراً، أي تقريباً في نهاية شهر أغسطس (آب) المقبل.

مدروسة ودقيقة تحفظ شرط التباعد الاجتماعي». ويضيف البرزني: «بصفتنا لجنة، سبق لنا أن طلبنا من تشديده على ضرورة أن تتراقف مع المراقبة المشددة والصارمة مع النقصات والقطاعات المختلفة، فتضمن المصالح الحيوية التي من شأنها أن تعيد الحركة الاقتصادية إلى البلاد، خصوصاً مع الأوضاع الاجتماعية التي تزداد سوءاً، والتي بات بإمكان إعادة العمل بها

مدروسة ودقيقة تحفظ شرط التباعد الاجتماعي». ويضيف البرزني: «بصفتنا لجنة، سبق لنا أن طلبنا من تشديده على ضرورة أن تتراقف مع المراقبة المشددة والصارمة مع النقصات والقطاعات المختلفة، فتضمن المصالح الحيوية التي من شأنها أن تعيد الحركة الاقتصادية إلى البلاد، خصوصاً مع الأوضاع الاجتماعية التي تزداد سوءاً، والتي بات بإمكان إعادة العمل بها

«حماس» تحذر إسرائيل من منع مستلزمات مواجهة «كورونا» عن غزة

رام الله، الشرق الأوسط  
قال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» خليل الحية إن حركة مستعدة لكل الخيارات والسيناريوهات بهدف إلزام الاحتلال بتوفير كل المستلزمات المطلوبة لمواجهة فيروس «كورونا»، محذراً من أن تخفيف الحركة إجراءات أخرى إذا منع الاحتلال تأمين مستلزمات مواجهة «كورونا» عن غزة. وأضاف أن «حماس» لن تقبل أن يموت فلسطيني بالمرض، ومن يحاصرهم بتلك «العلاج». وتابع «على الاحتلال أن يوفر سبل الحياة الكريمة لشعبنا، ولا تقبل أن نموت بالحاضر وفيروس (كورونا)». وأشار إلى أن ضغوط الحركة من خلال الوساطة قائمة، وأثمرت بإيصال بعض المصالحات، لكنها لا تفي بالطلوب، وما زالت الحاجة ماسة. وشدد على أن الحركة قادرة على اتخاذ القرار المناسب الذي نتوقع منه أن يحمي شعبنا، ويوفر له المستلزمات لمواجهة فيروس «كورونا».

به، وإعادة فتح متاجر معينة مثل محال الكهرباء والأثاث وغيرها من أنواع الحوانيت التي لا تزدحم بالزبائن عادة، ولكن ليس تلك الواقعة في المراكز التجارية الكبيرة، مع الإبقاء على إغلاق المطاعم والمقاهي والمدارس، وإعلان المناطق بلسان الحكومة أنه إذا تبين خلال الأسبوعين المقبلين تحسن على حصر حجم الوباء فسقطت الحكومة تسهيلات إضافية، أما إذا كنت وتيرة تفشي الفيروس خلال الأسبوعين، فسقطت العزلة الجزئية. وقال إن «الدول التي تمتلك أسزة كافية وأجهزة تنفس كافية في المستشفيات، لا تحتاج إلى حجر صحي طويل الأمد».

والنضم إلى هذا السراي، أفيدو ليجيرمان، رئيس حزب اليهود الروس «إسرائيل بيتنا»، الذي دعا، أمس، إلى إزالة القيود وإعادة عجلة الاقتصاد إلى النشاط الكامل، في ظل الضرر الاقتصادي الكبير الذي تسبب به «فيروس كورونا».

انتقادات للحكومة على خطواتها المترددة في محاربة الفيروس

مظاهرات لأصحاب المصالح التجارية في إسرائيل

كورونا» إلى 171، فيما ارتفع عدد الإصابات إلى 13362، بينها 156 حالة خطيرة، و109 على أجهزة التنفس، و140 في حالة متوسطة والبقية (9378) حالة متخففة. وأشارت إلى أن هناك عدة مؤشرات إيجابية تدل على بدء احتواء جائحة «كورونا» في إسرائيل، حيث تراجع عدد الإصابات الخطيرة نسبة 8,6 المائة، وقالت إن هذا المؤشر وغيره جعل الحكومة تقرّر خلال جلسة لها، فجر أمس (الأحد)، الخروج التدريجي من حالة الطوارئ الممتدة.

فقررت عدة تسهيلات في هذا السياق، بينها رفع نسبة العمال الذين يحق لهم الوجود في أماكن عملهم من 15 في المائة إلى 30 في المائة، في كل موقع عمل مسموح

لمتنع عن فتحه لتعويضهم». وكان «المعهد الإسرائيلي للديمقراطية» قد نشر تقريراً له، أمس، قال فيها إن «كورونا» تسبب بضرية شديدة للاقتصاد، وتمثل بتوقف 32 في المائة من الإيجرين في البلاد، ونحو 60 في المائة من المستقلين، عن العمل. وجاء في الاستطلاع أن 81 في المائة من الإيجرين و91 في المائة من المستقلين لديهم التزامات مالية شهرية ثابتة، إضافة إلى المصاريف المعيشية، يستصعبون تسديدها. وعندما سُئلوا عن رأيهم في أداء الحكومة في مواجهة الأزمة، منحها 42 في المائة من المستقلين علامة 1 من 5.

وقد أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، أمس (الأحد)، عن ارتفاع عدد وفيات «فيروس كورونا» إلى 111 داخل مدينة القدس.



## جرعات أمل يومية «محسوبة» من وجوه الحرب العربية على «كورونا»

النصوح» أحياناً، متخلين عن «عباءتهم الرسمية» لمخاطبة شعوب تواجه عدواً لا مرثي، حاصرها وغير أساليب حياتها «حتى إشعار آخر».

مضاعفة، فالى جانب تزويد المواطنين بآخر المستجندات وإحاطتهم بالتدابير الوقائية المشددة تارة والمخففة تارة أخرى، يلعب هؤلاء دور «الأخ

المرافقة لتفشي وباء «كورونا»، وأحياناً تبثّ جرعات من الأمل والطمأنينة محسوبة بميزان العلم وتعداد حالات التعافي. أخذ كثير منهم على عاتقه مسؤولية

يلتفت ملايين المواطنين العرب إلى شاشاتهم كل يوم بحثاً عن وجوه ألفوها، تحوّلت إلى مراجع صحية وعلمية، تزيل غمامة الخوف والشكوك

### هالة زايد... «ولادة سياسية» جديدة من رحم أزمة



هالة زايد تستعرض مستجندات كورونا في 10 مارس (إبأ)

زايد تزور إيطاليا، مطلع الشهر الحالي، ضمن وفد لتسليم شحنتين طائرتين عسكريتين محمّلتين بمعدات طبية لدعم روما. الأهتمام بتحركات الوزارة المصرية والمتابعة التطورات تفشي العدوى في بورتين كبيرتين مثل الصين وإيطاليا، دفع بعضهم لاستنتاج خفيف الظل بأنه «كلما زارت زايد بلداً يبدأ الفيروس في الانتعاش»، وعلى النهج الكوميدي نفسه كتب المئات تعليقات ضاحكة بتنوعات مختلفة، ومن أكثرها انتشاراً تلك التي تجمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، والروسي فلاديمير بوتين، فضلاً عن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، وصحبها تطبيق صادر عن السيسي يقول فيه: «لا تقلقوا من كورونا، على المغرب سارس لكم وزيرة الصحة والموضوع ينتهي».

القاهرة، محمد نبيل حلمي  
بيروت، كارولين عاكوم  
منذ اكتشاف أولى الحالات المصابة بفيروس «كورونا» في لبنان في شهر فبراير (شباط) الماضي، كان رئيس قسم الطب الداخلي والأمراض الجرثومية في مستشفى «الجيتاوي» في بيروت البروفيسور روي نسناس، من أول الأطباء الذين ظهر على وسائل الإعلام في لبنان للحديث عن هذا الوباء وتوعية الناس بمخاطره. ومع انتشار الفيروس الذي بات الشغل الشاغل اللبنانيين، تحوّل نسناس إلى ما يشبه «النجم الدائم» والمرجع الطبي لهم، فيما بات البعض يسأل أو ينتقد سبب ظهوره الدائم على الشاشات وتقلبه بين محطة وأخرى. وعند سؤال نسناس عن هذا الموضوع، يجيب: «(كورونا) أخرجني عن صمتي الإعلامي، فبعدما كنت قد اتخذت قراراً منذ سنوات بعدم الظهور على الإعلام، خصوصاً أنه كان قد ارتبط اسمي في وقت سابق بمرض (الإيدز)، وجدت أن أنه علي تجاوز هذا القرار لأن الحديث عن الوباء في هذه المرحلة وتوعية الناس واجب مكلّ لرسالتنا الطبية التي عادة ما تكون طمانينة للناس، لكن هذه المرة قصصت إياقتهم». ويضيف: «منذ بدء انتشار الفيروس في الصين، أدركت أنه سيتحوّل إلى وباء وأعرف جيداً قدرات لبنان الطبية، فكان علي مصارحة اللبنانيين بالحقيقة كي يخافوا ويقوموا بالإجراءات اللازمة لحماية مجتمعنا، لأنني لا أريد أن تتكرر صورة إيطاليا وإسبانيا وأميركا وغيرها من الدول في بلدنا».

### روي نسناس مرجع اللبنانيين الطبي



روي نسناس

منذ اكتشاف أولى الحالات المصابة بفيروس «كورونا» في لبنان في شهر فبراير (شباط) الماضي، كان رئيس قسم الطب الداخلي والأمراض الجرثومية في مستشفى «الجيتاوي» في بيروت البروفيسور روي نسناس، من أول الأطباء الذين ظهر على وسائل الإعلام في لبنان للحديث عن هذا الوباء وتوعية الناس بمخاطره. ومع انتشار الفيروس الذي بات الشغل الشاغل اللبنانيين، تحوّل نسناس إلى ما يشبه «النجم الدائم» والمرجع الطبي لهم، فيما بات البعض يسأل أو ينتقد سبب ظهوره الدائم على الشاشات وتقلبه بين محطة وأخرى. وعند سؤال نسناس عن هذا الموضوع، يجيب: «(كورونا) أخرجني عن صمتي الإعلامي، فبعدما كنت قد اتخذت قراراً منذ سنوات بعدم الظهور على الإعلام، خصوصاً أنه كان قد ارتبط اسمي في وقت سابق بمرض (الإيدز)، وجدت أن أنه علي تجاوز هذا القرار لأن الحديث عن الوباء في هذه المرحلة وتوعية الناس واجب مكلّ لرسالتنا الطبية التي عادة ما تكون طمانينة للناس، لكن هذه المرة قصصت إياقتهم». ويضيف: «منذ بدء انتشار الفيروس في الصين، أدركت أنه سيتحوّل إلى وباء وأعرف جيداً قدرات لبنان الطبية، فكان علي مصارحة اللبنانيين بالحقيقة كي يخافوا ويقوموا بالإجراءات اللازمة لحماية مجتمعنا، لأنني لا أريد أن تتكرر صورة إيطاليا وإسبانيا وأميركا وغيرها من الدول في بلدنا».

### محمد العبد العالي... جراح وهب مجبرة وقلماً



العبد العالي خلال مؤتمر صحافي أمس (واس)

بجائحة العصر «كورونا»... متحدث «الصححة» لم يلفت المجتمع في السعودية بموهبته الفطرية في الحضور الإعلامي وسلاسة المعلومة فحسب، وإنما أيضاً، بحسه الإنساني الذي كان حاضراً بقوة، وقت أحداث أزمة عصبية راهنة أفقدت البعض قريباً أو عزيزاً. ولا ينسى المجتمع، وصيته المؤثرة في أحد المؤتمرات الصحافية، التي رغب من خلالها في حض العامة على الحفاظ على أرواحهم، إذ أبعد الدكتور محمد على أمارة من مستندات وأوراق تحوي إحصائيات وأرقاماً حول الوباء جانباً، وقال مواجهاً الكاميرا ومخاطباً المجتمع بنبرة لا تخلو من مشاعر الإحساس بالغير: «أنا أوجه هذه الرسالة، ليس كمتحدث رسمي لوزارة الصحة، أو طبيب، ولا ممثل للجهات المعنية المجتمعة في هذا الطرف الطارئ، أوجه هذه الرسالة كصديق، وابن، وأخ، وأب للجميع. أرجوكم أبقوا في منازلكم... اجتعدوا عن الأخطار... حافظوا على أنفسكم».

الدكتور محمد أنس بموهبته الفطرية في الخطابة، نموذجاً لافتاً في الإعلام الصحي يحترم البسطاء للمجتمع ووسائل الإعلام، في مؤتمر صحافي، آخر التطورات المتعلقة بجائحة العصر «كورونا».

جدة، محمد العايش  
إذا كانت الأزمات تصنع المعجزات كما يقال، فإن جائحة «كورونا» بما فيها من السم، صنعت المواقف، في السعودية أفرزت أزمة فيروس «كورونا» المستجد، «اسمها سعودياً أصبح حديث الشارع. كيف لا؟ وهو من ينتظره المجتمع، بغفاته المختلفة، مطلع مساء كل يوم جديد للاطمئنان على الوضع الصحي في البلاد، والإطلاع على آخر مستجندات الوباء.

### فورار... نافذة الجزائريين على الوباء



جمال فورار

الجزائر، بوعلام غمراسة  
يتطلع غالبية الجزائريين يومياً، على الساعة الخامسة مساءً، إلى الطبيب المختص في الأوبئة والأمراض المعدية، جمال فورار، الذي يستعرض في مؤتمره الصحفي منحنيات الإصابة بـ«كوفيد-19»، فهو المتحدث باسم «اللجنة العلمية»، التي يرأسها وزير الصحة الطبيب عبد الرحمن بن بوزيد، والمسؤول عن التدقيق في المعطيات الخاصة بتطور الوباء والمقارنة مع ما يجري في بلدان أخرى على صعيد التصدي له، وأضحى فورار جزءاً من يوميات كثير من الجزائريين، التوافق إلى أخبار تبعث الأمل في نفوسهم. فبعد قراءة آخر التقارير التي تأتي من المصحات بالولايات، ومن مخابر «معهد باستور» للتحاليل، حول الإصابات والوفيات وحالات التعافي الجديدة، يرد الطبيب على أسئلة الصحافيين، مبدياً أحياناً انزعاجه من التشكيك في مصداقية الأرقام التي تقدمها الحكومة حول الوباء، وتوفر مستلزمات الوقاية وعلى عكس المسؤولين

ومع اعتبارها أن الإجراءات التي كان يدعو لتشددها أكثر، ساهمت إلى حد كبير في التحكم بانتشار الوباء ولا سيما منها الحجر المنزلي، يرى أن هناك عدداً كبيراً من اللبنانيين غير واعين لحجم المشكلة وخطورتها، محذراً من نتائج هذا الأمر. ويوضح: «الوضع في لبنان لغاية الآن مقبول، لكن علينا ألا نصفق سريعاً، فأي خطأ قد باخذنا إلى مرحلة خطيرة خصوصاً أن طبيعة الحياة العائلية والاختلاط في المجتمع تختلف عن الدول الأوروبية، وبالتالي انتشار الفيروس بين العائلات والمجتمعات من شأنه أن يكون سريعاً».

بايطاليا وفرنسا وإسبانيا. بلكنته الفاسية التي تذكّر بجنوره العائدية لمدينة فاس وعائلته المحافظة المعروفة بعشيقها للموسيقى الأندلسية، وعيون تشي بتعبه، يعان الدكتور اليبوي معيطاته وأرقامه مساء كل يوم، ويرققها بتذكير بالتدابير الوقائية والنصائح والتوجيهات الصحية.

### محمد اليبوي... خطيب الطمأنينة المغربي



الدكتور محمد اليبوي

من رقم إلى آخر، تنتهي حصيلة اليوم، ويتبادل المغربي على أثرها النصائح بمزيد من الحجة والحذر، مغتتمين الفرصة لـ«توجيه التحية للمبوي»، الرجل الذي يستحق، حسب قولهم، «كل الاحترام والتقدير»، مستحضرين «تقاسيم وجهه» و«طريقة كلامه»، و«هندامه البسيط»، ومشيرين إلى «حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه»، ويحسب اليبوي، بحكم تخصصه ومسؤولياته، توفيقه في «تنوير» المغربي بمستجندات الفيروس، مسلحاً في ذلك بـ«خطاب الطمأنينة» الذي ظل يميز جراحته المتواصلة عن تمام الساعة السادسة من كل يوم. هو الذي كلما تأخرت طلته بضع دقائق، يبادر المغربي إلى السؤال والاستفسار، ولسان حالهم، يقول: «الشي اليبوي... أينك؟».

مرakash، عبد الكبير الميناي  
لا صوت يعلو على أخبار «كوفيد-19» لدى المغاربة هذه الأيام، عين على الوضع الصحي ببلدهم، وأخرى على ما وصلت إليه الأوضاع في باقي دول العالم، منذ الإعلان عن أول إصابة مؤكدة بفيروس «كورونا»، صار للمغاربة موعد يومي مع مستجندات الوباء، ياملون من خلاله قرب انتهاء الأزمة وعودة حياتهم إلى سابق عهدها فيتحررون من تدابير الحجر الصحي التي حتمت عليهم تغيير عاداتهم.

في خضم هذا الوضع الاستثنائي، تحوّل الدكتور محمد اليبوي، مدير علم الأوبئة ومحاربة الأمراض بوزارة الصحة، إلى نجم بعد أن صار وجهاً مألوفاً يطل على المغاربة عبر شاشة التلفزيون وأثير الإذاعة، ليضعهم في صورة الأرقام والمعطيات الخاصة بالمستجندات، معدداً الحالات المؤكدة أو المستبعدة، فضلاً عن عدد المتعافين أو الوفيات.

### جابر والعصالية... ثنائي بصم جهود الأردن في مكافحة الفيروس

عمان، محمد خير الرواشدة  
برزت شخصيتان سياسيتان إلى جانب مؤسسة الجيش خلال هذه الأزمة، هما وزير الصحة سعد جابر، ووزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد العصالية، اللذان أصبحا نجمين في سماء مواقع التواصل الاجتماعي، وترك أداؤهما بصمة خاصة منذ انطلاق جهود مكافحة الوباء. وترك الأداء الميداني لوزير الصحة جابر بصمة متفردة، خصوصاً أنه قادم من على رأس مؤسسة الخدمات الطبية الملكية الخابعة للقوات المسلحة برتبة جنرال، وكان لعمه الميداني أثر في

حل مشكلات كثيرة للقطاع الصحي. وتميّز خلال المؤتمرات الصحافية باستخدام لغة شعبية بسيطة تحاكي الشارع الأردني، جعلت منه ضيفاً مرحباً به في بيوت الأردنيين عبر شاشات التلفزيونات المحلية. أما وزير الإعلام العقابية، وهو الدبلوماسي السابق الذي جاء إلى الحكومة بعد شغله موقع سفير المملكة في كل من أنقرة وموسكو، فقد حاز دعم الوسط الصحافي والإعلامي، ويقول في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: إن «مسألة» الشجعية لأي مسؤول رسمي هي

مبارست مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، منذ بداية أزمة فيروس «كورونا» في البلاد، دوراً أشبه بدور مراكز استطاع الرأي، وفرصت أدواتها في قياس أداء الأفراد والمؤسسات، فزكّت أداء البعض وانتقدت آخرين. إلا أن روادها أجمعوا على الأهمية خصوصاً التي تحظى بثقة واسعة في الأوساط الشعبية، والتي عكس حضور أفرادها في الميدان ارتياحاً واسعاً.

### نصاف وشيما... وجهان ألفهما التونسيون

تونس، المنجي السعيداني  
برز اسم التونسيين نصاف بن علي، مديرة المرصد الوطني للأمراض الجديدة والمستجدة (وزارة الصحة)، وشيما العمودوني، مترجمة لغة الإشارات خلال فترة مكافحة جائحة «كورونا».

ووجهت عبارات تراوحت بين الترغيب والترهيب في محاولة لإقناعهم بضرورة الالتزام بالحجر الصحي الشامل وحظر الأمر، في إحدى إطلاقاتها، إلى البكاء على الهواة مطالبة المواطنين بملازمة منازلهم، بهدف تفادي تكرر السيناريو الإيطالي في تونس، وهو ما خلف جدلاً واسعاً بين بعض التونسيين، واستعطف آخرين أحسوا بصدق دموعها وخشيتها على مصير من يصيبهم الوباء. وصورها الإعلام التونسي عبر العالم، بداية من الصين، ووصولاً إلى الولايات المتحدة، مروراً

ووجهت عبارات تراوحت بين الترغيب والترهيب في محاولة لإقناعهم بضرورة الالتزام بالحجر الصحي الشامل وحظر الأمر، في إحدى إطلاقاتها، إلى البكاء على الهواة مطالبة المواطنين بملازمة منازلهم، بهدف تفادي تكرر السيناريو الإيطالي في تونس، وهو ما خلف جدلاً واسعاً بين بعض التونسيين، واستعطف آخرين أحسوا بصدق دموعها وخشيتها على مصير من يصيبهم الوباء. وصورها الإعلام التونسي عبر العالم، بداية من الصين، ووصولاً إلى الولايات المتحدة، مروراً



## نيويورك تسجل تراجعاً في عدد الإصابات احتدام الجدل بين ترمب وحكام الولايات



متظاهرون ضد تدابير الحجر في سان دييغو أول من أمس (د.ب.أ)

وقالت ولايات عدة، من بينها أوهايو وتكساس وفلوريدا، إنها تهدف إلى إعادة فتح أجزاء من اقتصاداتها، ربما بحلول 1 مايو (أيار) المقبل أو أقرب من ذلك لكن مع توخي الحذر. وتقتضي الخطوط الإرشادية التي وضعها ترمب لإعادة فتح الاقتصاد بأن تكون الولاية شهدت 14 يوماً من التراجع في أعداد الحالات قبل رفع القيود تدريجياً، لكن رغم ذلك فإنه يبدو أن الرئيس يشجع المحتجين الذين يريدون رفع القيود أسرع من ذلك، والذي حمل بعضهم السلاح. وكتب الرئيس ترمب سلسلة تغريدات على «تويتر» الجمعة الماضي تدعوهم إلى «تحرير» ميشيغان ومينيسوتا وفرجينيا التي يديرها حكام من الحزب الديمقراطي.

وسجلت الولايات المتحدة أعلى عدد من حالات الإصابة المؤكدة بـفيروس «كورونا» في العالم تجاوز 730 ألفاً، فيما بلغت الوفيات أكثر من 39 ألف شخص.

من جهته، أعلن حاكم نيويورك أندرو كومو، أمس، أن وباء «كوفيد-19» في الولاية «بدأ مساره الانتحاري». وقال كومو في مؤتمر صحفي: «لقد تجاوزنا نقطة الذروة، وكل المؤشرات في هذه المرحلة تدل على أننا بتنا في مسار انحساري» المنحني فيروس «كورونا» في الولاية، مؤكداً أن «مواصلت المسار الانتحاري تتوقف على ما نفعله... لكننا الآن في مسار انحساري»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

## وهان منطقة «منخفضة المخاطر»... وحي في بكين يشهد ارتفاعاً في الإصابات أستراليا تنضم للمطالبين بتحقيق في إدارة الوباء... والصين تنفي «تصنيعه»

تحذّر السلطات من احتمال عودة قوية لتفشي المرض وواصلت مراقبة الوضع في إقليم هيلونغ جيانغ بشمال شرقي البلاد. وأصدرت لجنة الصحة الوطنية في البلاد مذكرة تطلب تطوير القدرات الخاصة بإجراء الفحوص وجودتها في عموم البلاد. وظهرت بيانات لجنة الصحة الوطنية أن تسعاً من بين حالات الإصابة الجديدة في الصين أمس هي لأشخاص جاؤوا من الخارج. وبلغ إجمالي عدد الإصابات المؤكدة بـ«كورونا» في بر الصين الرئيس 82735 حالة، فيما بلغ عدد وفيات الفيروس 4632 وفاة وشهد إقليم هيلونغ جيانغ ارتفاعاً في عدد المسافرين المصابين القادمين من روسيا خلال الأسابيع القليلة الماضية، ويسعى جاهاذا الآن لاحتواء هذه الفقرة في عدد الإصابات المحلية. ومعظم الإصابات الجديدة لها علاقة بحالة إصابة وافة من الخارج في مدينة هاربي عاصمة الإقليم. وعاقبت السلطات 18 مسؤولاً في هاربي يوم الجمعة، من بينهم نائب رئيس بلدية المدينة.

وللمساعدة في احتواء المرض، تلصق حكومة هيلونغ جيانغ على موقعها على الإنترنت بنجحت النجمت العائلية، وتحذر من العدوى في المستشفيات، ومن البدء في نقل تقارير التحريات المتعلقة بانتشار المرض. ونقل عن هيلونغ جيانغ قوله إن «أكبر مهمة سياسية حالياً هي منع عودة الوباء وانتشاره».



مسافرون من وهان يخضعون للفحص قبل التوجه إلى بكين أمس (أ.ب)

البيضاء، مقارنة مع المعدل العالمي، وذلك بفضل «خبرائنا الطبيين في أستراليا». وتابع: «نحن نعلم أننا نتعرضنا لانتقادات شديدة من بعض السلطات ومن منظمة الصحة العالمية في جنيف عندما فرضنا على الصين في الأول من فبراير (شباط) حظراً» لمنع القادمين منها من دخول البلاد. وراقت الاتهامات بسوء إدارة بكين أزمة «كورونا»، تلميحات غير موثقة بأن الفيروس قد يكون ناتجاً عن خطأ في مختبر بوهان الصينية. وخرج رئيس معهد علم الفيروسات بمدينة ووهان، عن صمته أمس، ورفض التلميحات الأميركية بأن فيروس كورونا قد نشأ داخل مختبره. وقال بوان تشي مينغ في مقابلة مع التلفزيون الحكومي، نشرت نسخها باللغة الإنجليزية وسائل الإعلام الصينية أمس: «لا يمكن أن يكون هذا الفيروس نشأ لدينا بأي حال». وأضاف، وفق وكالة رويترز: «نعلم من فبراير (شباط) حظراً» لمنع القادمين منها من دخول البلاد. وراقت الاتهامات بسوء إدارة بكين أزمة «كورونا»، تلميحات غير موثقة بأن الفيروس قد يكون ناتجاً عن خطأ في مختبر بوهان الصينية. وخرج رئيس معهد علم الفيروسات بمدينة ووهان، عن صمته أمس، ورفض التلميحات الأميركية بأن فيروس كورونا قد نشأ داخل مختبره.

وقالت لفتنة «إي بي سي» العامة: «نحتاج إلى معرفة تفاصيل، ووجده تقرير مستقل يمكن أن يسمح لنا بمعرفة مصدر الفيروس وكيفية مواجهته (ومدى الشفافية التي تمت بها مشاركة المعلومات». وذكرت باين أن أستراليا تشارك الولايات المتحدة مخاوفها، بعد أن اتهم الرئيس الأميركي دونالد ترمب منظمة الصحة العالمية بسوء إدارة أزمة تفشي وباء «كوفيد -19». وتبني موقف الصين، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأعلن ترمب الثلاثاء تعليق المساهمة الأميركية في تمويل منظمة الصحة العالمية، التي تتراوح بين 400 و500 مليون دولار في العام». وقالت الوزيرة الأسترالية: «لست متأكدة من أن منظمة صحية مسؤولة عن نشر جزء كبير من أدوات الاتصال والتدابير التي تتخذها في التدخل المبكر، (...) يمكنها إجراء هذا التحقيق». وابتغرت

## جدل علمي متصاعد حول «أصل كورونا الصيني»

نالتجها في 8 أبريل (نيسان) الجاري بديوية «Pnas» إلى أن A هي السلالة الأولى، التي انتقلت من الخفاش إلى الإنسان ثم B إلى C. وبعد ذلك تحورت B إلى C. ووجد معود البحث أن «النسخة التي كانت شائعة في الصين وفي ووهان، هي النسخة A، ونقلها الأمريكيون الموجودون في الصين إلى بلاده، ثم حدث تحول لهذه النسخة إلى نسخة أخرى وهي B، التي انتشرت في دول شرق آسيا، وتحورت النسخة B إلى النسخة C التي انتقلت من سنغافورة إلى أوروبا. ويقول د. محمد الحديدي، أستاذ مساعد الميكروبيولوجي بمدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا بمصر، بأن «هذه الدراسة تنفي ما ذهب إليه الطبيب الفرنسي

## القاهرة، حازم بدر

بينما يسابق العالم الزمن للوصول إلى علاج ولقاحات لفيروس كورونا المستجد، اكتسب جدل «الأصل الصيني» لفيروس كورونا المستجد زخماً كبيراً، بعد أن «برزت» دراسة بريطانية بين من شبهات «تخليق الفيروس عملياً»، فيما حملها طبيب فرنسي حائز على جائزة نوبل المسؤولية.

وقال البروفيسور الفرنسي لوك مونتانييه، أحد مكتشفي فيروس الإيدز، في مقابلة الأسبوع الماضي مع موقعين من معنيين بالشؤون الطبية، إن «فيروس كورونا المستجد نجم عن خطأ ارتكب في مختبر بمدينة ووهان الصينية، أثناء محاولة المختبر إنتاج لقاح ضد فيروس

الحائز على جائزة نوبل، الذي لا يعدو أن يكون رأياً، لم ينشر في دورية علمية». ويضيف في تصريحات خاصة لـ«التشرق الأوسط»: «هذه الدراسة تقول إنه حدث انتخاب طبيعي أظهر النسخة الأولى التي انتقلت من الخفاش للإنسان، ثم حدث تحول لهذه النسخة الأصلية لنسخة ثانية، وتحولت النسخة الثانية إلى ثالثة». وعن وجود أجزاء من فيروس الإيدز في الفيروس الجديد، كما ذهب الطبيب الفرنسي، يؤكد الحديدي على أن ذلك «ليس دليلاً على التخليق العملي»، مشيراً إلى أن «الانتخاب الطبيعي، يشبه (الخلط) حيث يدخل الفيروس عبر العائل سواء الأساسي أو الوسيط، ليخرج لنا فيروس جديد حاملاً أجزاء من فيروسات أخرى موجودة داخل العائل». بدوره، استبعد د محمد مدحت

## سجلت ألفي وفاة و86 ألف إصابة بـ«كورونا»... والحكومة تمنع بلديات المعارضة من المساهمة في التدابير تركيا تتوقع تخفيف القيود تدريجياً نهاية الشهر المقبل

أيضاً بعد جزءاً من هذا البؤس». وطالب بإلغاء تجنيد 900 ألف ليرة تركية (130 ألف دولار) من الأموال التي تبرع بها الأتراك لحساب البلدية المخصص لمكافحة نداعيات وباء كورونا، بعد مصادرتها واحتجازها من قبل أحد البنوك المملوكة للدولة. وكانت حملة إردوغان قد لاقت انتقادات حادة من أحزاب المعارضة التي عدت أن هذه الخطوة اعتراف بإفلاس الدولة، كما قوبلت بحالة كبيرة من الاستهجان والتهمك عبر مواقع التواصل. وفي الوقت ذاته، بدأت حكومة إردوغان تحركاً لإغلاق مستشفى ميداني أقامته بلدية أضنة، التابعة أيضاً لحزب الشعب الجمهوري، لمواجهة الأوضاع الطارئة في ظل انتشار فيروس كورونا. وكان رئيس بلدية أضنة، زيدان كارالار، قد قال، في الرابع من أبريل (نيسان) الحالي، إنه تم إنشاء مستشفى ميداني مكون من ألف سرير في منطقة أرض المعارض، ضمن خطة المدينة لمواجهة فيروس كورونا، وإن المستشفى جاهز للاستخدام. ولم تمر ساعات على ذلك التصريح حتى بدأ الهجوم على المستشفى، وزعم



شارع يؤدي إلى مطار إسطنبول بدأ خالياً أمس (أ.ب)

تركية (22 مليون دولار) منذ إطلاقها. وعلق إسام أوغلو قائلاً: «يمكن للسلطات إطلاق تحقيقات، لكن تجنيد الحساب الذي جمع فيه أموال الأتراك هو موقف بائس يرثى له... ومن أمر بهذا هو

ويجري مفتشون من الوزارة أعمال تدقيق على حسابات البلديات وسجلاتها، بعد أن تم تجديد حسابات بنكية لحملات تبرعات أطلقتها البلديات في 31 مارس (آذار) الماضي لمواجهة

أفقره، سعيد عبد الرازق

سجلت تركيا، أمس، 127 حالة وفاة جديدة بـفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ليرتفع عدد الوفيات إلى 2017، إضافة إلى 3 آلاف و977 حالة إصابة جديدة، ليرتفع عدد المصابين إلى 86 ألفاً و306.

وفي الوقت ذاته، وضع المجلس العلمي، المعني بمتابعة تفشي فيروس كورونا بوزارة الصحة التركية، خريطة زمنية تقديرية لبلوغ الفيروس ذروته، ثم تراجع أعداد الإصابات في مختلف ولايات تركيا.

ورجح وزير الصحة، فخر الدين كوجا، بناء على هذه الخريطة، بدء عودة الحياة وخروج المواطنين من منازلهم بشكل تدريجي بعد انتهاء عطلة عيد الفطر، أي مع نهاية شهر مايو (أيار) المقبل، ما لم تشهد حصيلة الإصابات اليومية قفزات جديدة، بعدما سجلت تركيا أعلى معدل إصابات في منطقة الشرق الأوسط، متفوقة على حصيلة إيران الرسمية، وصعدت إلى المرتبة السابعة على مستوى العالم.

## تأخر دول أميركا اللاتينية في اعتماد تدابير وقائية ينذر بتفشٍ واسع لـ«كوفيد - 19»

مدريد، شوقي الرئيس

بعد التحذيرات المتكررة التي اطلقتها منظمة الصحة العالمية في الأيام الأخيرة، من تداعيات صحية خطيرة لتفشي «كوفيد - 19» في أفريقيا والشرق الأوسط، عادت لتنتبه مجدداً إلى أن منظمة أميركا اللاتينية والكاريبي مقبلة على مرحلة من الانتشار الواسع للوباء، ودعت دول المنطقة إلى تنفيذ إجراءات العزل والوقاية، خاصة للطواقم الصحية التي تشكل معظم البلدان من ضعف وقلة قدراتها لمواجهة مثل هذه الأزمة.

ورغم أن البيانات المعلنه عن

الجدث متروكة في الشوارع منذ أيام من غير أن يهتد أحد بها. وفي المكسيك فرضت الحكومة حزمة من التدابير الوقائية، وفتحتها الأوساط الطبية والعلمية بأنها غير كافية لمنع انتشار الوباء، خاصة أنها لم تشمل إقفال الحدود، وتركت تحديد طبيعتها الإلزامية للسلطات الإقليمية. وتقول الأوساط الحكومية، من جهتها، إن فرض الحظر التام من شأنه أن يدفع البلاد إلى كارثة اقتصادية واجتماعية في بلد يعيش نصف سكانه البالغين 130 مليون نسمة دون خط الفقر ويكسب معظمهم رزقه بشكل يومي. ولوحظ في الأيام الأخيرة

للأزمة. وكان بولسونارو قد علّق مؤخراً على هذه المعلومات بقوله: «إن اتخلى أبدا عن الشعب الذي أكنّ له الولاء المطلق».

ويتابع خبراء منظمة الصحة العالمية بتقلق شديد تطورات الوضع في الإكوادور، التي تحولت في الأسابيع الأخيرة إلى إحدى البؤر الرئيسية لانتشار الوباء في المنطقة. وكانت المعلومات والنشاهد التي وردت من مدينة غواياكيل، وهي العاصمة الاقتصادية للبلاد، ويعيش فيها أكثر من نصف مليون متحدرين من أصول عربية، قد أثارت مخاوف كبيرة من حجم انتشار الفيروس فيها؛ حيث كانت عشرات

أعداد الإصابات والوفيات في المنطقة ما زالت بعيدة عن الأرقام التي تسجلها الولايات المتحدة ومعظم البلدان الأوروبية. بقول خبراء المنظمة إن هذه الأعداد لا تعكس الوضع الحقيقي لتفشي الوباء، نظراً لقلّة التجارب التي أجريت لتحديد الإصابات وضعف الأجهزة المختصة بإحصاء المعلومات وتجميعها، وإن انتشار الوباء قد يكون على نطاق أوسع بكثير. ويقول مسؤولون إن تباطؤ البرازيل والمكسيك، وهما أكبر دولتين في المنطقة، في فرض تدابير الحظر، يرسم مشهداً قاتماً لتفشي الوباء في الأسابيع المقبلة. ويذكر أن الحكومتين البرازيلية والمكسيكية لم



## مصادر تحدثت عن جيش جديد من الفصائل السورية و«النصرة» تركيا تنشئ قاعدة عسكرية في تل أبيب

أنقرة، سعيد عبد الرزاق



إدلب كما بدت السبت (رويترز)

بدأت القوات التركية إنشاء قاعدة عسكرية على طريق تل أبيب - الرقة مقابل صوامع صخرات في شرق الغرات. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الأحد، إن الجيش التركي أزال جزءاً من الجدار الحدودي المقابل لقرية عديوكي، مساء أول من أمس، وأدخل الليات وحفارات إلى المنطقة في إطار الأعمال التي بدأها لإقامة القاعدة.

في الوقت ذاته، كشفت مصادر في المعارضة السورية عن خطة تركية جديدة لدمج الفصائل السورية المسلحة في جيش واحد تحت سيطرتها. ويقتل وسائل إعلام عن هذه المصادر أن تركيا تجلب مقاتلين من مختلف الفصائل في إدلب إلى مواقعها العسكرية، بهدف إنشاء جيش يضم فصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» و«الجهة الوطنية للتحرير»، وسيتم العمل بعد وضع هيكل الجيش على حل «هيئة تحرير الشام» التي تغلب «جبهة النصرة» على تشكيلها، وضمتها إلى الجيش الجديد، بعد أن فشلت من قبل محاولات عديدة لتوحيد الفصائل، سواء في مجموعات، أو في غرف عمليات مشتركة، كان أبرزها «جيش الفتح» الذي سيطر على إدلب، والذي تآلف بشكل أساسي من «جبهة النصرة» و«الحرار الشام»، قبل أن يختلفا لاحقاً.

وأشارت المصادر إلى أن الخطة التركية تهدف للاستفادة من وضع تركيا على الأرض في السياق ذاته، أنشأت القوات التركية، أمس، نقطة

في إدلب حالياً، في إطالة بقاء المعارضة والاستفادة منها، كونها لا تخطط للانسحاب من إدلب التي أقامت فيها عشرات نقاط المراقبة العسكرية، ولا من غيرها من المناطق الحدودية التي يبلغ عمقها 40 كيلومتراً، ولذلك فإنها تعمل على السيطرة على المنطقة بأكملها بالتعاون مع جيش موحد من الفصائل، وهو ما سيؤدي أيضاً إلى تغيير في التوازنات بين المعارضة والنظام.

عسكرية جديدة في قرية بسامس بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، ليرتفع عدد النقاط التركية في منطقة «خض التصعيد» التي تضم أجزاء من إدلب وحلب وحمص واللاذقية، إلى 59 نقطة. وتواصل تركيا الدفع بالتعزيزات العسكرية إلى داخل إدلب، على الرغم من إعلانها في وقت سابق عن تجميد تحركات قواتها في سوريا، في إطار التدابير المتخذة لمواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19).

ودخل رتل عسكري تركي، مؤلف من أكثر من 30 آلية تحمل معدات عسكرية ولوجستية، من معبر كفر لوسين، شمال إدلب، في ساعة مبكرة أمس. إلى ذلك، أفاد المرصد بوقوع اقتتال مسلح جديد مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها، بين عناصر من «فرقة الحمزة»، و«الفرقة 23»، دون أنباء عن إصابات أو معلومات عن أسباب الاقتتال الذي اندلع ليل السبت في عفرين، ما أسفر عن إصابة 3 أشخاص.

## 15 قتيلاً من النظام و«حزب الله» في درعا خلال أسبوع

عبوات والغمام والبيات مفخخة وإطلاق نار نفذتها خلايا مسلحة إلى أكثر من 409. فيما وصل عدد الذين قتلوا إثر تلك المحاولات خلال الفترة ذاتها إلى 250. بحسب المرصد، إلى 50 مدنياً بينهم 5 نساء و4 أطفال، إضافة إلى 133 من قوات النظام والمسلحين المواليين والمتعاونين مع قوات الأمن، و44 من الرصاص وهجوم في النظام والمتحاربين معها والمسلحين المواليين لها. ولم ينجح النظام بضبط الفوضى والسيطرة على الانفلات الأمني في تلك المحافظة الجنوبية. وارتفعت أعداد الهجمات ومحاولات الاغتيال بشكل أساليب عدة، عبر تفجير

ثمن: «الشرق الأوسط» وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان خلال الأسبوع المنصرم أكثر من 10 استهدافات ضمن ريفي درعا الشرقي والغربي، تسببت بمقتل 15 من قوات النظام والمتعاونين معها ومع «حزب الله اللبناني»، وجرت عمليات الاغتيال محاولة اغتيال تستهدف مسلحين مجهولين على نطاق البيات. وكان المرصد تحدث، مساء السبت، عن أن مسلحين مجهولين، عمدوا إلى استهداف سيارة عسكرية تابعة لـ«اللواء 52» في قوات النظام بالأسلحة الرشاشة، على طريق الحراك - المليحة الغربية

## 42 طناً من المساعدات الإنسانية الروسية لسوريا

بمكافحة انتشار فيروس (كورونا المستجد). وقالت «إنترفاكس» إن الجانب الروسي نفذ في السنوات الأخيرة الفين و420 فعالية إنسانية داخل سوريا. تم خلالها تسليم وتوزيع أكثر من 4 آلاف و21 طناً من المواد الغذائية والمياه المعبأة، والمواد الأساسية على المواطنين السوريين. وقدم أطباء وزارة الدفاع الروسية المساعدة لما يقرب من 133 ألف مواطن سوري.

موسكو، «الشرق الأوسط» قال «مركز المصالحة الروسي»، في سوريا، أمس، بأن الجيش الروسي سلم هذا الأسبوع نحو 42 طناً من المواد الغذائية إلى السلطات المحلية، في المناطق الخاضعة للحكومة السورية. وقال مصدر في المركز، إنه تم توزيع 41,84 طن من المواد الغذائية، على سكان سوريا. منذ 11 أبريل

## الكنيست يستعد اليوم لتشريع قوانين إسقاط ننتياهو الاتحاد الأوروبي يحذر غانتس من ضم الضفة



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (رويترز)

لكن مصدراً مقرباً من غانتس قال إنه سيعيد تفعيل الكنيست، ابتداء من اليوم (الاثنين)، تفعيلاً كاملاً، في تلميح إلى أنه لم يخرج من حساباته احتمال فشل المفاوضات. وكان معارضو غانتس من حلفائه السابقين قد اتهموه بإضاعة الموصله والوقوع في خيالات نتنياهو. وتوجهت عضو الكنيست ميراف ميخائيلي (من حزب العمل) إليه، تطالبه بترج مشروع القانون الذي بادرته إليه، والذي يجمع بينهما بمخالفات جنائية من تولي منصب رئيس الحكومة، وقالت له: «لقد وعدت الناخبين بسن قانون كهذا، فلا تراجع». وتبين أن غانتس لم يصادق على مشروعه لكي يطرح على الهيئة العامة للكنيست. ومن جهة ثانية، طرح رئيس حزب «يش عتيد» (يوجد

ويتمسك بها الاتحاد الأوروبي. وأكدت المستشار أن غانتس يريد الترتيب في الموضوع الفلسطيني، والعمل بالتنسيق مع الجهات العربية والفلسطينية، وسيحاول التأخير على مسألة الضم من داخل الحكومة إذا تشكلت. ومن المعروف أن الأزمة السياسية في إسرائيل لم تحل بعد، لكن الطرفين يواصلان التفاوض. وقد امتنع غانتس، حتى يوم أمس، عن استخدام منصبه، رئيس للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، لملح أي واحد من مشاريع القوانين التي قدمها النواب، وبينها عدة مشاريع تمنع نتنياهو من تولي رئاسة الحكومة كونه يخضع لتوائح اتهام رسمية من المحكمة بتهم الفساد. وقد عد هذا الامتناع دليلاً على أن هناك تقدماً في المفاوضات مع نتنياهو.

الحكومة الإسرائيلية قد تلقت تحذيراً مشابهاً. وأضاف المصدر أن مسؤولي الاتحاد الأوروبي في تل أبيب أبلغوا رسالتهم إلى غانتس، عبر مستشارته للشؤون الخارجية، مستشاريها أن غانتس، التي أوضحت لها أن الاتحاد الأوروبي يعارض بشدة أي خطوة ضم أحادية الجانب، وأبلغوها بأنهم معنيون بأن يعرف غانتس هذا الموقف، وأن يضع في الحسبان أن خطوات الضم في الضفة الغربية سيكون لها تأثير سلبي على علاقة الاتحاد الأوروبي مع إسرائيل. وذكر المصدر أن سكرتفتش ردت بأن غانتس اضطر للتنازل عن قسم من موقفه بشأن الضم لأنه أصر على أشياء أخرى في المفاوضات مع نتنياهو، تتعلق بالقيم الديمقراطية التي يؤيدها

وتابع في بيان: «لقد أجمعوا على ضرورة متفاحة فيروس كورونا لوقف انتشاره وتحديد آثاره السلبية، ودعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأوسروا) كواصلة لتقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في جميع أماكن اللجوء». وأكد عريقات أنه أبلغ بذلك خلال اتصالات أجراها مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام سوزانا ترستل، ومبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام نيكولا ميلادونوف، ووزيرة خارجية إسبانيا أرشانا جونزاليس، ونائب رئيس الوزراء وزير خارجية إيرلندا سيمون كوفي، ونائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف، لافتاً إلى أنه تم بحث أفق التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية على أساس القوانين الدولية، وإنقاذ عملية السلام

## مسؤول فلسطيني: وفد الرئيس مستعد للذهاب إلى غزة مجدداً

إعلان حالة الطوارئ بالذهاب إلى غزة، حيث أقوم أنا وأخي أبو ماهر حلس بمحاولة جديدة، وذهبت مع الأخ زياد أبو عمرو عضو اللجنة التنفيذية، نائب رئيس الوزراء، وحاولت مع الأخ غازي حمد، ترتيب لقاء، لكنه اعتذر بسبب اجتماع لجنتهم الإدارية لمواجهة فيروس كورونا، ولم نتوصل فيما بعد إلى أي لقاء يكسر الجمود الحالي، وعليه عدت إلى الضفة». وأعلن فقوح أن الرئيس لديه الاستعداد أن يعيد إرسال الوفد رغم حالة الحظر في ظل الجائحة، «وإننا شخصياً لدى الاستعداد أن ننفذ الأمر إذا ما تم تكليفي، فالوحدة الوطنية فوق كل اعتبار». لافتاً إلى أن تعليمات الرئيس واضحة؛ والحكومة تتفق شهريا حوالي 100 مليون دولار على قطاع غزة، لا يعود منها شيء من مداخيل القطاع إلى الخزينة العامة رغم أن الجباية مستمرة في غزة. وكان هنية قال في تصريحات وزعها المكتب الإعلامي لحركة حماس «نحن حرصنا على عدم تسييس أزمة كورونا لأنها إنسانية، لذلك من أجل حماية شعبنا في غزة والضفة، لكن نستطيع أن أقول إن التعاون ليس بالدرجة الكافية». وأضاف أن الأخوة في رام الله ما زالوا يتحركون وفق حسابات سياسية في التعامل مع غزة، «ونقول إن هذا الموضوع يحتاج إلى جهد أكبر من السلطة».

ووجهاء، وثانيا لقاء خماسي يضم «حماس» و«الجهاد» و«الشعبية» و«الديمقراطية» وتلتحق بهم «فتح»، وثالثا اللقاء الثنائي بين «فتح» و«حماس». وكان ردتاً أننا نلمس عدم الجدية وهذه لقاءات شكلية لن تقودنا لعمل وطني جديده الموسع فعبارة عن همجة لتضليل الرأي العام، واللقاء الخماسي غير مقبول فنحن مع الكل الوطني الذين شاركوا في اجتماعات القاهرة وموسكو، ونرحب باللقاء الثنائي بين «فتح» و«حماس» لأن اتفاقاً ولو بالحد الأدنى سينجح العمل الوطني العام». وتابع عضو مركزية فتح، إلى أنه في حينها كان الموقف خطيرا وبجاجة إلى توحيد الموقف وإنهاء الانقسام لمواجهة صفقة العصور، «خاصة أن الرئيس في حينها كان سيقبل كلمة هامة أمام مجلس الأمن يوم 11 فبراير ليسمع العالم كلمة فلسطين من أهم منبر للمجتمع الدولي، لكن للأسف أصرت «حماس» على موقفها ورفضت لقاء المشاركين في القاهرة وموسكو، وأصرت على اللقاء الخماسي، الذي سميانه لقاء أربعة + واحد، للأسف تهربوا من اللقاء الثنائي». واستطرد فقوح: «بعد الأسبوع الذي بذلنا فيه كل ما نستطيع لإتمام مهمتنا التي لم تنجح، عدنا والحاج إسماعيل إلى الضفة، ومع ذلك حافظ الرئيس على موقفه بضرورة أن يكون هناك اختراق للوضع الراهن. ومع تفشي وباء كورونا، كلفني بعد

رام الله، «الشرق الأوسط» قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» روجي فتوح، إن يد الحركة ممدودة للخروج من وباء الانقسام، في ظل مواجهة الاحتلال، وصفقة ترمب - نتنياهو، وتفشي وباء كورونا (كوفيد - 19). وطالب فتوح، حركة حماس، في بيان، رداً على تصريحات لرئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية (حمل فيها السلطة وفتح مسؤولية عدم إنهاء الانقسام) بالخروج من الحالة النمطية، ووقف توجيه الاتهامات وتحميل المسؤولية للغير والتهرب من مواجهة الحقيقة. وقال فتوح إن الوحدة الوطنية والانصهار في جسم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، هي الطريق الوحيد لإنهاء كل المشاكل الصغيرة والكبيرة، وأنه لن يبقى ملف معلق دون حل، (القضايا السياسية والاقتصادية والقانونية وغيرها دون استثناء). وأوضح أن موقف فتح منذ شكل الرئيس محمود عباس بداية شهر فبراير (شباط) الماضي، وفداً، هو الذهاب إلى غزة لإنهاء الانقسام. وأضاف موضحاً: «أجرينا اتصالات مع حماس من أجل ترتيب اللقاءات، وفوجئنا بوضع خيارات أمامنا علينا أن نقبل بها حسب ترتيبها، أولاً لقاء موسع يضم قوى ومنظمات وشخصيات عامة

## مساع متواصلة لائتلاف دولي رافض لضم الضفة



لقاء عبر الفيديو أمس بين رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية ورئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بندر حجاز (د.ب.أ)

الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال. وأضاف: «لن نتحول إلى سلطة وظيفية لخدمة سلطة الاحتلال. سلطة من دون سلطة واحتلال من دون كلفة وغزة خارج المعادلة. لن نكون ولن نسلم».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تعهد، مؤخراً، بإقرار السيادة الإسرائيلية على غور الأردن في الضفة الغربية وشمال البحر الميت، ومن ثم ضم هذه المنطقة في غضون الشهر القليل المقبل.

وتعد منطقة الأغوار مهمة من الناحية الاستراتيجية، ويتخذ كثير من الشركات الإسرائيلية منها مقراً لها، خصوصاً الشركات الزراعية.

بمساعدة المجتمع الدولي، خصوصاً أعضاء مجلس الأمن الدولي، والإفراج عن الأسرى في سجون الاحتلال. وتحاول السلطة تجنب سيناريو تصل فيه إلى لحظة ضم إسرائيل مناطق في الضفة، وهو ما سيعني استحالة استمرار الوضع الحالي كما هو عليه. وأكد عريقات سابقاً أن أي خطوة إسرائيلية باتجاه ضم أي جزء ولو كان صغيراً من الضفة الغربية، سيعني بشكل واضح وفوري انتهاء جميع الاتفاقات مع إسرائيل بكل أشكالها. ورفض أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، القول إن السلطة ستحل نفسها، لكنه لخ إلى ذلك بقوله إن السلطة ولدت لنقل



## يشير تساؤلات عما إذا كان هدفه التحضير لمواجهة جديدة انخفاض التوتر بين واشنطن وطهران في العراق



مراسم تشييع بالنجف لاثنتين من عناصر الحشد الشعبي قُتلا في غارة أميركية منتصف الشهر الماضي (أ.ب)

بغداد، «الشرق الأوسط»

يشهد العراق منذ أسابيع انخفاضاً في التوتر على أراضيه بين حليفه الأميركي والإيراني، مع توقف للهجمات الصاروخية والغارات الثارية، غير أن خبراء يحذرون من أن يكون هذا الهدوء لإعادة رص صفوف المعسكر تحضيراً لرحلة جديدة من المواجهات.

عندما قتل جنديان أميركيان وبريطانية بهجوم صاروخي في منتصف مارس (آذار)، وضعت وزارة الدفاع الأميركية تصوراً لرد الفعل الأميركي المحتمل الأكثر تدميراً ضد الفصائل العراقية المسلحة.

وقال فليب سميث من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى إنه «حتى لو لم يكن هناك إطلاق للصواريخ، فإن الإيرانيين يعبون تنظيماً صفوفهم»، وأضاف أن «القوات الأميركية في الوقت الحالي، تأخذ التهديدات على محمل الجد».

وبدأت وزارة الدفاع الأميركية الشهر الماضي، وضع خطة شاملة ترمي إلى تنفيذ ضربات ضد أكثر من مائة موقع بتوقيت متزامن ضد فصائل مسلحة عراقية، وخصوصاً «كتاب حرب الله»، الفصيل الذي تتهمه واشنطن بشن الهجوم الأكثر دموية ضد جنود غربيين خلال سنوات في العراق. وقال مسؤول عراقي كبير لوكالة الصحافة الفرنسية نهاية مارس إن «الأميركيين قالوا لنا إنهم سيضربون في وقت متزامن 122 هدفاً في العراق إذا ما

قاعة جديدة بلغها الغنوص، والتي يراها دبلوماسيون وخبراء وضباط أنها مجرد مجموعات وهمية صورية لانصار إيران في العراق. فقد تبنت جماعة تطلق على نفسها اسم «عصبة الثائرين»، هجمات صاروخية، ونشرت صوراً التقطت بطائرة مسيرة لمواقع حساسة في السفارة الأميركية في بغداد، وقاعدة عين الأسد في غرب البلاد، رغم حظر الطيران. كما دعا فصيل آخر يطلق على نفسه اسم «فصائل المقاومة الإسلامية العراقية - قبضة الهدي» إلى اغتيال السفيرين الأميركي والبريطاني في حال لم يغادرا البلاد.

وأشار سميث إلى أن الإيرانيين «يمكنهم إشعال القتيل بمجرد أن تكون الظروف أكثر ملاءمة لهم» بعد الضربة القاسية باغتيال واشنطن للجنرال قاسم سليماني، مهندس الاستراتيجية الإيرانية في الشرق الأوسط.

وسترسل الولايات المتحدة، التي تراجعته علاقاتها ببغداد إلى أدنى مستوياتها منذ عملية اغتيال، وفداً إلى العراق في يونيو (حزيران)، لإعادة المفاوضات بشأن العلاقات العسكرية والاقتصادية بين البلدين.

وفي غضون ذلك، قد يشهد العراق ولادة حكومة جديدة، بعد خمسة أشهر من الشغور، مع تكليف رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي، المعروف بمهاراته التفاوضية من واشنطن إلى طهران مروراً بالرياض وبيروت.

من الأميركيين، في عدد محدود من القواعد، منها اثنتان محميتان الآن بمنظمة صواريخ باتريوت للدفاع الجوي التي نشرتها واشنطن مؤخراً.

وقال أحد الدبلوماسيين الإثنان إن «التحالف كما نعرفه، لم يعد قائماً»، لكن رغم مغادرة الجنود، كان الموالون لطهران يبعثون رسائل متناقضة. فقد تعهدت «كتائب حزب الله» بأنه «لا قتل لهذه القوات إذا استمر انسحابها بعنوان مغادرة العراق مغادرة كاملة». لكن بعيد ذلك، اتهم رئيس نواب الحشد الشعبي الولايات المتحدة بأنها «غير جادة» وأنها تعمل «إعادة الانتشار لأسباب تكتيكية، من أجل حماية جنودها».

في الوقت نفسه، ظهرت جهات

من المواطنين، ويعمل فصيل «كتائب حزب الله» في العراق تحت مظلة الحشد الشعبي، الذي تم دمجها بالقوات الحكومية، ويعمل باجندة إيرانية اطلع على مذكرة وأب.

أكد دبلوماسيان من بلدين عضوين في التحالف الدولي أن الأعضاء الآخرين في التحالف اعربوا عن مخاوفهم من أن تؤدي الهجمات الأميركية إلى نتائج عكسية.

لكن ضرب تلك الأهداف الكثيرة في دولة تواصل اتهام واشنطن بانتهاك سيادتها، وصوت نوابها على إنهاء الوجود العسكري الأميركي في البلاد، قد يكون له عواقب وخيمة، بحسب ما يقول حتى القائد الأميركي للتحالف الدولي ضد «داعش» الذي تقوده الولايات المتحدة، وأبدي الجنرال بات وايت عن خشية من أن تخرج الأمور عن السيطرة، عندما أعرب في برقية

## الكاظمي يواصل حواراته الودية مع القوى العراقية وسط تفاؤل حذر

بغداد، «الشرق الأوسط»

ففي الوقت الذي لا يهتم كثيراً لعملية التسريب فإن طريقة النفي تبدو هي الأخرى مقلقة لمن يقف خلف تشكيل حكومات وفقاً لأمني هذا الطرف أو ذاك، ومع أن القوائم المسربة وبلغ عددها نحو أربع قوائم حتى الآن تضم العديد من الأسماء التي يمكن أن تكون ضمن الكابينة فإن الهدف النهائي من نشر هذه القوائم هو إما قطع الطريق على أسماء معينة يراود أن يكون لها حظ في التشكيلة القادمة أو الترويج لأسماء معينة ينمى مروجوها أن يلتفت إليها الكاظمي ويأخذها بعين الاعتبار لا سيما أن أسماء الطاقم الوزاري تتغير باستمرار طبقاً لطبيعة المفاوضات.

وفي سياق ما يتعرض له الكاظمي من ضغوط أو شروط، يقول حسين عرب عضو البرلمان العراقي عن حركة إرادة، لـ«الشرق الأوسط» إن «الضغوطات التي يتعرض لها الكاظمي من قبل الكتل السياسية متباينة إلى حد كبير»، مشيراً إلى أن «طلب منهم أن يتكروا له آلية الاختيار لكابينته الوزارية بينما هم اقترحوا عليه أن يبعثوا له أسماء وكذلك يبعث هو لهم أسماء لكي يتم التوافق عليها». وأوضح عرب: «مع ذلك هناك محاولات من بعض الكتل السياسية باتجاه الضغط على رئيس الوزراء المكلف في سبيل تمرير أسماء ترى هذه الكتل أنهم يخدمون توجهاتها». ودعا عرب رئيس الوزراء المكلف أن «يكون قويا ولا يقبل باي اسم لأن أساس نجاحه أو فشله في تمرير كابينته هو أن يقبل أسماء قد تكون ضعيفة أو غير قادرة على إدارة دفة الوزارة مثلما حصل في حكومات سابقة حيث تولى مدير بعض مكاتب الوزراء إدارة الوزارات وليس الوزير».

مبيناً أنه «يتوجب على الكاظمي أن يختار الصقور وليس قيادات هزيلة حيث إن حكومة صقور شبيهة من شأنها أن تتخلى هذه المرحلة الصعبة من تاريخ العراق».

رغم التفاؤل الحذر الذي عبر عنه رئيس الوزراء العراقي المكلف مصطفى الكاظمي بشأن مسار تشكيل حكومته، فإن الدلائل تشير إلى أن الكتل السياسية لم تغادر خندق المحاصصة والاستحقاق.

الكاظمي وفي تغريدة له مساء أول من أمس قال: «نريد فريقاً حكومياً ذا كفاءة ونزاهة يواجه العراق الذي ويسير بالبلاد نحو النجاح وتحقيق مطالب الناس». وأضاف، أن «المشاورة مع القوى السياسية مستمرة في أجواء ودية وتحاول تجاوز المعوقات على أساس الحوار الإيجابي».

وفيما يبدو الكاظمي في وضع مريح يعكس سلفيه من المكلفين نظراً لإجماع الذي حظي به إلا أن الإجماع في منظور الطاقم السياسي العراقي الذي اعتاد سلوك المحاصصة والتوافق طوال 17 عاماً لا يبدو عليه الاستعداد لمغادرة ذلك إما ضحية منه أو استجابة للضغوط والمتغيرات بما فيها الأزمات المستجدة مثل أزمة «كورونا» وأسعار النفط. وطبقاً لما يراه مجلس الاستشاري العراقي فرهاد علاء الدين في حديثه لـ«الشرق الأوسط» فإن «الثابت لدى الكتل السياسية أن نوابها هي دائماً مع عدم التغيير إلا إذا كانوا مضطرين إلى ذلك». وبحسب هذا الرأي فإنه بالنسبة للكاظمي لا يكفي أن يكون متفانلاً، حتى ولو جذر حيث أشار في تغريدته إلى معوقات يسعى إلى تجاوزها بالحوار. ويقول علاء الدين إن الكتل السياسية «التي تزيد التغيير قليلة جداً ولهذا السبب فإنهم سوف يماطلون مع الرجل طبقاً لقاعدة ابحت عن المستفيد من التغيير والمتضرر منه».

إلى ذلك نشبت منذ أول يومين من تكليف الكاظمي وحتى الآن ما يمكن تسميته حرب تسريبات لقوائم وزارية يقول مسربوها إنها هي الأسماء التي اختارها الكاظمي للوزارات الـ22 التي تتألف منها الحكومة العراقية. الكاظمي الذي جاء إلى مهمة التصدي لتشكيل الحكومة العراقية من جهاز المخابرات نجح ليس في حرق الأسماء فقط بل في حرب الأعضاب.

في سياق متصل، مهد وفد كردي حكومي زار بغداد أيام الألفية المناسبة للحوارات السياسية التي ستجريها الكتل الكردية مع رئيس الوزراء المكلف.

### في ذروة مواجهة البلاد لـ«كورونا»

## وزير الصحة العراقي ينتقد المستوى العلمي للأطباء... ونقاباتهم تجاهه

ويكون دوام دوائر الدولة بنسبة لا تتجاوز 50 في المائة من الموظفين».

كذلك كشفت الوثيقة عن «السماح لأصحاب الحرف، مثل الحدادين والنجارين والحلاقين وميكانيك السيارات، بالعمل نهاراً، على أن يراعى عدم وجود أكثر من 3 أشخاص في المحل، وسدح سيارات التاكسي بالعمل، على ألا يزيد عدد الركاب فيها على 3 أشخاص». كما اقترحت «فتح محلات الأجهزة الكهربائية والموبایل والحاسبات، على ألا يوجد داخل المحل أكثر من 3 أشخاص، والسماح لأصحاب العدة اليدوية، ولما شابهها، بفتح المحلات، على ألا يوجد داخلها أكثر من 3 أشخاص، المطعم».

المستشفيات والمراكز الصحية»، وطب الجبوري من الملاكات الطبية «عدم اللجوء إلى الإضراب عن العمل في هذا الظرف الطارئ؛ وإنما اليوم في أزمة، والمواطن لا ذنب له فيما يصدر من تصريحات من أي جهة».

ومن جهة أخرى، اقترح وزير الصحة، أمس، على اللجنة العليا للسلامة الوطنية، إجراء لتخفيف حظر التجوال خلال شهر رمضان، ضمنها رفع جزئي له، والسماح بالعمل لكثير من أصحاب المهن بشروط محددة، ومباشرة 50 في المائة من الموظفين الحكوميين لأعمالهم.

وأظهرت الوثيقة الرسمية التي تقدم بها وزير الصحة أن «يكون حظر التجوال من الساعة السابعة مساءً إلى الساعة السادسة صباحاً (خلال شهر رمضان،

موقف آخر في حال تكررت هذه الإساءات لأطباء العراق الجبوري الحاضرين في مواقف كثيرة واجهت مصير العراق غاب عنها الوزير، وبيدوره، دعا رئيس لجنة الصحة والبيئة النيابية، قتيبة الجبوري، أمس، الوزير علوي إلى «التراجع عن تصريحاته، وتقديم اعتذار رسمي للكوادر الطبية، بدلاً من الانشغال بالتقليل من شأن جهودهم». كما طالبه، في بيان، بـ«الانقضاء لكافة الفساد الإداري في وزارته من أجل تقديم أفضل الخدمات لشعبنا العزيز، مع عدم السماح بتسييس هذه الوزارة المهمة لصالح أي جهة سياسية». وقال الجبوري: «نبدي استغراباً من التصريحات الصادرة عن وزير الصحة التي لا تتناسب مع الدور المهم الذي تقوم به ملاكاتنا الطبية، ولا سيما كوادر خط التصدي الأول للوباء في

في نفوس الألف الأطباء المختصين وغيرهم ممن تعتمد عليهم وزارته».

وعدت النقابة أن «أحدى سلبيات نظام المحاصصة المقتدة في اختيار المناصب هو أنه عمل دور الكفاءة والخبرة في اختيار الأشخاص الذين يتسلمون مناصب الدولة المهمة، ومنها وزارة الصحة التي سلمت بيد الوزير، وهو الذي قضى حياته المهنية بخدم في بريطانيا، ولا خبرة له بالنظام الصحي العراقي، وما يعانيه من مشكلات».

وأشارت إلى أن «هجوم الوزير على عمل الأطباء في القطاع الطبي الخاص يعكس عدم فهمه للتفرقات الكبيرة في القطاع للعلماء، التي سببتها سياسات إدارة الدولة الخاطئة، والتي كان من ضمن نتائجها الإثيان به وزيراً للصحة».

وهددت النقابة بأنه «سيكون لها

أطباء العراق عن «الإساءات والتهم» التي كرهها على منابر الإعلام.

وسبق أن وجه الوزير علوي انتقادات مماثلة لما سماه «جمع بعض الأطباء».

وقالت نقابة الأطباء، في بيان، إنه «في الوقت الذي تتبارى دول العالم للإضافة بدور أطباؤها وهم يقودون الجهد لمكافحة أعتى وباء تواجهه البشرية، ويقدمون التصحيحات من العمل المضاعف والابتعاد عن الأهل، والتعرض لمخاطر العدوى وما ينتج عنها، نفاجا مرة بعد أخرى بهجوم غريب من وزير الصحة».

وتسأل بيان النقابة: «هل هذا جزء الجهد التي تقدمها الكوادر الطبية العاملة في وزارته وهم يعملون في أصعب الظروف وأردأ الأنظمة الصحية؟ وهل قدر الوزير المردود السلبى لهذه التصريحات

المخاوعة التي يشتمكي منها القطاع الصحي منذ سنوات.

كان علوي قد أجاب، خلال مقابلة تلفزيونية، عن سؤال حول نوعية الطلبة المتخرجين من كليات الطب، قائلاً: «لا عرف (الخريج) لا يساوي مستوى طبيب، بل لا يساوي مستوى ممرض، والإساندة بحاجة إلى تأهيل». ورأى علوي أن النظام الصحي في العراق يفتقر إلى نظام التأهيل المتواصل للأطباء مثلما يحدث في أوروبا والغرب وبقية دول العالم.

وفي حين لم يصدر أي بيان عن علوي، ينشر أو يفسر طبيعة الانتقادات التي وجهها والهدف من ورائها، هاجمت نقابة الأطباء، أمس، الوزير بشدة، معتبرة أن «النظام الخاصص ما جاء به إلى الوزارة»، وطالبت بالاعتذار الفوري لجميع

بغداد، فاضل التشمي

أثارت انتقادات لاذعة وجهها وزير الصحة العراقي، جعفر علوي، بشأن المستويات العلمية التي يتمتع بها بعض الأطباء العراقيين، موجة انتقادات حادة وعدم قبول من قبل جهات طبية كثيرة، ضمنها نقابة الأطباء العراقيين التي هاجمته بشدة، وطلبت بتقديم اعتذار فوري. وتأتي انتقادات الوزير علوي، وما سببته من أزمة داخل الأوساط الصحية، في ذروة اشتغال البلاد بمواجهة فيروس كورونا الذي تسبب حتى الآن بأكثر من 1500 إصابة، ووفاة 82 مريضاً. كما جاءت في ظل قيام الكوادر الطبية العراقية هذا الأيام ببذل جهود كبيرة لمواجهة المرض، والحد من انتشاره، رغم الإمكانيات

## التبرعات والإنفاق في لبنان بين فوضى وعجز

ضمنها، كونها «جمعيات سياسية» تحصل على علم وخبر من «الداخلية»، ويشير خواجه، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن هناك قوانين ترعى عمل الجمعيات ونافذة لها، مشدداً على أنه «من يخالف هذه القوانين لأغراض متقدمة، يجب إيقاف عملها، وإذا كانت من أعمال جرمية أو تجاوزات، فإن القضاء سيتحرك ويحاسب».

ويكشف خواجه عن اجتماع قريب للجنة «الدفاع الوطني والداخلية» في البرلمان، «سيكون موضوع الرقابة على البلديات والجمعيات في هذه الظروف أساسياً على جدول أعمالها»، لكنه يتوقف في الوقت نفسه عند الأزمات التي تعصف بلبنان، من الأزمات الاقتصادية والعيشية إلى انفجار أزمة انتشار «كورونا»، ليشير إلى أنه «لا يمكن إلا تشجيع العمل الأهلي ضمن حدود الرقابة والقانون، بالنظر إلى عجز الدولة عن رعاية المواطنة وتلبية احتياجاتهم، وذلك لمساعدة الناس على مواجهة الأزمة تحت رقابة الدولة وضبطها لتلك النشاطات».

أظهرت الجهود الأهلية للتخفيف من تداعيات الإجراءات الحكومية للحد من انتشار فيروس «كورونا»، أعرافاً جديدة لنجاح جمع التبرعات وجهات إنفاقها، تعكس «فوضى» في التعاطي مع الملف من قبل الجمعيات الأهلية والبلديات، خارج الرقابة الحكومية على وجهات الإنفاق. ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية خانقة منذ الخريف الماضي، تعطلت في ازدياد معدلات البطالة والعجز الاقتصادي وترجع إيرادات الدولة، في ظل قيود مصرفية على التحويلات والسحوبات المالية، وترجع قدرات الدولة على الإنفاق، انفجرت في أزمة «كورونا» عندما أقلق جزء كبير من المؤسسات والقطاعات الإنتاجية كتيبة إجراءات الحد من انتشار الفيروس وحظر التجول التي فرضتها الحكومة.

وتنامت الدعوات لتكثيف التكافل الاجتماعي، للحد من تداعيات الأزمة في هذه المرحلة، وهو ما دفع ممثلين لتقديم المعونة للأسر الفقيرة، في ظل عجز الدولة عن تقديمها لأكثر من 500 ألف عائلة، في حين تأخر صرف المعونات المالية التي تعتمده الحكومة دفعها للأسر الفقيرة بانتظار تنقبة لوائح المستفيدين، وإلى جانب البلديات التي سارعت إلى صرف حصص غذائية للسكان ضمن نطاقها، يحمل شبان في أكثر من منطقة لبنانية، صناديق لجمع تبرعات باسم جهات وجمعيات محلية يُسمع بها للمرة الأولى، فيما تتولى البلديات جمع التبرعات من المتطولين في نطاقها، وتستخدم صناديقها لتوفير دعم للأسر الفقيرة، وهو ما أثار أسئلة عن الرقابة التي من المفترض أن تُمارس على تلك الإدارات الرسمية أو على عمل الجمعيات.

## عودة الحريري تعيد زخم الاتصالات بين أطرافها التنسيق بديل لـ«الجهة الموحدة» لدى المعارضة اللبنانية

بيروت، تدير رضا

أظهرت الجهود الأهلية للتخفيف من تداعيات الإجراءات الحكومية للحد من انتشار فيروس «كورونا»، أعرافاً جديدة لنجاح جمع التبرعات وجهات إنفاقها، تعكس «فوضى» في التعاطي مع الملف من قبل الجمعيات الأهلية والبلديات، خارج الرقابة الحكومية على وجهات الإنفاق. ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية خانقة منذ الخريف الماضي، تعطلت في ازدياد معدلات البطالة والعجز الاقتصادي وترجع إيرادات الدولة، في ظل قيود مصرفية على التحويلات والسحوبات المالية، وترجع قدرات الدولة على الإنفاق، انفجرت في أزمة «كورونا» عندما أقلق جزء كبير من المؤسسات والقطاعات الإنتاجية كتيبة إجراءات الحد من انتشار الفيروس وحظر التجول التي فرضتها الحكومة.

وتنامت الدعوات لتكثيف التكافل الاجتماعي، للحد من تداعيات الأزمة في هذه المرحلة، وهو ما دفع ممثلين لتقديم المعونة للأسر الفقيرة، في ظل عجز الدولة عن تقديمها لأكثر من 500 ألف عائلة، في حين تأخر صرف المعونات المالية التي تعتمده الحكومة دفعها للأسر الفقيرة بانتظار تنقبة لوائح المستفيدين، وإلى جانب البلديات التي سارعت إلى صرف حصص غذائية للسكان ضمن نطاقها، يحمل شبان في أكثر من منطقة لبنانية، صناديق لجمع تبرعات باسم جهات وجمعيات محلية يُسمع بها للمرة الأولى، فيما تتولى البلديات جمع التبرعات من المتطولين في نطاقها، وتستخدم صناديقها لتوفير دعم للأسر الفقيرة، وهو ما أثار أسئلة عن الرقابة التي من المفترض أن تُمارس على تلك الإدارات الرسمية أو على عمل الجمعيات.

بيروت، محمد شقير

يقول عدد من النواب المنتمين إلى الكتل النيابية المعارضة في البرلمان إن العلاقة بين الثلاثي زعيم «تيار المستقبل» الرئيس سعد الحريري، ورئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، وحزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، لن تكون كما كانت عليه قبل استقالة الحكومة الحزبية الأخيرة، ويؤكد هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» أنها إلى تحسن مستمر على قاعدة أن هناك ضرورة لرفع منسوب التنسيق في مواجهة «العهد القوي» الذي يخطط من خلال حكومة الرئيس حسان نيبات لوضع يده على البلد، تمهيداً لإنتاج نظام سياسي جديد يهدف باتجاه تقويض التسوية التي أوجدتها «اتفاق الطائف».

وليفت النواب أنفسهم إلى أن القاسم المشترك الذي يجمع بين الحريري وجنبلاط وجعجع ينطلق من أن التسوية التي جرى التوصل إليها مع رئيس الجمهورية ميشال عون قد انتهت وأنه لا مجال لإعادة تعويمها رغم أن «التقدمي» لم يكن في عدادها.

ويرى هؤلاء أن عودة الحريري إلى بيروت ستفتح الباب أمام تزخيم المشاورات والاتصالات مخلقة الأطراف للبحث في مرحلة ما بعد انتهاء التسوية مع عون الذي يتخلف القسطن الأكبر من سقوطها بسبب عدم مبادرته إلى وضع حد لممارسات رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير السابق جبران باسيل الذي سعى منذ اللحظة الأولى لانتخاب عون لسعيه على معظم إدارات ومؤسسات الدولة وتوظيفها لخدمة طموحاته الرئاسية.

يقول النواب في المعارضة إن الشكوى من باسيل لم تكن من الذين يشكلون الآن رأس حربة في مواجهة «العهد القوي»؛ وإنما من أقرب المتمردين من رئيس الجمهورية؛ وتحديداً من «اهل البيت» الذين استغربوا مدى تعاطف دور «الرئيس الظل» - أي باسيل - من دون أن يتدخل عون لردعه. ويؤكد هؤلاء أن عدد تدخل عون شجع باسيل على التصرف كأنه الأمر النهائي الذي يعود له وحده حسم الخيارات واتخاذ القرارات، خصوصاً أن رئيس الجمهورية



رأس المال الرخص به  
واحد دولار دولاً أمريكي

رأس المال الصلر والبلوغ  
٤٤٠ مليون دولار أمريكي

### بنك فيصل الإسلامي المصري

شركة مساهمة مصرية

**يعن**

**للسادة اصحاب حسابات الاستثمار وشهادات الادخار**  
**بأنه ابتداءً من يوم الثلاثاء ٢١/٤/٢٠٢٠ الموافق ٢٨ شعبان ١٤٤١هـ**  
**سيتم توزيع عائد النشاط الفعلي عن العمليات التجارية والاستثمارية**

التي تمت خلال

المتنهي في ٢١ / ٣ / ٢٠٢٠ وفقاً لما يلي :

**أولاً : العملة اهلوية :**

١- شهادات الادخار السباعية «نماء» **بواقع ٣,٣٠%**

٢- شهادات الادخار الخماسية «ازدهار» **بواقع ٢,٧٩%**

٣- شهادات الادخار الثلاثية **بواقع ٢,٥٥%**

٤- حسابات الاستثمار العام **بواقع ١,٥٠%**

**ثانياً : العملات الأجنبية :**

**ويبلغ إجمال العائد الورع حتى نهاية الربع الأول من العام المالي ٢٠٢٠م ما يعادل :**

**١٢٢٥,٧ مليون جنيه مصري**

فعللاقة بين الحريري وجعجع مرت - كما يقول النواب أنفسهم - بطرف صعبة وواجهت جملة من المطبات تخلفها تبادل الحملات، وبالتالي من غير الجائز البقاء فوق ما حملته هذه الحقبة السياسية من نفور وتباعد من دون قيام كل طرف بإجراء يعاين لبنان من أزمة اقتصادية خانقة منذ الخريف الماضي، تعطلت في ازدياد معدلات البطالة والعجز الاقتصادي وترجع إيرادات الدولة، في ظل قيود مصرفية على التحويلات والسحوبات المالية، وترجع قدرات الدولة على الإنفاق، انفجرت في أزمة «كورونا» عندما أقلق جزء كبير من المؤسسات والقطاعات الإنتاجية كتيبة إجراءات الحد من انتشار الفيروس وحظر التجول التي فرضتها الحكومة.

وتنامت الدعوات لتكثيف التكافل الاجتماعي، للحد من تداعيات الأزمة في هذه المرحلة، وهو ما دفع ممثلين لتقديم المعونة للأسر الفقيرة، في ظل عجز الدولة عن تقديمها لأكثر من 500 ألف عائلة، في حين تأخر صرف المعونات المالية التي تعتمده الحكومة دفعها للأسر الفقيرة بانتظار تنقبة لوائح المستفيدين، وإلى جانب البلديات التي سارعت إلى صرف حصص غذائية للسكان ضمن نطاقها، يحمل شبان في أكثر من منطقة لبنانية، صناديق لجمع تبرعات باسم جهات وجمعيات محلية يُسمع بها للمرة الأولى، فيما تتولى البلديات جمع التبرعات من المتطولين في نطاقها، وتستخدم صناديقها لتوفير دعم للأسر الفقيرة، وهو ما أثار أسئلة عن الرقابة التي من المفترض أن تُمارس على تلك الإدارات الرسمية أو على عمل الجمعيات.

وفيما تتحدث مصادر عن «فوضى» في هذا الجانب، حيث يحصل تفتت تحت ستار الأزمة، خارج قيود الرقابة، يستبعد عضو لجنة «الدفاع الوطني والداخلية» والبلديات في البرلمان اللبناني النائب محمد خواجه أن تكون هناك فوضى، مشيراً إلى أن الأزمة الحالية فرضت هذا الشكل، لكنه يفترض أن يخضع للرقابة.

وتعتبر وزارة الداخلية والبلديات هي الجهة المعنية بتنظيم عمل الجمعيات والأحزاب والبلديات، وتدخل الأحزاب من

بصير ولا يزال على إحالة أصحاب الشكاوى من باسيل إلى اتهاهم معه. ويعذون أن إصرار عون على إطلاق يد باسيل كان وراء زعزعة علاقة الأخير بقوى «8 آذار» وعلى رأسهم رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي يتموضع حالياً في الوسط من دون دور واضح. ويرون أن «العهد القوي» اشكبت في النصف الأول من ولايته الرئاسية بالحقاء قبل الخصوم، إضافة إلى الذين أبرموا التسوية معه، وهذا ما الحق الضرر السياسي به الذي لن يتوقف في النصف الثاني من ولايته.

وبالنسبة إلى ما إذا كانت الظروف السياسية مواتية لتأسيس جسداً لمعارضة متعددة الأطراف في مواجهة عون، يؤكد النواب أنفسهم أنه لا مجال لأن يتوحد قوى المعارضة في جبهة مترابطة على غرار انخراطها في السابق في تحالف «قوى 14 آذار».

لكن عدم توحدهم في جبهة واحدة يمكن أن يعيد الاعتبار لقوى «14 آذار»؛ لا يعني من وجهة نظر النواب أنفسهم أن هناك استحالة قد تعوق تفعيل التنسيق والارتقاء به إلى أعلى درجات التفاهم السياسي، خصوصاً أن الثلاثي المعارض يجمع على انتهاء التسوية مع عون وضرورة البحث في مرحلة ما بعد سقوطها، إضافة إلى توافقه حول جملة من الأمور الاستراتيجية؛ وصولاً إلى إعطائه الأولوية لمصلحة لبنان أولاً وضرورة العمل لإعادة البلد إلى الخريطة الدولية والعربية بعد أن تضرر من عدم الالتزام بسياسة «النأي بالنفس» وتحييده عن الصراعات في المنطقة.

وفي هذا السياق، يعترف هؤلاء النواب بأن جنبلاط وإن كان يشكل حالياً رأس حربة في مواجهة عون وبقية حلفاءه، لا تقتصر بكل من الحريري وجعجع؛ فإن العلاقة بين «المستقبل» و«القوات» الآن في حاجة إلى متابعة فوق العادة على قاعدة التسليم أولاً بوجود طي صفحة الماضي التي كانت وراء إصابتها بندوب وشوائب لا بد من تجاوزها بإعادة تقويم الأثر الذي تعرضت له طوال الفترة التي أمضاها الحريري على رأس الحكومة السابقة.

بصير، تدير رضا

أظهرت الجهود الأهلية للتخفيف من تداعيات الإجراءات الحكومية للحد من انتشار فيروس «كورونا»، أعرافاً جديدة لنجاح جمع التبرعات وجهات إنفاقها، تعكس «فوضى» في التعاطي مع الملف من قبل الجمعيات الأهلية والبلديات، خارج الرقابة الحكومية على وجهات الإنفاق. ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية خانقة منذ الخريف الماضي، تعطلت في ازدياد معدلات البطالة والعجز الاقتصادي وترجع إيرادات الدولة، في ظل قيود مصرفية على التحويلات والسحوبات المالية، وترجع قدرات الدولة على الإنفاق، انفجرت في أزمة «كورونا» عندما أقلق جزء كبير من المؤسسات والقطاعات الإنتاجية كتيبة إجراءات الحد من انتشار الفيروس وحظر التجول التي فرضتها الحكومة.

وتنامت الدعوات لتكثيف التكافل الاجتماعي، للحد من تداعيات الأزمة في هذه المرحلة، وهو ما دفع ممثلين لتقديم المعونة للأسر الفقيرة، في ظل عجز الدولة عن تقديمها لأكثر من 500 ألف عائلة، في حين تأخر صرف المعونات المالية التي تعتمده الحكومة دفعها للأسر الفقيرة بانتظار تنقبة لوائح المستفيدين، وإلى جانب البلديات التي سارعت إلى صرف حصص غذائية للسكان ضمن نطاقها، يحمل شبان في أكثر من منطقة لبنانية، صناديق لجمع تبرعات باسم جهات وجمعيات محلية يُسمع بها للمرة الأولى، فيما تتولى البلديات جمع التبرعات من المتطولين في نطاقها، وتستخدم صناديقها لتوفير دعم للأسر الفقيرة، وهو ما أثار أسئلة عن الرقابة التي من المفترض أن تُمارس على تلك الإدارات الرسمية أو على عمل الجمعيات.

بيروت، محمد شقير

يقول عدد من النواب المنتمين إلى الكتل النيابية المعارضة في البرلمان إن العلاقة بين الثلاثي زعيم «تيار المستقبل» الرئيس سعد الحريري، ورئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، وحزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، لن تكون كما كانت عليه قبل استقالة الحكومة الحزبية الأخيرة، ويؤكد هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» أنها إلى تحسن مستمر على قاعدة أن هناك ضرورة لرفع منسوب التنسيق في مواجهة «العهد القوي» الذي يخطط من خلال حكومة الرئيس حسان نيبات لوضع يده على البلد، تمهيداً لإنتاج نظام سياسي جديد يهدف باتجاه تقويض التسوية التي أوجدتها «اتفاق الطائف».

وليفت النواب أنفسهم إلى أن القاسم المشترك الذي يجمع بين الحريري وجنبلاط وجعجع ينطلق من أن التسوية التي جرى التوصل إليها مع رئيس الجمهورية ميشال عون قد انتهت وأنه لا مجال لإعادة تعويمها رغم أن «التقدمي» لم يكن في عدادها.

ويرى هؤلاء أن عودة الحريري إلى بيروت ستفتح الباب أمام تزخيم المشاورات والاتصالات مخلقة الأطراف للبحث في مرحلة ما بعد انتهاء التسوية مع عون الذي يتخلف القسطن الأكبر من سقوطها بسبب عدم مبادرته إلى وضع حد لممارسات رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير السابق جبران باسيل الذي سعى منذ اللحظة الأولى لانتخاب عون لسعيه على معظم إدارات ومؤسسات الدولة وتوظيفها لخدمة طموحاته الرئاسية.

يقول النواب في المعارضة إن الشكوى من باسيل لم تكن من الذين يشكلون الآن رأس حربة في مواجهة «العهد القوي»؛ وإنما من أقرب المتمردين من رئيس الجمهورية؛ وتحديداً من «اهل البيت» الذين استغربوا مدى تعاطف دور «الرئيس الظل» - أي باسيل - من دون أن يتدخل عون لردعه. ويؤكد هؤلاء أن عدد تدخل عون شجع باسيل على التصرف كأنه الأمر النهائي الذي يعود له وحده حسم الخيارات واتخاذ القرارات، خصوصاً أن رئيس الجمهورية



## اعتقال مفاجئ لشقيق معاقب يكشف «صلة تركيا بمهربي البشر»

## «الجيش الوطني» يتقدم جنوب طرابلس ويعلان إحباط هجوم «الوفاق» في ترهونة



سوق خضراوات في طرابلس (أ.ف.ب)

## يشكون من ارتفاع أسعار السلع الغذائية وعدم انتظام الأجور

## سكان طرابلس يستقبلون رمضان بالقصف العشوائي... والجيوب الفارغة

الدولة لشؤون المهجرين والنازحين في حكومة «الوفاق»، «الشرق الأوسط» على أوضاع النازحين، الذين قدر عددهم بنحو 342 ألف مواطن، وقال إنهم يعيشون «أوضاعا معيشية قاسية»، وقال: «توجد نسبة لا تقل عن 10 في المائة من النازحين تسكن في مراكز الإيواء، وهو ما يعرض أعداد النازحين، وهو ما يعرض تعرض عديد الأسر على الإقامة في بنايات مهجورة غير مهيأة للسكن، بسبب ارتفاع قيمة الإيجارات، في ظل تزايد أعداد النازحين، وهو ما يعرض تعرض هؤلاء لظروف غاية في الصعوبة من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية».

ووجدت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان مطالبتها المحكمة الجنائية الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ولجنة الخبراء والعقوبات الدولية بمجلس الأمن الدولي، بتشكيل فريق تقصي حقائق دولي مستقل للتحقيق في «الجرمان والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي، التي ترقى إلى مصاف جرائم الحرب، والتي ترتكب بحق المدنيين الأبرياء في مناطق النزاع بحيط العاصمة طرابلس، وتحديد الطرف المسؤول عن استهداف المدنيين، وضمان ملاحقته والإفلات من العقاب».

واستقبل سكان طرابلس إعلان جهاز النهر الصناعي «مخطومة الحساونة - سهل الجفارة» بحدوث انفراج في أزمة انقطاع المياه عن العاصمة، بالانتهاج، وقال جهاز النهر في بيان أمس، إن المياه ستصل تدريجياً مساء السبت (أمس، أو صباح اليوم، وأرجع التأخر في الإعلان عن زمن توقع وصول المياه إلى صعوبة الحصول على المعلومات الفنية، لافتاً إلى أنه «تعتبر على الكوادر الفنية مراقبة مسارات أنابيب نقل المياه وتحديد موقع نقطة وصول المياه بسبب الظروف الأمنية السيئة، وأيضاً لأن مسارات أنابيب نقل مياه المنظومة تعد مناطق عسكرية مغلقة».

الأبرياء، خصوصاً الفئات الأكثر ضعفاً من الأطفال والنساء والعجزة والمهاجرين».

وتحدثت اللجنة في بيان أصدرته في وقت متأخر من مساء أول من أمس، عن «الاستخدام العشوائي وغير المتناسب للأسلحة الثقيلة، لا سيما في المناطق المكتظة بالسكان المدنيين»، ورات أن هذه «الجرمان البشعة والصادمة بحق الأبرياء والمدنيين في مدينة طرابلس، تمثل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني، الذي يحزم أهدافاً واضحة، واستهانة بكل مستهدف الأبرياء».

ومنذ الرابع من أبريل (نيسان) العام الماضي، يشن «الجيش الوطني» هجوماً على العاصمة طرابلس، حيث مقر حكومة «الوفاق» المعتزل بها دولياً، مما خلف وفق أحمد عبد الحفيظ دولي مستقلاً للتحقيق في «الجرمان والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في ليبيا، 4518 قتيلًا، بينهم 530 مدنيًا و44 عنصرًا طيبًا، بالإضافة إلى 13438 جريحًا، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن هذه حصيلة ضحايا الاشتباكات (منذ بدايته حتى الآن) بناءً على مصادر طبية في 12 مستشفى عاماً وميدانياً.

وإلى جانب تسبب الحرب في نزوح أكثر من 57 ألف أسرة من طرابلس، فإن غالبية المواطنين الذين تراجحوا أمام المحال التجارية لشراء ما يلزمهم خلال أيام الحظر اشتكوا من ارتفاع الأسعار بشكل كبير، ما دفعهم لشراء كميات قليلة، وفي هذا السياق قال الرئيس: «الأسعار هذا العام مرتفعة مقارنة بالعوام السابقة، وكثير من الأسر أصبحت لا تجد أموالاً لشراء ما تحتاجه، بعد أن أفرغت الأزمات جيوبهم، كما أن أجور الموظفين في الدولة غير منتظمة بسبب خلافات (الكبير) مع السراج»، في إشارة إلى رئيس المصرف المركزي بالعاصمة الصديق الكبير، وفائز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق».

وسبق واطلع يوسف جلاله،

القاهرة، جمال جوهر

ضاعفت الأزمات المتتالية من معاناة سكان مدن الغرب الليبي. فمن يجدون أنفسهم مرغمين على مقاومة فيروس كورونا (كورونا) المسبب بآثار احترازية تتمثل في حظر تجول كلي بين المدن. ومن جهة ثانية، يعيشون تحت قصف عشوائي لمناطقهم، لكنهم يتخوفون من تفاقم هذه الأزمات مع قدوم شهر رمضان، وفي ظل ارتفاع أسعار السلع الغذائية. وشهدت بعض أحياء العاصمة طرابلس ليلة نادرة من القصف الصاروخي المتواصل على مناطقهم، أول من أمس، قضى فيه 3 مدنيين وجرح 16 آخرون، بينهم 5 حالات حرجة بسبب القصف العشوائي على طريق الشوك، ومنطقة محلة الهجرسة بمنطقة سوق الجمعة.

وتخوف غالبية الأسر في أبناء طرابلس من أنها «ستكون صيداً سهلاً» لهذه القذائف العشوائية، نظراً لأنهم يلتزمون بديارهم، بسبب إجراءات الحظر الكلي الذي بدأ أول من أمس، مع إعلان على إيراد هذة إنسانية مع قدوم شهر رمضان.

وقال إدريس الرئيس، وهو صاحب محل لبيع الملابس الجاهزة بالقرب من شارع عمر المختار بالعاصمة، إن الحرب المستمرة منذ 13 شهراً «تبعث المواطنين اقتصادياً ونفسياً»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»، أمس: «أنا أعول أسرة مكونة من سبعة أفراد، وقد أعلق منزلي وأزمت منزلي. لكننا لا ننام كل شيء يعتمد دوي القذائف، وبالأساس قتل ابن جاري في محلة الهجرسة، ولا يمر يوم دون سقوط ضحايا (...) المواطنين هنا يتمنون وقف الحرب نهائياً، أو توقيف هذة خلال شهر رمضان كي يتمكنوا من ممارسة حياتهم ولو بأقل القليل».

وكانت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا قد عبرت عن قلقها إزاء تواصل الحرب على أطراف العاصمة طرابلس، وقالت إنها «تؤثر على أمن وسلامة وحياة المدنيين

في استمالة ترهونة إلى جانبها، أيضاً هذه فرصة أخيرة لكم. نار البركان تذيب ثلوج موسكو».

كما ادعت قوات الوفاق أنها أسقطت طائرة للجيش كانت تقصف أهدافاً مدنية في محيط أبو قرين، مشيرة إلى أن الطائرة كانت مجهزة بصواريخ جوية استهدفت منازل المواطنين في عمارة بالطريق الساحلي في الوشكة.

وكانت قوات الوفاق اتهمت مجدداً قوات الجيش الوطني بقصف مناطق سكنية في طرابلس، وقالت في بيان لها مساء أول من أمس إنه «في محاولة يائسة منها لتحويل خسائرها استهدفت منازل المواطنين في عمارة بصواريخ غراد، ما أدى إلى إصابة 10 مواطنين بينهم 4 أطفال».

كما أعلنت أن سلاحها الجوي نفذ 17 ضربة استهدفت أفراداً والنات وتمركزات للجيش الوطني في مدينة يعاني من جروح بالغة تم أسرهم بعد إصابته داخل مدرعة تركية من طراز «كيري» مع عدد من المرتزقة السوريين والمطوبين الليبيين المدعومين من تركيا، معتبراً أن هذا «يدل على توسعة تركيا لأنشطتها الإجرامية لكي تشمل دعم كبار المجرمين في المنطقة الغربية وتجار البشر، وهو ما يعتبر تهديداً مباشراً، ليس لمصالح الشعب الليبي فحسب، بل لكل دول المنطقة وحوض المتوسط».

ويحسب المسامري، يعتبر صالح الدباشي المسؤول الأول عن مركز إيواء صبراتة الذي شهد أشنع الجرائم ضد البشرية بحق المهاجرين من بيع ورق عبودية وتهريب طيلة الفترة ما بين 2012 وحتى 2017. وتولت كتيبة الشهيد أسد الدباشي حراسة الساحل قرب مدينة صبراتة، إحدى بؤر تهريب البشر في ليبيا، بموجب اتفاق مع حكومة السراج لإيقاف الهجرة. غير هذه الأزمات مع قدوم شهر رمضان، ويصف تقرير للأمم المتحدة أحمد الدباشي أمر الكتيبة بأنه أحد أكبر الميسرين للتهريب في ليبيا، حيث تردت معلومات عن تلقيه أموالاً من الحكومة الإيطالية لمنع قوارب المهاجرين.

وستنقل كل من يرفض ترك السلاح، هذه فرصة أخيرة لكم. نار البركان تذيب ثلوج موسكو».

كما ادعت قوات الوفاق أنها أسقطت طائرة للجيش كانت تقصف أهدافاً مدنية في محيط أبو قرين، مشيرة إلى أن الطائرة كانت مجهزة بصواريخ جوية استهدفت منازل المواطنين في عمارة بالطريق الساحلي في الوشكة.

وكانت قوات الوفاق اتهمت مجدداً قوات الجيش الوطني بقصف مناطق سكنية في طرابلس، وقالت في بيان لها مساء أول من أمس إنه «في محاولة يائسة منها لتحويل خسائرها استهدفت منازل المواطنين في عمارة بصواريخ غراد، ما أدى إلى إصابة 10 مواطنين بينهم 4 أطفال».

كما أعلنت أن سلاحها الجوي نفذ 17 ضربة استهدفت أفراداً والنات وتمركزات للجيش الوطني في مدينة

## انفراج أزمة قطع المياه وبدء وصولها التدريجي إلى طرابلس والمناطق المجاورة لها

ترهونة الاستراتيجية، جنوب طرابلس، ويحث مشاهد تظهر سيطرة قواتها على إحدى البدايات خلال تقدمها، ومطاردة ما وصفها بالفلوج الهاربة بعد أن قبضت على 102 عنصر منهم حتى الآن، وفقاً لما أعلنته. وشنت قوات حكومة الوفاق المدعومة دولياً هجوماً شاملاً من 7 محاور على المدينة التي تُعد نقطة الارتكاز الوحيدة للجيش الوطني في زخفة صوب العاصمة. وبعد أيام من سيطرتها على طول الساحل الليبي غرب العاصمة، أعلنت قوات الحكومة التي اعتمدت على دعم عسكري اشتمل على طائرات مسيرة قدمنها تركيا، زخفاً عبر هجوم بري ودعم غطاء جوي نحو مدينة ترهونة على بعد نحو 90 كيلومتراً جنوب شرقي طرابلس، التي تمثل غرفة العمليات الرئيسية للجيش الوطني، وقاعدة الإمداد الرئيسية والقوات، وتحاول حكومة السراج التي فشلت

في معارك داخل طرابلس، وقال بيان مفتضب لشعبية إعلامه الحربي، إن وحداته العسكرية بسطت سيطرتها على مواقع جديدة في محور عين السيطرة على منطقة القبائلية.

وطبقاً للشعبية أسقطت أمس منصات الدفاع الجوي بالجيش الوطني طائرة تركية في منطقة الوشكة في منطقة أبو قرين شرق مدينة صبراتة، علماً بأن الجيش الوطني قال مساء أول من أمس في بيان أنه دمر أيضاً عدداً من الكليات والعربات العسكرية التابعة لمجموعات الحشد الميليشياوي في المنطقة نفسها في سلسلة غارات جوية. في المقابل، واصلت أس الميليشيات الموالية لحكومة السراج والمشاركة في عملية بركان الغضب، لليوم الثاني على التوالي الهجوم على ترهونة، وأعلنت استنفاذ العمليات العسكرية نحو المدينة، بعدما ادعت أن مرحلتها الأولى حققت أهدافها، وقالت على لسان ضريبتين جويتين آلية مصفحة وعناصر

كورونا المستعد.

وفي أول تعليق رسمي له حول الهجوم الأول من نوعه ليليشيات حكومة السراج، منذ إعلان حفر تحريك الجيش لتحرير طرابلس في الرابع من أبريل (نيسان) العام الماضي، أكد الجيش الوطني أن «قواته تصدت لما وصفه بمحاولات بائسة للاقترب من مدينة ترهونة قامت بها الجماعات الإرهابية ومجموعات الحشد الميليشياوي الموالية للمدعون التركي وتحت غطاء جوي تركي».

وقال في بيان مدعوم بصور، أصدره في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس: «اجنودنا البواسل كانوا لهم بالمرصاد، وتمكنت القوات المسلحة من التصدي لهذه المحاولات ودرحت العدو وردته على عقبه خاسراً»، مشيراً إلى أن «هذه الجماعات تكثفت خسائر كبيرة وتم أسر العديد من أفرادها والتحفظ على عدد من جثثهم التي تركوها لفضافة في العراق، بعد أن ولوا الدبر أمام قسوة ضربات وحداننا».

وكان الجيش الوطني الذي يسيطر على شرق وجنوب ليبيا ويتمركز حول ضواحي طرابلس منذ عام، أعلن أيضاً أنه حقق تقدماً مساء أول من أمس

القاهرة، خالد محمود  
أنقرة، سعيد عبد الرازق

كشفت الجيوش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر النقاب عن علاقة تركيا بمهربي البشر المطلوبين دولياً في البلاد، ويقالتون ضده لصالح القوات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، في وقت أعلن الجيش أن قواته دحرت هجوماً جدياً لقوات الوفاق في مدينة ترهونة بالغرب وكبدتها خسائر فادحة، وحققت تقدماً في المعارك التي خاضتها ضدها في العاصمة طرابلس، والتزمت بعثة الأمم المتحدة والسياسة الأميركية الصمت حيال هذه التطورات، لكن السفارة البريطانية في طرابلس، دعت في بيان مفتضب أمس بفتح عبر موقع «تويتر» إلى وقف أعمال التصمت وقالت: «نشعر بقلق بالغ تجاه أعمال العنف في غرب ليبيا ووقوع ضحايا بين المدنيين، ونحث على أنه يجب أن يتوقف القتال لغاية إنقاذ الأرواح، والاستجابة للتهديد العالمي لفيروس كورونا المستجد».

وفي بيان متعلق رسمي له حول الهجوم الأول من نوعه ليليشيات حكومة السراج، منذ إعلان حفر تحريك الجيش لتحرير طرابلس في الرابع من أبريل (نيسان) العام الماضي، أكد الجيش الوطني أن «قواته تصدت لما وصفه بمحاولات بائسة للاقترب من مدينة ترهونة قامت بها الجماعات الإرهابية ومجموعات الحشد الميليشياوي الموالية للمدعون التركي وتحت غطاء جوي تركي».

وقال في بيان مدعوم بصور، أصدره في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس: «اجنودنا البواسل كانوا لهم بالمرصاد، وتمكنت القوات المسلحة من التصدي لهذه المحاولات ودرحت العدو وردته على عقبه خاسراً»، مشيراً إلى أن «هذه الجماعات تكثفت خسائر كبيرة وتم أسر العديد من أفرادها والتحفظ على عدد من جثثهم التي تركوها لفضافة في العراق، بعد أن ولوا الدبر أمام قسوة ضربات وحداننا».

وكان الجيش الوطني الذي يسيطر على شرق وجنوب ليبيا ويتمركز حول ضواحي طرابلس منذ عام، أعلن أيضاً أنه حقق تقدماً مساء أول من أمس

## بمناسبة مرور 40 عاماً على أحداث «الربيع الأزرق»

## مطالبات في الجزائر بالإفراج عن كل «سجناء الرأي»

الجزائر، بوعلام غمرسة

طالب أهم أحزاب المعارضة الجزائرية بـ«الإفراج عن جميع سجناء الرأي»، مندداً بـ«استمرار القمع على خلفية الهدنة أحادية الجانب المعلقة من طرف الحركة»، وذلك في إشارة إلى اعتقال وسجن عشرات المظاهرات منذ أن علق نشطاء الحراك الاحتجاجات قبل ستة أسابيع، ودعا «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، في بيان أمس بمناسبة مرور 40 سنة على أحداث «الربيع الأزرق»، في 20 أغسطس (آب) عام 1980، التي ترمز إلى نضال سكان منطقة القبائل في الشرق، من أجل الاعتراف بالسلطات بـ«الهوية البربرية للجزائر»، إلى «الاحتكام للعقل» في تسخير الأزمة السياسية التي خلفها رحيل الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الحكم، وردة الفعل الشعبية الراضة لتنظيم الانتخابات التي جاءت نهاية العام الماضي بعيد المجيد تبون إلى السلطة.

وهاجم الحزب رئيس الجمهورية واعتبره «واجبه مدنية لقبادة عسكرية هرمت وهي ضالعة في الفساد»، وقال إن تبون «لن يمكنه باي حال كبح إرادة الشباب المصمم على تقرير مصيره بنفسه، إذ أن الأوان لإقامة دولة قانون حقيقية وإرساء نظام ديمقراطي، وفي ذلك ضمانة أكيدة لعدم استنساخ نظام سياسي قام بمصادرة جميع الحريات ومنع تطور بلادنا». وأضاف أن «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية كان وسيظل واقفاً إلى جانب كل الذين يناضلون من أجل كرامة واستعادة سيادة الشعب». ويقود الحزب، مسحين بلعباس وهو من أشد المعارضين للسلطة ولقضية تدخل الجيش في السياسة، كما أن أعضاء الحزب كانوا دائماً في الصفوف الأولى للحراك الشعبي، واعتقل وسجن العديد منهم بسبب حمل الراية الأمازيغية في المظاهرات، وأكد بيان «التجمع»، أن الاحتفال

بـ«الربيع البربري»، فرصة بالنسبة له للتأكيد على أن «الحل الإيجابي والسلمي الوحيد لبلدنا، يمر عبر مرحلة انتقالية تحدد الأليات الضامنة لانتخابات حرة تنفيق عنها مؤسسات لها مصداقية تضمن الفصل بين السياسة والدين والمال، وتضمن التداول على الحكم عن طريق صناديق الاقتراع، كما تضمن ممارسة الحريات الفردية والجماعية، والمساواة في الحقوق، وتوفير خدمات عامة ذات جودة للجميع».

وكانت بعض الكتل السياسية قد طرحت فكرة «مرحلة انتقالية» عندما أصر الجيش على تنظيم انتخابات رئاسية العام الماضي، وذلك كبديل مؤقت تتاح فيه فرصة لشخصيات سياسية مستقلة عن السلطة لتسيير البلاد لفترة لا تقل عن سنة يتم العمل خلالها على توفير ظروف انتخابات رئاسية ديمقراطية. ورفضت السلطة هذا التوجه بشدة، وعدته «دعوة إلى ضرب استقرار البلاد»، رغم أن

## منظمات حقوقية تطالب بـ«منع تعجيد الإرهاب واستغلال النفوذ في البرلمان»

## انتقادات لأداء الحكومة التونسية بعد إصدار «مراسيم استثنائية»



الرئيس التونسي قيس سعيد أثناء مساهمته بتوزيع مساعدات في وقت سابق من الشهر الحالي (أ.ف.ب)

مختلف مؤسسات الدولة، خاصة حول تطورات الوضع الصحي ونجاحه متعددة الأبعاد». كما دعا الشرفي إلى فتح تحقيق قضائي حول شبهة الفساد المتعلقة بصفحة صناعة الكمامات الطبية والكشف عن علاقته بوزير الصناعة الحالي ونائب البرلمان، وأدان محاولة استغلال الأزمة الصحية الحالية للإثراء غير المشروع عبر صفقات تشوبها إخلالات قانونية وتضارب مصالح أو عبر الاحتكار والمضاربة. وفي السياق ذاته، وقع عدد من المنظمات والجمعيات الحقوقية عرضة وجه لرئيس الجمهورية قيس سعيد ولرئيس البرلمان راشد الغنوشي تدعو إلى «منع كل أشكال تعجيد الإرهاب واستغلال النفوذ داخل البرلمان وخارجه»، وتضمنت العرضة طلباً موجهاً للنيابة العامة لتطبيق القانون على مروجي الخطاب التكفيري المساند للإرهاب وتمجيد تنفيط «ادعش».

أدى إلى غلق مدخل المنطقة مع توافد عدد كبير من التونسيين على مكان الاجتماع للحصول على حصة من تلك المساعدات، وهو ما خلف تدافعا أدى إلى خرق قانون الحجر الصحي الشامل وقانون حظر التجول. وعبر الشرفي كذلك عن قلقه الشديد إزاء «الارتباك والارتجال في إدارة الأزمة وغياب رؤية واضحة على المدى القصير والمتوسط فيما يتعلق بظروف وشروط الرفع التدريجي للحجر الصحي العام، كما سجل غياب استراتيجيات حكومية واضحة لجباية الوياء وانعكاساته على المدى الطويل»، مطالباً الياس الغفخاف رئيس الحكومة، بتقديم تصور واضح على المدى القريب والمتوسط في إدارة الأزمة مع تجنب «التوظيف السياسي للمجهودات الوطنية الرامية إلى الحد من عواقبها الاقتصادية والاجتماعية، وتقديم خطاب إعلامي شفاف وموحد بين

مما يعزز من سلطتها. وفي هذا الصدد، عبر فوزي الشرفي رئيس حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي (يساري معارض) عن استغرابه من سلوك كبار المسؤولين في الدولة وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية قيس سعيد ووزير الصحة عبد اللطيف المكي، واتهمهما بالإخلال بإجراءات السلامة عند قيامهم بأنشطة تشجع على التجمهر، والاستخفاف بإجراءات الحجر الصحي وحظر التجول التي اقروها بأنفسهم.

وكان الرئيس التونسي قد قام يوم 16 أبريل (نيسان) الحالي بزيارة ليلية إلى منطقة القيروان (وسط) ووزع مساعدات اجتماعية في منطقة العلاء الفقيرة، وعرض وسائل إعلام محلية هذه الزيارة أوضحت من خلالها جلب مساعدات على متن ثلاث شاحنات وتجمع العائلات المحتاجة في ظل تعزيزات أمنية مكثفة للحصول على نصيبها من المساعدات، مما

المراسيم تضبط سير المؤسسات والمنشآت العمومية خلال فترة الحجر الصحي، وإجراءات جباية ومالية هدفها تعديل الموازنة العمومية للدولة وتجاوز حالة الركود التي عرفتها معظم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. وتناولت هذه المراسيم زجر مخالفة الحجر الصحي والتدابير الخاصة بالأشخاص المصابين أو المشتبه في إصابتهم بالوباء. كما من المنتظر أن تصدر مراسيم أخرى تحدد القيمة المالية للمخالفات، علاوة على زجر المخالفات المرتبطة بقواعد المناقصة والأسعار والضرب على أيدي كبار المحترقين بعد دعوة منتظمت إلى تطبيق الفصل 14 من قانون الإرهاب بحققهم واعتبارهم من ممارسي الإرهاب الغذائي.

لكن بعض الأحزاب والجهات المعارضة انتقد أداء الحكومة رغم منحها سلطة إصدار مراسيم استثنائية دون الرجوع للبرلمان،

تونس، المتجي السعيداني

وجهت عدة أحزاب سياسية تونسية انتقادات حادة إلى رئيسي الجمهورية والحكومة، وعبرت عن غضبها تجاه الأداء الحكومي في زمن كورونا، وبلغت عدد من أعضاء الحكومة عن الصفوف الأولى لمكافحة الفيروس، واستغلال البعض الآخر الظفر السياسي والاجتماعي الحالي لتحقيق مكاسب سياسية دون النظر جدياً إلى مرحلة ما بعد كورونا، علاوة على عدم التدخل لحسم الخلاف البرلماني المثير للجدل حول تعجيد الإرهاب وتبويض رموزه تحت قبة البرلمان.

وكان البرلمان التونسي قد منح في الرابع من الشهر الجاري حكومة الياس الغفخاف تفويضاً لمدة شهرين، يسمح لها بإصدار مراسيم استثنائية لمواجهة تبعات جائحة كورونا. وبالفعل، أصدرت الحكومة عدداً من



## «الحرس» الإيراني يكثف دورياته في الخليج بعد احتكاك خطير



حاملة الطائرات «يو إس إس دوايت أيزنهاور» تتحرك في خليج عمان أمس (القيادة المركزية الأميركية)

في منطقة الخليج (...) هو الوجود غير المشروع والعدواني للأميركيين الذين جاءوا من الطرف الآخر للعالم إلى حدودنا ووجهوا مثل هذه المزاعم التي بلا أساس». ونوه «الحرس الثوري» في بيانه بأنه كثف دورياته رداً على ذلك وأرسل 11 زورقاً لمواجهة البوارج الأميركية في 15 أبريل الحالي. وقال: «ورغم التصرفات غير المهنية والاستفزازية التي يقوم بها الإرهابيون الأميركيون وعدم ميلائهم بالتحذيرات، ومع التصدي الشجاع وبسالة قواتنا، فإنه قد تم إرغام البوارج الأميركية على الانسحاب من مسار قطع البحرية التابعة لـ «الحرس الثوري»». حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ووفق بيان سلاح البحرية الأميركي، كانت بوارج تابعة للبحرية وخفر السواحل تنفذ عمليات في المياه الدولية في شمال

ونصح البيان الأميركيين «باتسابع القواعد الدولية وبرتوكولات البحرية» في الخليج العربي وخليج عمان «والإحجام عن أي مخاطرة أو قصص مختلفة وزائفة»، مضيفاً: «يجب أن يتأكدوا من أن بحرية (الحرس الثوري) والقوات المسلحة القوية تعدّ التصرفات الخطرة من الأجانب في المنطقة تهديداً للأمن القومي وهو خط أحمر، وای سيليقي رداً حاسماً». وقبل ذلك؛ قال بيان للجيش الأميركي إن السفن الإيرانية اقتربت من 6 سفن عسكرية أميركية تقوم بعمليات مشتركة مع طائرات هليكوبتر عسكرية أميركية في المياه الدولية. وأضاف الجيش الأميركي أنه، في مرحلة ما، اقتربت السفن الإيرانية لمسافة 10 ياردات من السفينة «ساوي» التابعة لقوات خفر السواحل الأميركية.

لندن: «الشرق الأوسط»

وضع «الحرس الثوري»، أمس، حداً لصفته إزاء تقارير عن احتكاك بين زوارق إيرانية وسفن أميركية، وحذر الولايات المتحدة من مغبة أنشطتها العسكرية في الخليج، قائلاً إن قواته البحرية كثفت نتيجة لذلك دورياتها لتأمين مرور السفن الإيرانية.

وقال الجيش الأميركي، الأربعاء الماضي، إن 11 قطعة بحرية تابعة لبحرية «الحرس الثوري» اقتربت بشكل خطير من سفن أميركية تابعة للبحرية وخفر السواحل في الخليج، ووصف الأمر بأنه «خطير واستفزازي».

وأضاف «رويترز» بأن بياناً لـ «الحرس الثوري» أكد للمرة الأولى حدوث هذه الواقعة. وهدد البيان بأن إيران «سترد رداً حاسماً على أي خطأ ترتكبه الولايات المتحدة في الخليج».

### «الجبهة الثورية» المسلحة تبدي موافقة مشروطة

## خلافات بين الحكومة السودانية و«قوى التغيير» حول تعيين حكام الولايات

الخرطوم: محمد أمين ياسين

توقعت مصادر قيادية في «قوى إعلان الحرية والتغيير»، المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية في السودان، تأجيل تعيين الولاة المدنيين إلى منتصف الأسبوع الحالي، لإتاحة مزيد من الوقت للتشاور بين شركاء الوثيقة الدستورية (المدنيين والعسكريين) والفصائل المسلحة في «الجبهة الثورية» التي أبدت موافقة مشروطة على تعيين الولاة. ونصت المصفاة، التي توافق عليها شركاء الحكم في مجلسي السيادة والوزراء وقوى إعلان الحرية والتغيير، على تعيين الولاة المدنيين في 18 أبريل (نيسان) الحالي، وتشكيل المجلس التشريعي الانتقالي في 19 مايو (أيار) المقبل.

وينتظر أن يحسم اجتماع الأطراف الثلاثة مسألة تعيين الولاة، ومخاطبة اعتراضات الحركات المسلحة المنضوية في تحالف الجبهة الثورية.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» إن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، يسعى لإجراء تعديلات على قوائم المرشحين التي رفعت بها قوى إعلان الحرية والتغيير، بغرض إضافة مرشحين جدد للقوائم. وأكد قيادي بارز في «قوى الحرية والتغيير»، فضل حجب اسمه، أن المجلس المركزي، وهو أعلى هيئة قيادية لقوى الحرية والتغيير، متمسك بالاسماء المرشحة للولايات الـ 18 التي تم تسليمها لرئيس



قوات أمنية تحرس أحد شوارع الخرطوم ليلاً في ظل الحجر الصحي (إ.ب.أ)

لمتابعة لتنفيذ المصفاة، المكونة من مجلسي السيادة والوزراء، وقوى إعلان الحرية والتغيير، في تعميم صحافي أمس، بعض العقبات التي تعترض تكليف الولاة المدنيين، من بينها اعتراض الجبهة الثورية على الخطوة التي قدمت عددًا من المقترحات يجري بحثها للرد عليها.

وكشفت الآلية عن تشكيل لجنة مشتركة لتكوين المجلس التشريعي الانتقالي، وفقاً للجدول المحدد في اتفاق المصفاة. وانطلقت أمس جولة مفاوضات رسمية عبر الفيديو بين وفد الحكومة الانتقالية من الخرطوم والجبهة الثورية من جوبا، لبحث عدد من القضايا العالقة، تستمر لمدة 3 أيام في الأسبوع، وذلك بعد توقف المفاوضات المباشرة بسبب جائحة كورونا. ومن المقرر أن تناقش جلسات المفاوضات جملة القضايا الخاصة بمسار دارفور، أبرزها «المادة 20» الخاصة بتعميد الفترة الانتقالية، ووضع العاصمة القومية، والمشاركة في الولايات الأخرى، وشكل الحكم في دارفور، وملف النزوة، وصدوق إعمار دارفور.

وشددت المصفاة على ضرورة تسريع ملفات التفاوض العالقة مع الحركات المسلحة لضمان الوصول لاتفاق سلام شامل في أسرع وقت ممكن. وأجاز مجلسا السيادة والوزراء، وقوى إعلان الحرية والتغيير، الأسبوع الماضي، اتفاق المصفاة، التي تعد ملزمة للأطراف الثلاثة خلال المرحلة الانتقالية.

وردت الجبهة الثورية على الحكومة السودانية بخطاب رسمي عبر الوساطة، جاء فيه أن قرار تعيين الولاة والمجلس التشريعي تم بناءً على المصفاة التي اتفق عليها شركاء الوثيقة الدستورية دون مشاورة الجبهة الثورية. ودعت الجبهة الثورية إلى إعادة المصفاة إلى طاولة التفاوض، وأكدت الجبهة السودانية، لإبلاغ الجبهة الثورية بقرار الحكومة عزمها على تكليف الولاة المدنيين مؤقتاً إلى حين توقيع اتفاق السلام النهائي، وأنها بصدد إعداد قوائم المرشحين، لإصدار أمر التكليف المؤقت وفقاً للجدول الزمني المحدد في المصفاة.

شركة في اختيار المرشحين وفقاً لأسس ومعايير شفافة وواضحة، على أن تقدم الكفاءة والخبرة على الولاء الحزبي، ولوحت بالانسحاب من طاولة المفاوضات حال تجاوزها هذه الخطوة. وكانت الحكومة خاطبت وسطاء جنوب السودان لمبادرات السلام بين الأطراف السودانية، لإبلاغ الجبهة الثورية بقرار الحكومة عزمها على تكليف الولاة المدنيين مؤقتاً إلى حين توقيع اتفاق السلام النهائي، وأنها بصدد إعداد قوائم المرشحين، لإصدار أمر التكليف المؤقت وفقاً للجدول الزمني المحدد في المصفاة.

بين العائدين لسيينا، قال لـ «الشرق الأوسط»، إنه قرر العودة لمدينة العريش التي غادرها مطلع 2015 إلى القاهرة بحثاً عن فرصة عمل، بعد توقف نشاط عمله في المحاولات بسينا نتيجة الأحداث التي تشهدها، وأضاف أنه عاد لداره برفقة أسرته المكونة من بنتين وزوجته بعد أن عاش أوقات خوف مصيبة من التقاط الفيروس، وهو يتابع ارتفاع أعداد المصابين، ولم يجد بداً من البحث عن مكان من غير منزله؛ وهو شاليه على شاطئ مدينة العريش.

إجراءات خلو شمال سيينا من «كورونا» دفعت بطلبة من أبناء محافظات إدرى بديسون في جامعات ومحاهد حكومية وخاصة، إلى عدم مغادرة المحافظة بعد قرار الحكومة

### آليات حديثة لمراقبة مناسيب المياه في مصر

## مع تصاعد نزاع «السد الإثيوبي»

القاهرة: محمد عبده حسنين

موسم الأمطار والتعامل الفوري مع أي طوارئ أو مستجدات خلال هذه الأزمة. وكذلك تنفيذ شبكة مراقبة ورصد لحظي تشمل 20 موقعا لرصد نوعية المياه للمتابعة الدورية والإنذار المبكر فيما يخص مناسيب نوعية المياه. ويشير التقرير إلى العمل على توريد أجهزة رصد ومراقبة مناسيب المياه على الترع والمصارف ومحطات رفع المياه وأبواب المياه الجوفية ونوعية المياه، بإجمالي استثمارات بلغت حوالي 25 مليون جنيه مصري.

وتصاعد النزاع بين مصر وإثيوبيا إثر رفض الأخيرة حضور اجتماع في واشنطن، نهاية فبراير (شباط) الماضي، كان مخصصا لإبرام اتفاق نهائي مع مصر والسودان بخصوص قواعد ملء وتشغيل السد، برعاية وزارة الخزانة الأميركية والبنك الدولي. أعقبه مباشرة إعلان إثيوبيا بدء تخزين 4.9 مليار متر مكعب من مياه نهر النيل في بحيرة السد، في يوليو (تموز) المقبل، متجاهلة تحذيرات مصرية ترفض أي إجراءات أحادية من شأنها الإضرار بحصتها من المياه.

وبالتوازي مع تحركات دبلوماسية دولية لثني إثيوبيا عن موقفها «الرافض» لاتفاق، شرعت مصر في تطبيق استراتيجية لإدارة وتلبية الطلب على المياه حتى عام 2037 باستثمارات تقارب 50 مليون دولار. ويشمل البرنامج المصري لزيادة الموارد المائية بناء محطات لتحلية مياه البحر، ومحطات لإعادة تدوير مياه الصرف بمعالجة ثلاثية، والتوسع في تنفيذ مشاريع الري الحديث، بما يوفر استهلاك المياه في الزراعة. وأصدر محمد عبد العاطي وزير الموارد المائية، والسيد القصير وزير الري، قراراً مشتركاً، أمس، لحظر زراعة الموز بكل من الأراضي الصحراوية والجديدة، أياً كان مصدر مياه الري، مع الالتزام بتعديل نظام الري لزراعات الموز بالأراضي القديمة لسالبي الري الحديثة، إلا على البتم السماح بصرف أي أسمدة إلا بعد تغيير نظام الري بهذه الأراضي.

مع تصاعد نزاعها مع إثيوبيا إزاء «سد النهضة»، الذي يجري بناؤه على أحد الروافد الرئيسية لنهر النيل، شرعت الحكومة المصرية في تحديث آليات قياس ومراقبة مناسيب الموارد المائية لديها، بهدف جمع المعلومات والبيانات بدقة، وسرعة، وتوفيرها لمنحذ القرار، في إطار استراتيجية شاملة لحصر الموارد، وترشيدها الاستهلاك. وتشكو مصر من ضعف مواردها المائية، إذ تعتمد بأكثر من 90 في المائة على حصتها من مياه النيل، البالغة 55,5 مليار متر مكعب، بينما تتحسب لنقص في تلك الحصص مع اقتراب إثيوبيا من ملء خزان «السد النهضة».

ووفق تصريحات رسمية، فإن مصر دخلت مرحلة الفقر المائي، التي يقل فيها نصيب الفرد عن ألف متر مكعب سنوياً. ورصد تقرير منظمة وزارة الموارد المائية المصرية، أمس، أليات مراقبة الموارد المائية من مصادرها المختلفة بكفاءة عالية، التي جرى تنفيذها بما «يُمكن منخذي القرار من اتخاذ ما يلزم من قرارات نحو تحقيق المستهدفات والوفاء بكافة الاحتياجات المائية، وتحقيق خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية».

ووفقاً للدكتور أمين السيد، رئيس قطاع شؤون الرصد والاتصالات والمعلومات بالوزارة، فإنه جرى التأكد من ضمان استمرارية وكفاءة عمل منظومة المراقبة والرصد والتشغيل، والشبكة الدولية والوقائية لشبكة الرصد اللحظي والبيانات بالاتصالات المحمولة، والمكونة من أكثر من 200 موقع حقل موزعة على إدارات الري بالمحافظات.

بينما جرى تنفيذ عدد 19 محطة رصد حقلية من خلال بروتوكول التعاون الفني الموقع مع الهيئة المصرية العامة لمشروعات الصرف الصحي، لرصد وقياس مناسيب المياه بالمصارف ومحطات الرفع ذات الأولوية، وإجراء التخفيضات الواجبة، خصوصاً في

## شمال سيينا «ملاذ آمن» من «كورونا» رغم تهديدات «الإرهاب»

ومدينة بئر العبد، فإنه جرى «حصر» 12 أسرة قدموا من بورسعيد والإسماعيلية وأقاموا في منازل مملوكة لهم، وجرى على الفور الدفع بفرق طبية وإجراء كشف طبي عليهم وتسيبهم بإيادهم والتأكد عليهم بانتظام منازلهم لمدة أسبوعين، والتنبيه على الأهالي بالإبلاغ عن أي حالات وصول لأسر لمتابعها».

ووضعت محافظة شمال سيينا إجراءات إدارية لمنع تسلس الفيروس؛ منها فحص طبي لجميع حالات الوصول للمحافظة عبر 5 بوابات رئيسية يجري المرور عبرها، وتسجيل بيانات الواصلين الجدد، وتجهيزات مسجلة لامتثال عزل وحصر صحي لأي احتمال لتسلس الفيروس.

موضحاً أنه عاد لمنزله لا يبرحه إلا للضرورة بعد أن تأكد من أن مدينة العريش آمنة من خطرين؛ هما فيروس «كورونا»، وعناصر إرهابية تضعه على قوائم المدينين المطلوبين لقتلهم بحجة تعاونهم مع الجهات الأمنية لرصد تحركاتهم.

وتابع أن لم يكن العائد الوحيد لداره من بين المطلوبين للعناصر الإرهابية، حيث عاد أيضاً صديقان له من أهالي مدينة الشيخ زويد، وآخر من مناطق وسط سيينا، وجميعهم كانوا يقيمون في شرق القاهرة، فيما يبدأ آخرون من أصدقائهم يقيمون في مدينتي الإسماعيلية والبحيرة في استعدادات لرحلة العودة قريباً.

ووفق محسن سالم، رئيس مركز

بل الإقامة الدائمة بعيداً عن ضحج القاهرة، لافتاً إلى أنه استطاع دخول شمال سيينا لأن نجله موجود فيها للدراسة؛ حيث هناك تدقيق أثناء دخوله المحافظة.

بدوره؛ أوضح الطالب محمد السيد، بالفرقة الرابعة بكلية الصيدلة في «جامعة سيينا»، أنه ليس وحده من أخصر ذويه للعيشة معه في العريش؛ حيث قام 7 آخرون من زملائه من كليات مختلفة أيضاً بالأمم نفسه.

وأشار راشد إبراهيم، أحد الوسطاء بمكتب المقارعات في العريش، إلى أنهم رصدوا قادمين جديداً؛ أشرأ وأفراداً، من محافظات متلقية تهديداً بصفقتهم من إرهابيين، بحسب حديثه لـ «الشرق الأوسط».

المصرية تعليق الدراسة، واستدعى بعضهم ذويه للإقامة في شقق سكنية يتخذونها مساكن لهم، ووجدت أعداد من هذه الأسر في حي المساعد غرب مدينة العريش حيث تقطن الغالبية من الطلبة.

يقول السيد حسني، موظف على المعاش من القاهرة، إن نجله محمد الطالب بـ «جامعة سيينا» الخاصة، استدعاهم للإقامة في شقة يستأجرها، وخصر بالفعل مع زوجته وابنته الصغرى ويقومون بالأسبوع الثاني، رغم تخوف أسرته في البداية من الوصول للشمال بسبب الأوضاع الأمنية، ونجاحه في إقناعهم بالتحري، إلا إنه وجد الأوضاع هادئة والأجواء مناسبة ليس فقط لقضاء أيام

بين العائدين لسيينا، قال لـ «الشرق الأوسط»، إنه قرر العودة لمدينة العريش التي غادرها مطلع 2015 إلى القاهرة بحثاً عن فرصة عمل، بعد توقف نشاط عمله في المحاولات بسينا نتيجة الأحداث التي تشهدها، وأضاف أنه عاد لداره برفقة أسرته المكونة من بنتين وزوجته بعد أن عاش أوقات خوف مصيبة من التقاط الفيروس، وهو يتابع ارتفاع أعداد المصابين، ولم يجد بداً من البحث عن مكان من غير منزله؛ وهو شاليه على شاطئ مدينة العريش.

إجراءات خلو شمال سيينا من «كورونا» دفعت بطلبة من أبناء محافظات إدرى بديسون في جامعات ومحاهد حكومية وخاصة، إلى عدم مغادرة المحافظة بعد قرار الحكومة

شمال سيينا (مصر) «الشرق الأوسط» أصبحت مناطق العريش وبئر العبد محافظة شمال سيينا المصرية، ملاذاً آمناً من «كورونا» إلا أنها محافظة مصرية قريبة من سيينا، ومحطة عودة لغالبية من مجرورها في وقت سابق من خطر تهديدات «جماعات إرهابية» لهم. وإلى الآن لم تسجل محافظة شمال سيينا أي حالات إصابة بفيروس «كورونا»، وهي المحافظة التي تشهد ملاحقات قوات الجيش والشرطة في مصر لمسلحين يتبعون تنظيم «ولاية سيينا» الذي بايع «داعش» عام 2014. محمد منصور حسنين، يعمل في مجال مقاولات البناء، واحد من

شمال سيينا (مصر) «الشرق الأوسط»

أصبحت مناطق العريش وبئر العبد محافظة شمال سيينا المصرية، ملاذاً آمناً من «كورونا» إلا أنها محافظة مصرية قريبة من سيينا، ومحطة عودة لغالبية من مجرورها في وقت سابق من خطر تهديدات «جماعات إرهابية» لهم. وإلى الآن لم تسجل محافظة شمال سيينا أي حالات إصابة بفيروس «كورونا»، وهي المحافظة التي تشهد ملاحقات قوات الجيش والشرطة في مصر لمسلحين يتبعون تنظيم «ولاية سيينا» الذي بايع «داعش» عام 2014. محمد منصور حسنين، يعمل في مجال مقاولات البناء، واحد من

## القوات الأفغانية تستعيد السيطرة على ميناء إقليم جوزجان

كابل، الشرق الأوسط

جوزجان قد تدهور خلال الأعوام الأخيرة. وتنتشط الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة في بعض من مناطقها، وغالباً ما تحاول تنفيذ هجمات ضد الحكومة وقوات الأمن. وفي كابل؛ ذكر مسؤولون أفغان وكالة الأنباء الألمانية، أمس الأحد، أن قوات موالية للحكومة في أفغانستان والبلية الماضية، شنتها حركة طالبان. وقتل 10 أشخاص بعد أن هاجم المسلحون قوات موالية للحكومة في منطقة شولجارا بإقليم بلخ، طبقاً لما ذكره عضو المجلس الإقليمي، فيما ذكره عضو المجلس الإقليمي، ذبيح الله كاكار ومحمد إبراهيم خير انديش. وأضاف المسؤولون أن 3 آخرين أصيبوا. وفي إقليم

صدت القوات الأفغانية هجوماً شنته حركة «طالبان»، واستعدت السيطرة على ميناء من قبضة المسلحين، خلال عملية بإقليم جوزجان شمال البلاد، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأبناء أمس الأحد. وذكر «فيلق شاهين 209» في بيان أن مسلحي «طالبان» كانوا يتطلعون لشن هجمات، باستخدام ميناء كيليفيت بمنطقة قرقرين بإقليم جوزجان. وأضاف البيان أن القوات الأفغانية شنت غارات استباقية، حيث صدت هجوم «طالبان» واستعدت السيطرة على الميناء. ولم تعلق حركة «طالبان» على الهجوم حتى الآن. وكان الوضع الأمني بإقليم

## تشاد: العثور على 44 جثة لسجناء «بوكو حرام» في زناناتهم

نجامينا، الشرق الأوسط

عثر على جثث 44 سجيناً من جماعة «بوكو حرام»، اعتقلوا مؤخراً خلال عملية شنتها القوات التشادية ضد المجموعة المتطرفة، في زناناتهم، صباح الخميس، في العاصمة نجامينا، قسوا نتيجة تسمم على ما يبدو، وفق ما أعلن تشاد في عام الجمهورية. وكشف سريعا أن جثث من بين 44 عثر عليها صباح أول من أمس، أن السجناء تناولوا مادة سامة، وفق النجانية العامة التي فتحت تحقيقاً بالأمم.

وقال المدعي العام يوسف توم للفرزيون الحكومي، إن «خاصة التشريح تشير إلى استهلاك مادة طبية قاتلة تسببت في أزمة ليلية

مع وكالة الصحافة الفرنسية من ليبرفيل، أنه «لم يحصل أي سوء معاملة».

وأضاف: «وجدنا مواد سامة في مغرم، فهل هذا انتحار جماعي أو شيء آخر؟ لا نزال نبحث عن أجوبة»، مشيراً إلى أن التحقيق سيواصل. ونقل أحد المساجين، صباح الخميس، إلى المستشفى، لكنه «تحسن كثيراً»، وانضم أخيراً إلى «المساجين الـ 13 الآخرين الذين لا يزالون على قيد الحياة وصحتهم جيدة».

واعقل هؤلاء العناصر المتهمون إلى «بوكو حرام» في عملية عسكرية تشادية، أطلق عليها اسم «هضب بوما» بدأت في 31 مارس، وأعلن انتهاؤها في الثامن من أبريل (نيسان).

ذلك أن يُدلووا بشهادتهم، وأن تجري محاكمتهم أمام محكمة جنائية.

وأكد مصدر أميني، من دون الكشف عن هويته، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «السجناء الـ 58» وضعوا في زنانات واحدة، ولم يحصلوا على ما يأكلون، ولا ما يشربون على مدى يومين». وقال الأمين العام للاتفاقية التشادية للدفاع عن حقوق الإنسان محمد نور أحمد إبيبدو، إن «ما حصل فظيع»، وأتهم المسؤولون عن السجن «بحبس السجناء في زنانات صغيرة وينجويعهم وجرمانهم من الماء على مدى ثلاثة أيام لأنهم متهمون بالانتماء إلى (بوكو حرام)». ونفت الحكومة رسمياً هذه الاتهامات، وأكد وزير العدل التشادي جمعة عربي، في مكالمة هاتفية

لدى بعضهم، واختناق شديد لدى البعض الآخر». وتمّ «فرن الجثث الأربعين الأخرى». وأشار المدعي العام إلى أن فرقة توجّهت إلى المكان بعد نداء أول من أمس من إدارة السجن أبلغته فيه أنه «تم العثور على 44 سجيناً ميتين في زناناتهم». وأضاف أن هؤلاء ضمن «58 عنصراً من (بوكو حرام) (اعتقلوا) خلال العملية الواسعة التي شنتها الرئيس التشادي إدريس ديبي إينتي، في أواخر مارس (آذار) ضد مجموعات تشادية تكثف هجماتها في منطقة بحيرة تشاد». وتمّ نقلهم إلى نجامينا مساء الثلاثاء، حيث سلموا إلى السلطات القضائية، وفق ما أعلنت الحكومة لوكالة الصحافة الفرنسية، الخميس، ويُفترض بعد

ذلك أن يُدلووا بشهادتهم، وأن تجري محاكمتهم أمام محكمة جنائية.

وأكد مصدر أميني، من دون الكشف عن هويته، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «السجناء الـ 58» وضعوا في زنانات واحدة، ولم يحصلوا على ما يأكلون، ولا ما يشربون على مدى يومين». وقال الأمين العام للاتفاقية التشادية للدفاع عن حقوق الإنسان محمد نور أحمد إبيبدو، إن «ما حصل فظيع»، وأتهم المسؤولون عن السجن «بحبس السجناء في زنانات صغيرة وينجويعهم وجرمانهم من الماء على مدى ثلاثة أيام لأنهم متهمون بالانتماء إلى (بوكو حرام)». ونفت الحكومة رسمياً هذه الاتهامات، وأكد وزير العدل التشادي جمعة عربي، في مكالمة هاتفية

لدى بعضهم، واختناق شديد لدى البعض الآخر». وتمّ «فرن الجثث الأربعين الأخرى». وأشار المدعي العام إلى أن فرقة توجّهت إلى المكان بعد نداء أول من أمس من إدارة السجن أبلغته فيه أنه «تم العثور على 44 سجيناً ميتين في زناناتهم». وأضاف أن هؤلاء ضمن «58 عنصراً من (بوكو حرام) (اعتقلوا) خلال العملية الواسعة التي شنتها الرئيس التشادي إدريس ديبي إينتي، في أواخر مارس (آذار) ضد مجموعات تشادية تكثف هجماتها في منطقة بحيرة تشاد». وتمّ نقلهم إلى نجامينا مساء الثلاثاء، حيث سلموا إلى السلطات القضائية، وفق ما أعلنت الحكومة لوكالة الصحافة الفرنسية، الخميس، ويُفترض بعد



معسكرها ينفي عزمها على البقاء فترة أخرى

## تقدم كبير في شعبية ميركل وتراجع اليمين المتطرف

بعد استقالة ميركل، لم تصمد كثيراً في منصبها. فقد استقالت هي الأخرى في فبراير (شباط) الماضي، إثر فضيحة تحالف حزبها في ولاية تورينغن مع حزب «البدل لألمانيا»، وهو أمر يبعده الحزب.

وكان من المفترض أن ينتخب حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي زعيماً جديداً في نهاية أبريل (نيسان) الحالي، إلا أن الانتخابات تأجلت بسبب فيروس كورونا. وينتخب رئيس الحزب أعضاء مجلس الأمناء البالغ عددهم 11000 عضو. ولم يحدد تاريخ جديد للانتخاب زعيم الحزب بعد. ويتصارع على المنصب حالياً رجل الأعمال الغني فريدريش ميرز، ورئيس ولاية شمال الراين-فستفاليا أرمين لاشيه، المقرب من ميركل، إضافة إلى عضو في البوندستاغ نوربرت روتغين الذي لا يعتقد أن لديه الكثير من الحظوظ. ومن يتزعم الحزب تكون له حظوظ جيدة بأن يكون المستشار المقبل لألمانيا.

إلا أن زعيم حزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي البافاري، رئيس حكومة ولاية بافاريا ماركوس زودر يبدو بأنه يطمح ليكون المستشار الألماني المقبل. ويمكن أن يختار الحزبان أحد الزعيمين ليكون المستشار، إلا أن هذا لم يحصل في ألمانيا حديثاً لأن حزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي غير موجود إلا في ولاية بافاريا. ويجلس اتفاق بين الحزب البافاري وحزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي، فإن الأخير لا يرشح أحداً في بافاريا مقابل أن يتحالف الحزبان على الصعيد الفيدرالي.

ومقابل صعود الحزب الحاكم وشقيقه، وحصوله ليس فقط على التأييد الشعبي بل كذلك على رضا عن سياساته في التعاطي مع الوباء من معظم الكتل السياسية، فإن حزب «البدل لألمانيا» كان الوحيد الذي يوجه انتقادات للحكومة بسبب سياسات العزل التي فرضتها، متحججا بأنها تناقض الحريات العامة.

ولكن الحزب متشغل كذلك بالدفاع عن نفسه مؤخراً بعد سلسلة جرائم في ألمانيا نفذها أشخاص من اليمين المتطرف، واتهم حزب البديل بنهضة الأرضية لها من خلال خطاب الكراهية والعنصرية الذي ينشره. وقد أدت هذه الجرائم للحكومة إلى تشديد إجراءاتها لجماعات اليمين المتطرف، ومن بين الخطوات التي اتخذتها إخضاع جناح شديد التطرف داخل حزب «البدل» إلى المراقبة من قبل المخابرات الداخلية. وقد دفع هذا القرار إلى اتخاذ الشهر الماضي، بالحزب الذي حل جناحه المتطرف خوفاً من أن يصعب الحزب بأكمله تحت المراقبة. إلا أن قليلين يعتقدون أن حل هذا الجناح سيغير من العنصرية والتطرف المنتشر داخل هذا الحزب.

برلين، راغدة بهننا

نجحت ألمانيا في تمييز نفسها عن الدول الأوروبية الأخرى في قيادة الأزمة التي تسبب بها فيروس «كورونا»، ويبدو أن الألمان يعيدون الفضل في ذلك إلى المستشارة أنجيلا ميركل وحزبها الاتحاد المسيحي الديمقراطي. فقد أظهرت استطلاعات للرأي جاءت نتائجها متطابقة، تقدم حزب ميركل وشقيقه البافاري، مقابل تراجع حزب «البدل لألمانيا» اليميني المتطرف.

وبحسب استطلاع أجره معهد فورسا لصالح قناة «آر تي إل» وإي. إن تي في، حصل الحزب الحاكم وشقيقه البافاري على 39 في المائة بزيادة 6 نقاط مئوية عن الانتخابات العامة التي جرت عام 2017 حين حصل على قرابة 33 في المائة من أصوات الناخبين، فيما خسر حزب «البدل لألمانيا» نقطتين وحصل على 10 في المائة من أصوات المستطلعين مقارنة بـ 12 في المائة من أصوات الناخبين التي أدخلتها البرلمان للمرة الأولى.

وحتى أن استطلاعاً آخر أجره معهد كاننتار لصحيفة «بيلمد إم زونتاج»، أظهرت نتائج التي نُشرت أمس، أفضل للحزب الحاكم وشقيقه البافاري وأسوأ للحزب اليميني المتطرف. وبحسب هذا الاستطلاع، حصل الاتحاد المسيحي الديمقراطي وشقيقه الاتحاد المسيحي الاجتماعي على 38 في المائة من الأصوات، مقابل 9 في المائة لحزب «البدل لألمانيا».

وارتفعت شعبية ميركل بشكل خاص؛ إذ أظهرت استطلاعات مختلفة نسبة رضا عالية لدى الألمان عن أدائها وتعاطيتها مع الأزمة. وفي استطلاع أجرى مطلع الشهر الجاري، قال 72 في المائة من المستطلعين إنهم راضون عن أداء الحكومة. وحتى أن هذا الرضا أعاد إلى الواجهة الحديث عن مصير ميركل وظهرت دعوات لها للبقاء لولاية خامسة، علماً بأنها كانت أعلنت عام 2018 أن الولاية الحالية التي تنتهي في العام 2021 ستكون الأخيرة لها. هذه التخمينات المتزايدة دعت برئيس مكتبها هيلغه براون، وهو وزير دولة كذلك، إلى نفي أن تكون ميركل تفكر بالبقاء لولاية خامسة، وقال: «لا أعتقد أن الوقت ملائم لبحث هذا الأمر الآن ولكننا قالت إن هذه الولاية ستكون الأخيرة لها وأعتقد أن شيئاً لم يتغير في هذا الخصوص».

وتقود ميركل ألمانيا منذ أكثر من 15 عاماً، وتراست حزبها لـ 20 عاماً قبل أن تتنازل عن المنصب عام 2018 لتتفرغ للحكم. وأثبتت ميركل منذ مغادرتها منصبها في زعامة الحزب، أن خلافاتها ليست بالسهلة، فإنغريت كرامر كارنباور التي انتخبها الحزب زعيمة له في سبتمبر (أيلول) 2018

الدولي بأسره». وفي بريطانيا، قال ممثل للخارجية إن الحكومة تتوقع اتخاذ أي إجراءات قضائية وتنفيذ أي اعتقالات «بطريقة عادلة وتتسم بالشفافية». وأضاف أن الحق في الاحتجاج السلمي «أساسي لطريقة الحياة في هونغ كونغ» وإن على السلطات تجنب الأفعال التي توجج التوتر. وقالت الخارجية البريطانية إن السلطات ينبغي أن تركز على «إعادة بناء الثقة عبر عملية من الحوار السياسي الهادف». ودافعت حكومة هونغ كونغ عن الاعتقالات وقال مكتب الأمن في المدينة إنها نفذت وفقاً للقانون.

وهذات حملة الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية في هونغ كونغ مع تنامي خطر فيروس «كورونا المستجد»، ولم تشهد المدينة أي مظاهرات كبرى منذ الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي. لكن نغ قال إنه يعتقد أن بكين لن تقدم أي تنازلات وإن من المرجح اعتقال المزيد من الناشطاء. وأضاف: «إنه قرار سياسي شديد الأهمية ويظهر التوجه الذي ستسير فيه بكين في التعامل مع هونغ كونغ... سيكثرون في غاية الصرامة... يمكن أن نتوقع المزيد من المدامعات» وقالت رابطة المحامين الدولية إنه ينبغي على السلطات عدم المساس بحقوق الإنسان وإن النظام القضائي عليه أن يتصدى لأي استغلال للسلطة مع منبري الشعب في الداخل وهو ما يستحق الإدانة من المجتمع

بكين تتحدث عن «تواطؤ خارجي مع مثيري الشعب» بعد اعتقالها 14 ناشطاً

## انتقادات غربية لعودة الحملة الأمنية في هونغ كونغ



صورة جوية لأشخاص يستمتعون بالششم مع مراعاتهم التباعد الاجتماعي على شاطئ في هونغ كونغ أمس (أ.ب)

والتي تتضمن الشفافية وسيادة القانون وضمانات بان تحتفظ هونغ كونغ بقدر كبير من الحكم الذاتي». ورفضت بكين الانتقادات الأميركية، إذ قال المتحدث باسم مكتب مفوض وزارة الخارجية الصينية في هونغ كونغ في بيان إن الانتقادات «تعد دليلاً إضافياً على تواطؤهم مع مثيري الشعب في الداخل وهو ما يستحق الإدانة من المجتمع

الولايات المتحدة وبريطانيا ودعت الدولتان للحفاظ على حكم القانون في هونغ كونغ. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو: «الولايات المتحدة تدين اعتقال المدافعين عن الديمقراطية في هونغ كونغ». وأضاف: «بكين وممثلوها في هونغ كونغ يواصلون اتخاذ إجراءات لا تتسق مع التزامات الواردة في الإعلان الصيني - البريطاني المشترك

في هونغ كونغ واتسمت في أحيان كثيرة بالعنف. وأضافت الشرطة أن المعتقلين سيمثلون أمام المحكمة إلى أنه من المحتمل تنفيذ مزيد من الاعتقالات. وقال أفيري نغ إن السلطات أطلقت سراح بعض المعتقلين بكفالة في وقت متأخر من مساء السبت. واثارت الاعتقالات انتقادات من

هونغ كونغ - لندن، الشرق الأوسط،

وجّهت الولايات المتحدة وبريطانيا بدرجة أقل أمس انتقادات لاعتقال الشرطة نحو 14 ناشطاً في هونغ كونغ، وعلى الفور ردت بكين، مشيرة إلى هذه الانتقالات تعد دليلاً إضافياً على تواطؤ خارجي مع مثيري الشعب في المقاطعة الإدارية. بدوره، قال أحد أبرز قادة الحركة المطالبة بالديمقراطية في هونغ كونغ أمس إن قمع الحركة في حملة أمنية مفاجئة يشكل أولوية للصين حتى في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن الناشط أفيري نغ قوله عبر الهاتف: «كل ذلك يحدث ونحن وسط الجائحة... العالم يكافح هذا الفيروس لكن ذلك يشير إلى أن بكين ما زالت تعتبر القمع السياسي في هونغ كونغ أولوية قصوى».

وكان من بين المعتقلين المناصرين لحركة المطالبة بالديمقراطية مؤسس الحزب الديمقراطي والمحامي البارز مارتن لي (81 عاماً) وقطب النشر جيمي لأي (71 عاماً) والنائبة السابقة والمحامية مارغريت نغ (72 عاماً). وقالت الشرطة إن المعتقلين تتراوح أعمارهم بين 24 و81 عاماً وإن تهمتهم هي تنظيم «تجمعات غير قانونية» والمشاركة فيها في 18 أغسطس (آب) وفي الأول من أكتوبر (تشرين الأول) ويوم 20 من نفس الشهر العام الماضي. وشهدت تلك الأيام اندلاع مظاهرات كبرى

## الماليون ينتخبون نوابهم رغم هجمات المتشددين... والفيروس

يشير إلى «احتمال حدوث تزوير». وفي العاصمة، بلغت نسبة المشاركة في الدورة الأولى 12,9 بالمائة. ويشير سانغو إلى أن هذا المعدل المنخفض للمشاركة يندرج ضمن المستويات الطبيعية في مالي. انتخب 22 نائباً (من أصل 147) في الدورة الأولى، بينهم زعيم المعارضة إسماعيل سيسبي الذي خطف في 25 مارس أثناء مشاركته في الحملة. وفي غياب أي دليل رسمي، تحوم الشكوك حول الجماعة المتشددة التي يقودها أمادو كوفيا. وتجري مفاوضات لإطلاق سراحه، بحسب حزبته. ويرى بريما علي ديكو رئيس قسم الأنتروبولوجيا الاجتماعية في جامعة باماكو أن «إسماعيل سيسبي صيد ثمين يمكن استبداله من خلال شخصيات أخرى مهمة مسجونة». ولم تكن عملية الخطف غير المسبوقة هذه، الساعات عن الإبقاء على موعد الاستحقاق الانتخابي، وكذلك الأمر بالنسبة للانتخابات في «كورونا» الداخلية.

الشمال، هل سيتمكن السكان التصويت بحرية؟»، موضحاً أن «الجماعات الأهلية تهدد السكان في وسط البلاد» لئنيهم عن التصويت. وشهدت الدورة الأولى التي جرت في 29 مارس، خطف رؤساء مراكز للتصويت وسرقة وتدمير صناديق اقتراع. كما نفذ المتشددون الكثير من هجمات التخريب بالدرجات النارية في مناطق تمسكتو الريفية. وقالوا للسكان: «لا تصوتوا ولا استنولي أكرم»، بحسب تقرير داخلي للأمم المتحدة. ونقل التلفزيون الرسمي عن وزير إدارة الأراضي أبو بكر ألفا باه اعترافه بأن نحو ألف من أصل أكثر من 22 ألف مركز اقتراع لم تفتح أبوابها. وقال دبلوماسي من إحدى دول منطقة الساحل إن نسبة المشاركة المرتفع في بعض مناطق الشمال (أكثر من 85 بالمائة في كيدال مقابل معدل يبلغ 35,5 بالمائة في البلاد وانتخاب نواب بنسبة 91 بالمائة أو 97 بالمائة من الأصوات)

لا شيء يضاها الشرعية الدستورية الكاملة وسير عمل المؤسسات». وأيدت أغلبية الطبقة السياسية الإبقاء على موعد هذه الانتخابات الذي تم تأجيلها مرات عدة. والرهان على هذه الانتخابات كبير ويمثل بتجديد ولاية البرلمان المنتخب عن انتخابات 2013 وكان يفترض أن تنتهي ولايته في أواخر 2018، وبدفع تطبيق «اتفاق الجزائر» للسلم قداماً. وينص الاتفاق، الذي تم التوقيع عليه في 2015 بين المجموعات المسلحة الاستقلالية وباماكو، على تخفيف المركزية عبر إصلاح دستوري يقره البرلمان. لكن شرعية البرلمان المنتهية أصبحت موضع تشكيك. ولكن كيف يمكن إثارة حماس ماليين يشككون في قدرة قادتهم على انتشال البلاد من الحرب والفقر؟

باماكو - لندن، الشرق الأوسط، توجه الناخبون في مالي أمس لاختيار نوابهم في دور ثانٍ من الانتخابات التشريعية أقيمت السلطات على موعدها رغم أعمال العنف التي يقوم بها متشددون وانتشار فيروس «كورونا» المستجد في البلاد، وخطف المعارض الرئيسي لنظام الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا. وجرى التصويت بدءاً من الساعة الخامسة صباحاً وكان يفترض أن يستمر حتى السادسة مساءً، بينما يُنتظر إعلان النتائج الأولية مطلع الأسبوع، مع العلم أن الدور الأول جرى في 29 مارس (آذار) الماضي. وقال الطابع موسي دياكيتي (23 عاماً) في العاصمة باماكو أمس: «أدليت بصوتي. هذا ضروري رغم الوضع الحالي. نحتاج إلى نواب جدد لتعزيز ديمقراطيتنا». وكان الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا أعلن في رسالة إلى الأمة، ظهر خلالها مرتدياً كاماة أنه «في الديمقراطية

نقاد يتحدثون عن مساع لصف الانتخاب عن الإخفاقات... وتضارب رسائل ترمب لا يخدم دائماً خطة فريقه

## «لوم الصين» في أميركا... مواجهة للوباء أم استراتيجية انتخابية؟



ترمب يتحدث حول جهود التصدي لفيروس «كورونا» بالبيت الأبيض في 4 أبريل الحالي (أ.ب)

سنوات متعهداً بالتشدد مع الصين، لكن طموحه لم يكن عزل الصين بل العمل معها لكسب مزيد من المال من هذه العلاقة لصالح الولايات المتحدة. وقد دفعه ذلك الهدف إلى التملق في كثير من الأحيان في تعامله مع الرئيس شي، وتجلي ذلك في طريقة إطرء ترمب المبالغ فيها عندما قدم الصينيون له ما وصفه بـ«اجمل كعكة شوكولاتة رأيتها على الإطلاق» في منتج مارلاغو عام 2017.

تعزيزت آمال الرئيس ترمب في إبرام اتفاقية تجارية كبيرة مع الصين عن طريق مجموعة من مستشاريه، بمن فيهم وزير الخزانة ستيفن منوشين، الذين غالباً ما انتصر في المعارك الداخلية أمام المتشددين في البيت الأبيض. ولكن مع تزايد حصة الوفيات الناجمة عن «كورونا»، وجود الاقتصاد، تظهر الاستطلاعات أن الأميركيين لم ينجفوا إلى الصين بتلك الصلابة التي يرونها بها الآن.

وفي استطلاع حديث، شمل 17 ولاية، أجريته حملة ترمب الانتخابية، اتفق 77 في المائة من الناخبين أن الصين تكتمت على درجة تشفي فيروس كورونا، وأشار 79 في المائة من الناخبين إلى أنهم لا يعتقدون أن الصين كانت صادقة بشأن عدد الإصابات والوفيات، وفقاً لبيانات الاستطلاع التي حصل عليها الحزب الجمهوري.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

الحزبين الأميركيين الرئيسيين، لكن الصين، في حملات سابقة، لكن مع دخول الولايات المتحدة موسم انتخابات رئاسية مع انتشار العدوى من ووهان في جميع أنحاء الولايات المتحدة، كان الخطاب هذه المرة أكثر وضوحاً، في ظل تزايد القلق من أن يتغير كراهية الأجانب والتمييز ضد الأميركيين من أصول آسيوية.

من المخير للاهتمام أن نرى الحزب الديمقراطي ذا الاتجاهات والأولويات الدولية، والحزب الجمهوري، كل منهم يحاول تصوير الآخر على أنه أسير لبكين، لكن ذلك المنحى له دوافعه الانتخابية لا أكثر. وقال غاري لوك، الذي عمل أيضاً سفيراً لدى الصين، في مقابلة، إنه من الواضح أن هناك «مزاجاً متزايداً مناهضاً للصين في واشنطن»، مضيفاً أنه ستكون هناك حاجة «ما بعد الوفاة» لمعرفة كيفية تعامل بكين مع فيروس كورونا. لكن في الوقت الحالي، جادل لوك قائلاً إن مخاوف ترمب الصامتة بشأن الصين ساعدت على حماية الحكومة الصينية من الانتقادات بشأن أفعالها في الأشهر الأولى من تفشي الوباء.

إن تعليقات ترمب المتضاربة بشأن الصين لا توضح عدى مصداقيته كمبعوث سياسي في حفسب، بل أيضاً تفتقر منذ فترة طويلة بشأن كيفية التعامل مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم. فقد ترشح للرئاسة قبل أربع

الأذى من الناخبين، الذين راوا الرئيس مراراً يجادل كلاً الجانبين في تلك القضايا دون أن يعاني من الأضرار التي قد تلحق بسياسي آخر. وبينما يدرك معسكر ترمب أن كلماته الخاصة ستستخدم ضده، فإنهم يرون أنه يمكنهم مقارنة تاريخه بشكل إيجابي مع تاريخ بايدن.

كان ترمب صريحاً في بيانه الصحفي، الثلاثاء الماضي، بشأن الأساس الذي يستند إليه في معاملاته مع الصين. وبعد تعرضه لضغوط لانتقاده «منظمة الصحة العالمية» لمساعدتها «الصين في

الصين» بعد مكالمة هاتفية جرت مع شي. غير أنه عبّر عن مشاعره الغاضبة تجاه الصين في محادثاته الخاصة، حيث ذكر السيناتور كيفين كرمير، من داكوتا الشمالية، أنه أبلغ ترمب في محادثة هاتفية، الخميس، أن مصنع معالجة اللحوم في داكوتا الجنوبية الذي يعاني من تفشي الفيروس مملوك لشركة صينية، ورد الرئيس، حسب كرمير، «لقد سمعت من الصين، ونحن نعامل بحسن نية» مع الحكومة القمعية، كما تحاشى إشاراتته المتكررة إلى الوباء على أنه «فيروس

المصنعة الصينية لتوفير الإمدادات الطبية المنقذة للحياة، عمد ترمب مراراً إلى إعاقة محاولات الجمهوريين صد الصين. وحتى عندما يحاول الرئيس دحض الانتقادات لرد فعله البطيء لتفشي المرض من خلال تسليط الضوء على القيود التي فرضتها الصين على السفر في يناير (كانون الثاني)، أطلق ترمب مراراً على الرئيس شي صفة الصديق قائلاً «نحن نعامل بحسن نية» مع الحكومة القمعية، كما تحاشى إشاراتته المتكررة إلى الوباء على أنه «فيروس

الرئاسية، مثل عضوي مجلس الشيوخ توم كونتون وجوش هاولي، لمعرفة من يمكنه التحدث بشكل أكثر صراحة تجاه البلد الذي انطلق منه الفيروس لأول مرة، ولذا يلوح مسؤولو الحزب ببيانات الاستطلاع بشكل علني وسري على أمل أن يواجه ترمب بكين. وقد أيد مساعده حملة ترمب تلك الاستراتيجية، وأصدروا إعلان هجوم، الأسبوع الماضي، بصور المرشح الديمقراطي المفترض جوزيف بايدن، على أنه أنعم من أن يواجه الصين. واعتمد الإعلان بشكل كبير على صور أشخاص منحدرين من أصل آسيوي، بما فيهم الحاكم السابق غاري لوك من واشنطن، وهو أميركي من أصل صيني، وكان يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه يُوجج نيران رهاب الأجانب.

وقال كريس لاسيفيتا، المدير الاستراتيجي للحزب الجمهوري، إن «ترمب كان ناجحاً دائماً عندما كان لديه بيع والصين هي البيع المثالي». لكن هناك عائقاً محتملاً يعترض سبيل الحزب الجمهوري، هو زعيم الحزب نفسه. وحرصه على مواصلة المحادثات التجارية، وعدم الارتياح بشأن مزيد من قفعة الأسواق، ويعطشه لحماية علاقته بالرئيس شي جينينغ، في الوقت الذي تعتمد فيه الولايات المتحدة على الشركات

واشنطن، جوناثان مارتن

وماجي هابرمان \*

لم تكن استراتيجية الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة يوماً يمثل هذا الوضع: بدءاً من المرشحين الجمهوريين الذين يعتمون على أخبار شبكة «فوكس نيوز»، ومروراً بلجنة «سوبر باك» المعنية بجمع تبرعات انتخابية لحملة دونالد ترمب الرئاسية، وانتهاء بالانتقادات الساذجة لتعليقات دونالد ترمب جونيور عبر «تويتر». فالحزب الجمهوري يحاول صرف الانتباه عن رد فعل الإدارة الأميركية الذي تعرض للانتقادات حادة بسبب طريقة تعامله مع فيروس كورونا، واكتفائه بانتقاد الصين والبقاء اللوم عليها.

ويعتقد الجمهوريون بصورة متزايدة أن رفع مستوى التعامل مع الصين إلى حد اعتبارها قوة معادية يسبب انتشار الفيروس، وتعزيز عداة الولايات المتحدة تجاه بكين، قد يكون أفضل طريقة لإقناع الانتخابات المقبلة الصعبة. يستعد أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون الذين يخوضون سباقات صعبة لشحن حملة إعلانات تجارية تدين الصين، حيث يتنافس المحافظون أصحاب الطموحات



## التضحية بالدولة أو التضحية بـ«حزب الله»



سام منسي

بات مملأ وممجواً تكرار القول إن لبنان يعيش فعلاً الفصل الأخير من الانقلاب الذي يقوده «حزب الله» بدفع من إيران، بسيطرته على مقدرات البلاد المالية والاقتصادية، بعد أن أحكم قبضته على رئاسة الجمهورية والسلطتين التشريعية والتنفيذية. ويكتشف ذلك عبر ما تطرحه الحكومة المناقذة له من تدابير لمعالجة الأزمة الاقتصادية والمالية والنقدية، والتي تطلق رصاصه الرحمة على القطاع المصرفي ومعه الكيان اللبناني برمته، لا سيما في ظل غياب أي مؤشر للجوء إلى صندوق النقد، وحسم موضوع تعيينات الشواعر في هيئة الرقابة على المصارف، ونواب حاكم المصرف المركزي.

وفي حديث مع أحد رجال الأعمال اللبنانيين المعروف بمقاربه التقنية وغير المتحيزة، تناول أوضاع البلاد وما يتردد عن اقتطاع نسب كبيرة أو صغيرة من الودائع المصرفية كخروج من الأزمة الخائفة، لفتني قوله إننا أصبحنا أمام احتمالين لا ثالث لهما: إما أن يضحى «حزب الله» ويتراجع العال والعباد، وإما أن يمشي بلبنان الساحل بالحرية والتنوع، وعند استيضاحه أكثر حول هذا الخيار الجودي، أكد محدثي أن الأزمة بلغت حداً من التفاقم لم يعد ينفع معه سوى اعتماد مخرج وحيد، وهو تخصيص أو تسهيل مرافق الدولة، مثل المطار الدولي، ومرافق بيروت، وقطاع الاتصالات والكهرباء، وغيرها، بغية تسديد قسم من ديون الدولة تعيد الملاحة والدور الإنشائي المحفرض للقطاع المصرفي، وهو الشرطي الجودي لعودة الحياة الاقتصادية، على أن يترافق ذلك مع إصلاحات جذرية. إننا العقبة أمام هذا الخروج المرجو كما يقول، هي أن العالم بعامه، والدولة العربية بخاصة، تعاني جراء جائحة «كورونا» وتراجع سعر النفط وأموار أخرى، من ضمور وانكماش في دورتي الإنتاج والاستهلاك يتوقع أن تستمر فترة قد تطول أو تقصر، ما

يصعب عليها مساعدة لبنان عبر المجازفة بتمويل المرافق مباشرة أو عبر صناديقها أو من خلال قروض وودائع. فالأمل إن معلق على المستثمرين الأفراد ومن كبار الشركات وأصحاب الأعمال، وهو لأن يقدموا على الاستثمار في عملية تخصيص أو تسهيل مرافق الدولة ما دام «حزب الله» هو الجهة المسيطرة والمتحكمة، لا سيما في ظل العقوبات وتهمة الإرهاب التي تحاصره، وإيمانه في انتاج سياسة المحاور الأقلوية. وغالبية هؤلاء المستثمرين هم من أبناء الدول التي يناصبها «حزب الله» العداء، إلى هذا، ينبغي ألا نتجاهل انعدام الثقة بالطبقة السياسية اللبنانية، واستشرأب الفساد، وضعف القضاء ودولة القانون وقدرته على حماية حقوق المستثمرين.

سأذا يعني ذلك؟ ببساطة وصراحة ودون الحاجة إلى أن يكون المرافق المتابع خبيراً اقتصادياً أو مالياً وخريج كليات الاقتصاد والمال في كبريات المعاهد والجامعات، هذا احتمال الخروج من الأزمة بالطرق السلمية والحوار الوطني، واللجوء إلى وسائل أخرى ملتوية وغير دستورية، منها اقتطاع نسب من الودائع المصرفية، في خطوة تقضي فعلاً على لبنان الذي نعرفه، لا سيما نظامه الاقتصادي الحر، بعد أن تم القضاء على مؤسساته الدستورية وتجويف دولته ونظامه السياسي. فاقطع نسب من الودائع المصنفة كبرية سيودي أو لا إلى شل القطاع المصرفي لسنتين طويلة إن لم يكن نهارياً، بفعل انعدام الثقة، وهي سبب ازدهار هذا القطاع منذ الخمسينات والستينات، حتى تعرض لأزمة بنك «لبنان» في عام 1966، ورحم لبنان إثرها الإفادة من مال النفط أو

ويخاصة ما يتعلق بالأوضاع المالية والمصرفية، يجعل البلاد تتجه أكثر إلى ما الت إليه أوضاع دول في المنطقة، إبان مرحلة الانقلابات العسكرية وموجات التأميم والمصادرة، وتهشيل كبار المستثمرين، إلى ما شهدناه من ممارسات صبيانية منهورة في الحكم، أدت إلى ما حصل في هذه الدول منذ اندلاع الربيع العربي، بين عامي 2010 و2011، ما يقصده جنيلات العارف ببواطن الأمور، هو أن الإجراءات التي تخويف الحكومة اعتمادها ستؤدي حكماً إلى تغيير نظامنا الاقتصادي الحر، والإطاحة باتفاق الطائف، وتركيب تحالف أقليات، ويعكس كلاله رغبة ما تراءد الفريق السياسي الحاكم ومن وراءه بالسيطرة على القطاع المصرفي، كآخر مرحلة من خطة الإمساك بالبلاد.

المعضلة الكبرى تبقى فيما ستؤول إليه حالة لبنان بعد انتهاء أزمة «كورونا»، وعودة الحياة إلى طبيعتها على ضوء متغيرات رئيسية في المنطقة، بدءاً من تراجع أسعار النفط وما يعني ذلك بالنسبة للجهات المعنية بمساعدة لبنان، إلى ما تواجهه إيران على أكثر من صعيد من أزمة «كوفيد-19»، إلى العقوبات المفروضة عليها، إضافة إلى الشقوق البادية في مناطق نفوذها في العراق، وتحديدًا ضمن البيئة الشيعية، مع تكليف مصطفى الكاظمي تشكيل الحكومة الجديدة، إلى انسداد مشروع «أنصار الله» في اليمن، إلى انكماش دورها في سوريا، وأخيراً لبنان ومشكلاته التي لا يعرف أحد كيف ستنتهي.

هل سيدفع هذا المشهد «حزب الله» إلى تغيير أدائه، ليطلق الهبة التي يحتجزها، أقله منذ عام 2000، للتوصل إلى تسوية تحمي ما تبقى من المقدرات والخيرات؟ أو أننا دخلنا في النزاع الأخير من حياة هذا الوطن، وبيننا فعلاً أمام خيارين لا ثالث لهما: إما التضحية بتجنيز «حزب الله» وإما التضحية بمعنى لبنان؟

من هذا التساؤل المحاب: ما حدود الدولة في عصر فيروس «كورونا»؟ حدود الدولة وشرعيتها هي مواطنها بتعليماتها دونما اللجوء إلى فرض العزل بالوقاية شرعية الدولة داخل أراضيها، وكذلك أدوات الفحص الخاصة بالفيروس. «كورونا» يكشف قوة النظام وضعفه وكذلك طبيعة نظام الحكم.

منذ ستة أيام أعلن حاكم ولاية نيويورك الأميركية أندرو كومو، أنه لن يلتزم بأي أمر يصدره الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بخصوص فتح اقتصاد الولاية، إذا كان ذلك يعرض المواطنين للخطر ويزيد من انتشار الفيروس. وقال السيد كومو في حديث مع شبكة «سي إن إن» الأميركية: «إذا أمرني (الرئيس) بإعادة فتح نيويورك بطريقة تعرض الصحة العامة لأفراد ولايتي للخطر، فلن أفعل ذلك». هذا التصريح كاشف ليس لقوة حاكم الولاية أو ضعف الرئيس، ولكنه كاشف لطبيعة نظام الحكم وعلاقة الولاية بالحكومة الفيدرالية، في إطار نظام الحكم الفيدرالي في الولايات المتحدة، والذي تكون فيه الولايات بمجالسها التشريعية ونظام حكمها شبه دولة مستقلة خارج سياق ما هو ملزم لها في دستور الاتحاد الفيدرالي الأميركي. ومن هنا يأتي سؤال المقال الرئيسي: هل هناك علاقة بين فيروس «كورونا» وشرعية نظام الحكم وطبيعته، وكذلك قدرته على التغلغل في كل أرضية والوصول إلى كل المواطنين الذين يدعي حكمهم؟ في هذا المقال أطر مجموعة ملاحظات أولية عن «كورونا»، وطبيعة نظام الحكم وحدود الدولة أو قدرتها على الأداء بكامل حدودها، من خلال تقديم الخدمات الطبية لكل المواطنين والمواضع كما في المناطق الحدودية البعيدة. وهذا حديث لا ينطبق على الدول النامية، بل على العالم المتقدم أيضاً.

في عام 2016 قامت الحكومة البريطانية بما ينسبه ترمب للاستعداد في حالة ظهور وباء في بريطانيا على أعلى، كما موقع الدين من أغراضهم المرحلة، لا يهم الالتزام به. المهم هو تحقيق الغرض. إننا الأهم دائماً من التحليل، هو البناء عليه إيجابياً وسياسياً. الغرض من هذا التحليل هو كيف نحوله إلى خطوة إجرائية.

أولاً: أن نعيد تعريف هذه الحركة السياسية «فلول العثمانيين»، أن يكون هذا اسمها وليس الاسم الذي اختارته لنفسها. ثانياً: الكف عن إقحام الجدل الديني في موضوع الجماعة السياسية العثمانية، وحصره كلياً في التعامل السياسي. في السياسة، هذه جماعة خارج الرقعة الوطنية السياسية. جماعة سياسية تعمل لحساب استعمال سابق. كل منتم إلى هذه الحركة، مجرد انتماء، يجب أن يُعامل قانوناً على هذا الأساس. كل متعاون مع هذه الحركة يجب أن يُعامل على هذا الأساس. هكذا

من القوى الاستعمارية. هنا تأتي معارضة النظام، وإقامة النظام البديل، في سياقها، وعلى حقيقتها، مثل كل الأفعال والمواقف المتناقضة الأخرى التي يدومنها في صلحة تركيا، ومعارضونها لإضعاف دولهم الوطنية. الغرض إذن هو «مساعدة تركيا على تحقيق مشروع العثمانية الجديدة»، وهم في الحقيقة لا يخفون ذلك كما لا تخفيهم دوائر تستعدهم في تحقيق غرضهم للعلن، وإن اختلفت طريقتي في التعبير.

لكن بالإضافة قناع الإسلام إلى المعادلة يحولون الموضوع من التعاون مع دولة اجنبية على إعادة استعمارها الإسلامية، إلى قضية دينية. دون هذا القناع هم على حقيقتهم مجرد طابور خامس موجود مثله في العالم كله. مرتبط لأسياب أيديولوجية بدول خارجية ومنفذ لرغباتها.

موقع الدين من هذا الغرض السياسي ضيقون إليه القناع يتحول من «إعادة الاستعمار العثماني» إلى «إعادة الخلافة الإسلامية»، بالنسبة لبنا في عصر الدولة الوطنية. فالدولة العثمانية قوة استعمارية غيرها. انطلقت من عاصمتها الوطنية، وأخضعت بلاداً أخرى تماماً كما فعل البريطانيون انطلاقاً من لندن، والفرنسيون انطلاقاً من باريس، وغيرهم

الغرض المعلن من هذه الجماعة السياسية هو إقامة نظام سياسي يصفون به الإسلامي. لتحقيق هذا الغرض هناك وسائل عدة منها «معارضة النظام السياسي»، ومنها «الإرهاب المسلح»، ومنها وصف الديمقراطية بالخطر، ومنها أيضاً رفع شعارات الديمقراطية. منها معارضة الاقتصاد «الريوي» في بلد، ومعارضة السياحة في بلد، ودعمها في بلد، والوسائل ثلاثي وتنشاق. لتحقيق الغرض: «إقامة نظام سياسي يصفونه بالإسلامي». مرة أخرى: هل في هذا ما نعتبه. نحن لن نتمكن من الغرض بعد. إنما نقدر منه. هنا تبرز أهمية القناع. هذه الجماعة نشأت عام 1928، بعد أربع سنوات من سقوط النظام الاستعماري العثماني، وغرضها هو إعادة هذا النظام. هم أنفسهم لا يخفون هذا. لكن في

يقول روبرت كين، رئيس جمعية الشئون البريطانية الدولية: «ليست هذه مناقشة بشأن مغادرة عضوية الاتحاد الأوروبي، فلقد اتفقتنا من هذا وانقضى الأمر. بل إنها مناقشة حول إدارة عملية الانتقال التي لا تتعلق بنقاط الهدف، وإنما بالحركة الجديده، والترتيبات والمركبة، وترتيبات الحدود المعقدة للمحافظة على الحدود المفتوحة بين إيرلندا وأيرلندا الشمالية». ومع ذلك، من المرجح أن يستمر جونسون في البقاء ضمن مسار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ حيث لا يوجد ما يمنعه من الاستمرار. فهو يملك أغلبية برلمانية لا يمكن مقاومتها، ومع النواب الحاليين الذي يتعاملون الآن مع الأزمة الراهنة في كل بقعة من بقاع

## شرعية «كورونا»



مأمون فندي

نبدأ بهذا التساؤل المحاب: ما حدود الدولة في عصر فيروس «كورونا»؟ حدود الدولة وشرعيتها هي مواطنها بتعليماتها دونما اللجوء إلى فرض العزل بالوقاية شرعية الدولة داخل أراضيها، وكذلك أدوات الفحص الخاصة بالفيروس. «كورونا» يكشف قوة النظام وضعفه وكذلك طبيعة نظام الحكم.

منذ ستة أيام أعلن حاكم ولاية نيويورك الأميركية أندرو كومو، أنه لن يلتزم بأي أمر يصدره الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بخصوص فتح اقتصاد الولاية، إذا كان ذلك يعرض المواطنين للخطر ويزيد من انتشار الفيروس. وقال السيد كومو في حديث مع شبكة «سي إن إن» الأميركية: «إذا أمرني (الرئيس) بإعادة فتح نيويورك بطريقة تعرض الصحة العامة لأفراد ولايتي للخطر، فلن أفعل ذلك». هذا التصريح كاشف ليس لقوة حاكم الولاية أو ضعف الرئيس، ولكنه كاشف لطبيعة نظام الحكم وعلاقة الولاية بالحكومة الفيدرالية، في إطار نظام الحكم الفيدرالي في الولايات المتحدة، والذي تكون فيه الولايات بمجالسها التشريعية ونظام حكمها شبه دولة مستقلة خارج سياق ما هو ملزم لها في دستور الاتحاد الفيدرالي الأميركي. ومن هنا يأتي سؤال المقال الرئيسي: هل هناك علاقة بين فيروس «كورونا» وشرعية نظام الحكم وطبيعته، وكذلك قدرته على التغلغل في كل أرضية والوصول إلى كل المواطنين الذين يدعي حكمهم؟ في هذا المقال أطر مجموعة ملاحظات أولية عن «كورونا»، وطبيعة نظام الحكم وحدود الدولة أو قدرتها على الأداء بكامل حدودها، من خلال تقديم الخدمات الطبية لكل المواطنين والمواضع كما في المناطق الحدودية البعيدة. وهذا حديث لا ينطبق على الدول النامية، بل على العالم المتقدم أيضاً.

في عام 2016 قامت الحكومة البريطانية بما ينسبه ترمب للاستعداد في حالة ظهور وباء في بريطانيا على أعلى، كما موقع الدين من أغراضهم المرحلة، لا يهم الالتزام به. المهم هو تحقيق الغرض. إننا الأهم دائماً من التحليل، هو البناء عليه إيجابياً وسياسياً. الغرض من هذا التحليل هو كيف نحوله إلى خطوة إجرائية.

أولاً: أن نعيد تعريف هذه الحركة السياسية «فلول العثمانيين»، أن يكون هذا اسمها وليس الاسم الذي اختارته لنفسها. ثانياً: الكف عن إقحام الجدل الديني في موضوع الجماعة السياسية العثمانية، وحصره كلياً في التعامل السياسي. في السياسة، هذه جماعة خارج الرقعة الوطنية السياسية. جماعة سياسية تعمل لحساب استعمال سابق. كل منتم إلى هذه الحركة، مجرد انتماء، يجب أن يُعامل قانوناً على هذا الأساس. كل متعاون مع هذه الحركة يجب أن يُعامل على هذا الأساس. هكذا

من القوى الاستعمارية. هنا تأتي معارضة النظام، وإقامة النظام البديل، في سياقها، وعلى حقيقتها، مثل كل الأفعال والمواقف المتناقضة الأخرى التي يدومنها في صلحة تركيا، ومعارضونها لإضعاف دولهم الوطنية. الغرض إذن هو «مساعدة تركيا على تحقيق مشروع العثمانية الجديدة»، وهم في الحقيقة لا يخفون ذلك كما لا تخفيهم دوائر تستعدهم في تحقيق غرضهم للعلن، وإن اختلفت طريقتي في التعبير.

لكن بالإضافة قناع الإسلام إلى المعادلة يحولون الموضوع من التعاون مع دولة اجنبية على إعادة استعمارها الإسلامية، إلى قضية دينية. دون هذا القناع هم على حقيقتهم مجرد طابور خامس موجود مثله في العالم كله. مرتبط لأسياب أيديولوجية بدول خارجية ومنفذ لرغباتها.

موقع الدين من هذا الغرض السياسي ضيقون إليه القناع يتحول من «إعادة الاستعمار العثماني» إلى «إعادة الخلافة الإسلامية»، بالنسبة لبنا في عصر الدولة الوطنية. فالدولة العثمانية قوة استعمارية غيرها. انطلقت من عاصمتها الوطنية، وأخضعت بلاداً أخرى تماماً كما فعل البريطانيون انطلاقاً من لندن، والفرنسيون انطلاقاً من باريس، وغيرهم

الغرض المعلن من هذه الجماعة السياسية هو إقامة نظام سياسي يصفون به الإسلامي. لتحقيق هذا الغرض هناك وسائل عدة منها «معارضة النظام السياسي»، ومنها «الإرهاب المسلح»، ومنها وصف الديمقراطية بالخطر، ومنها أيضاً رفع شعارات الديمقراطية. منها معارضة الاقتصاد «الريوي» في بلد، ومعارضة السياحة في بلد، ودعمها في بلد، والوسائل ثلاثي وتنشاق. لتحقيق الغرض: «إقامة نظام سياسي يصفونه بالإسلامي». مرة أخرى: هل في هذا ما نعتبه. نحن لن نتمكن من الغرض بعد. إنما نقدر منه. هنا تبرز أهمية القناع. هذه الجماعة نشأت عام 1928، بعد أربع سنوات من سقوط النظام الاستعماري العثماني، وغرضها هو إعادة هذا النظام. هم أنفسهم لا يخفون هذا. لكن في

يقول روبرت كين، رئيس جمعية الشئون البريطانية الدولية: «ليست هذه مناقشة بشأن مغادرة عضوية الاتحاد الأوروبي، فلقد اتفقتنا من هذا وانقضى الأمر. بل إنها مناقشة حول إدارة عملية الانتقال التي لا تتعلق بنقاط الهدف، وإنما بالحركة الجديده، والترتيبات والمركبة، وترتيبات الحدود المعقدة للمحافظة على الحدود المفتوحة بين إيرلندا وأيرلندا الشمالية». ومع ذلك، من المرجح أن يستمر جونسون في البقاء ضمن مسار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ حيث لا يوجد ما يمنعه من الاستمرار. فهو يملك أغلبية برلمانية لا يمكن مقاومتها، ومع النواب الحاليين الذي يتعاملون الآن مع الأزمة الراهنة في كل بقعة من بقاع

من القوى الاستعمارية. هنا تأتي معارضة النظام، وإقامة النظام البديل، في سياقها، وعلى حقيقتها، مثل كل الأفعال والمواقف المتناقضة الأخرى التي يدومنها في صلحة تركيا، ومعارضونها لإضعاف دولهم الوطنية. الغرض إذن هو «مساعدة تركيا على تحقيق مشروع العثمانية الجديدة»، وهم في الحقيقة لا يخفون ذلك كما لا تخفيهم دوائر تستعدهم في تحقيق غرضهم للعلن، وإن اختلفت طريقتي في التعبير.

لكن بالإضافة قناع الإسلام إلى المعادلة يحولون الموضوع من التعاون مع دولة اجنبية على إعادة استعمارها الإسلامية، إلى قضية دينية. دون هذا القناع هم على حقيقتهم مجرد طابور خامس موجود مثله في العالم كله. مرتبط لأسياب أيديولوجية بدول خارجية ومنفذ لرغباتها.

موقع الدين من هذا الغرض السياسي ضيقون إليه القناع يتحول من «إعادة الاستعمار العثماني» إلى «إعادة الخلافة الإسلامية»، بالنسبة لبنا في عصر الدولة الوطنية. فالدولة العثمانية قوة استعمارية غيرها. انطلقت من عاصمتها الوطنية، وأخضعت بلاداً أخرى تماماً كما فعل البريطانيون انطلاقاً من لندن، والفرنسيون انطلاقاً من باريس، وغيرهم

## السلوك المشين لفلول العثمانيين



خالد البري

الغرض المعلن من هذه الجماعة السياسية هو إقامة نظام سياسي يصفون به الإسلامي. لتحقيق هذا الغرض هناك وسائل عدة منها «معارضة النظام السياسي»، ومنها «الإرهاب المسلح»، ومنها وصف الديمقراطية بالخطر، ومنها أيضاً رفع شعارات الديمقراطية. منها معارضة الاقتصاد «الريوي» في بلد، ومعارضة السياحة في بلد، ودعمها في بلد، والوسائل ثلاثي وتنشاق. لتحقيق الغرض: «إقامة نظام سياسي يصفونه بالإسلامي». مرة أخرى: هل في هذا ما نعتبه. نحن لن نتمكن من الغرض بعد. إنما نقدر منه. هنا تبرز أهمية القناع. هذه الجماعة نشأت عام 1928، بعد أربع سنوات من سقوط النظام الاستعماري العثماني، وغرضها هو إعادة هذا النظام. هم أنفسهم لا يخفون هذا. لكن في

يقول روبرت كين، رئيس جمعية الشئون البريطانية الدولية: «ليست هذه مناقشة بشأن مغادرة عضوية الاتحاد الأوروبي، فلقد اتفقتنا من هذا وانقضى الأمر. بل إنها مناقشة حول إدارة عملية الانتقال التي لا تتعلق بنقاط الهدف، وإنما بالحركة الجديده، والترتيبات والمركبة، وترتيبات الحدود المعقدة للمحافظة على الحدود المفتوحة بين إيرلندا وأيرلندا الشمالية». ومع ذلك، من المرجح أن يستمر جونسون في البقاء ضمن مسار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ حيث لا يوجد ما يمنعه من الاستمرار. فهو يملك أغلبية برلمانية لا يمكن مقاومتها، ومع النواب الحاليين الذي يتعاملون الآن مع الأزمة الراهنة في كل بقعة من بقاع

من القوى الاستعمارية. هنا تأتي معارضة النظام، وإقامة النظام البديل، في سياقها، وعلى حقيقتها، مثل كل الأفعال والمواقف المتناقضة الأخرى التي يدومنها في صلحة تركيا، ومعارضونها لإضعاف دولهم الوطنية. الغرض إذن هو «مساعدة تركيا على تحقيق مشروع العثمانية الجديدة»، وهم في الحقيقة لا يخفون ذلك كما لا تخفيهم دوائر تستعدهم في تحقيق غرضهم للعلن، وإن اختلفت طريقتي في التعبير.

لكن بالإضافة قناع الإسلام إلى المعادلة يحولون الموضوع من التعاون مع دولة اجنبية على إعادة استعمارها الإسلامية، إلى قضية دينية. دون هذا القناع هم على حقيقتهم مجرد طابور خامس موجود مثله في العالم كله. مرتبط لأسياب أيديولوجية بدول خارجية ومنفذ لرغباتها.

موقع الدين من هذا الغرض السياسي ضيقون إليه القناع يتحول من «إعادة الاستعمار العثماني» إلى «إعادة الخلافة الإسلامية»، بالنسبة لبنا في عصر الدولة الوطنية. فالدولة العثمانية قوة استعمارية غيرها. انطلقت من عاصمتها الوطنية، وأخضعت بلاداً أخرى تماماً كما فعل البريطانيون انطلاقاً من لندن، والفرنسيون انطلاقاً من باريس، وغيرهم

الغرض المعلن من هذه الجماعة السياسية هو إقامة نظام سياسي يصفون به الإسلامي. لتحقيق هذا الغرض هناك وسائل عدة منها «معارضة النظام السياسي»، ومنها «الإرهاب المسلح»، ومنها وصف الديمقراطية بالخطر، ومنها أيضاً رفع شعارات الديمقراطية. منها معارضة الاقتصاد «الريوي» في بلد، ومعارضة السياحة في بلد، ودعمها في بلد، والوسائل ثلاثي وتنشاق. لتحقيق الغرض: «إقامة نظام سياسي يصفونه بالإسلامي». مرة أخرى: هل في هذا ما نعتبه. نحن لن نتمكن من الغرض بعد. إنما نقدر منه. هنا تبرز أهمية القناع. هذه الجماعة نشأت عام 1928، بعد أربع سنوات من سقوط النظام الاستعماري العثماني، وغرضها هو إعادة هذا النظام. هم أنفسهم لا يخفون هذا. لكن في

يقول روبرت كين، رئيس جمعية الشئون البريطانية الدولية: «ليست هذه مناقشة بشأن مغادرة عضوية الاتحاد الأوروبي، فلقد اتفقتنا من هذا وانقضى الأمر. بل إنها مناقشة حول إدارة عملية الانتقال التي لا تتعلق بنقاط الهدف، وإنما بالحركة الجديده، والترتيبات والمركبة، وترتيبات الحدود المعقدة للمحافظة على الحدود المفتوحة بين إيرلندا وأيرلندا الشمالية». ومع ذلك، من المرجح أن يستمر جونسون في البقاء ضمن مسار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ حيث لا يوجد ما يمنعه من الاستمرار. فهو يملك أغلبية برلمانية لا يمكن مقاومتها، ومع النواب الحاليين الذي يتعاملون الآن مع الأزمة الراهنة في كل بقعة من بقاع

وقائع متشابهة حدثت في القاهرة وسويسرا والمغرب وإسطنبول والدوحة خلال الستين الأخرتين. إسلامية يُضبطون في ممارسات أخلاقية تناقض ما يدعون إليه. لم تتشابه الوقائع فقط، بل تشابه أيضاً رد الفعل: كلهم لا يعترضون عما فعلوه، ولا أقروا به. كلهم اختلفوا أكاذيب مكشوفة يبرئون بها أنفسهم. كلهم حولوا أنفسهم إلى ضحايا مؤامرة من أطراف أخرى. لا أدرى انفسهم قواعدهم الشعبية: «لا يهم ما يفعله، ما دام يناضل ضد النظام». يصدون ثلاثي وتنشاق. لتحقيق الغرض: «إقامة نظام سياسي يصفونه بالإسلامي». مرة أخرى: هل في هذا ما نعتبه. نحن لن نتمكن من الغرض بعد. إنما نقدر منه. هنا تبرز أهمية القناع. هذه الجماعة نشأت عام 1928، بعد أربع سنوات من سقوط النظام الاستعماري العثماني، وغرضها هو إعادة هذا النظام. هم أنفسهم لا يخفون هذا. لكن في

يقول روبرت كين، رئيس جمعية الشئون البريطانية الدولية: «ليست هذه مناقشة بشأن مغادرة عضوية الاتحاد الأوروبي، فلقد اتفقتنا من هذا وانقضى الأمر. بل إنها مناقشة حول إدارة عملية الانتقال التي لا تتعلق بنقاط الهدف، وإنما بالحركة الجديده، والترتيبات والمركبة، وترتيبات الحدود المعقدة للمحافظة على الحدود المفتوحة بين إيرلندا وأيرلندا الشمالية». ومع ذلك، من المرجح أن يستمر جونسون في البقاء ضمن مسار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ حيث لا يوجد ما يمنعه من الاستمرار. فهو يملك أغلبية برلمانية لا يمكن مقاومتها، ومع النواب الحاليين الذي يتعاملون الآن مع الأزمة الراهنة في كل بقعة من بقاع

من القوى الاستعمارية. هنا تأتي معارضة النظام، وإقامة النظام البديل، في سياقها، وعلى حقيقتها، مثل كل الأفعال والمواقف المتناقضة الأخرى التي يدومنها في صلحة تركيا، ومعارضونها لإضعاف دولهم الوطنية. الغرض إذن هو «مساعدة تركيا على تحقيق مشروع العثمانية الجديدة»، وهم في الحقيقة لا يخفون ذلك كما لا تخفيهم دوائر تستعدهم في تحقيق غرضهم للعلن، وإن اختلفت طريقتي في التعبير.

لكن بالإضافة قناع الإسلام إلى المعادلة يحولون الموضوع من التعاون مع دولة اجنبية على إعادة استعمارها الإسلامية، إلى قضية دينية. دون هذا القناع هم على حقيقتهم مجرد طابور خامس موجود مثله في العالم كله. مرتبط لأسياب أيديولوجية بدول خارجية ومنفذ لرغباتها.

موقع الدين من هذا الغرض السياسي ضيقون إليه القناع يتحول من «إعادة الاستعمار العثماني» إلى «إعادة الخلافة الإسلامية»، بالنسبة لبنا في عصر الدولة الوطنية. فالدولة العثمانية قوة استعمارية غيرها. انطلقت من عاصمتها الوطنية، وأخضعت بلاداً أخرى تماماً كما فعل البريطانيون انطلاقاً من لندن، والفرنسيون انطلاقاً من باريس، وغيرهم

الغرض المعلن من هذه الجماعة السياسية هو إقامة نظام سياسي يصفون به الإسلامي. لتحقيق هذا الغرض هناك وسائل عدة منها «معارضة النظام السياسي»، ومنها «الإرهاب المسلح»، ومنها وصف الديمقراطية بالخطر، ومنها أيضاً رفع شعارات الديمقراطية. منها معارضة الاقتصاد «الريوي» في بلد، ومعارضة السياحة في بلد، ودعمها في بلد، والوسائل ثلاثي وتنشاق. لتحقيق الغرض: «إقامة نظام سياسي يصفونه بالإسلامي». مرة أخرى: هل في هذا ما نعتبه. نحن لن نتمكن من الغرض بعد. إنما نقدر منه. هنا تبرز أهمية القناع. هذه الجماعة نشأت عام 1928، بعد أربع سنوات من سقوط النظام الاستعماري العثماني، وغرضها هو إعادة هذا النظام. هم أنفسهم لا يخفون هذا. لكن في

يقول روبرت كين، رئيس جمعية الشئون البريطانية الدولية: «ليست هذه مناقشة بشأن مغادرة عضوية الاتحاد الأوروبي، فلقد اتفقتنا من هذا وانقضى الأمر. بل إنها مناقشة حول إدارة عملية الانتقال التي لا تتعلق بنقاط الهدف، وإنما بالحركة الجديده، والترتيبات والمركبة، وترتيبات الحدود المعقدة للمحافظة على الحدود المفتوحة بين إيرلندا وأيرلندا الشمالية». ومع ذلك، من المرجح أن يستمر جونسون في البقاء ضمن مسار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ حيث لا يوجد ما يمنعه من الاستمرار. فهو يملك أغلبية برلمانية لا يمكن مقاومتها، ومع النواب الحاليين الذي يتعاملون الآن مع الأزمة الراهنة في كل بقعة من بقاع

فعلت ألمانيا مع النازيين. وفعلت إيطاليا مع الفاشية، رغم أن منطلقهم السياسي كان أكثر ارتباطاً بمركزية أوطانهم في الإمبراطوريات الزمناثة. رغبة على عكس الطابور الخاص الذي لدينا.

الانطلاق من تصحيح التسمية مهم أيضاً في مخاطبة الإعلام محلياً وعالمياً، لأنه يوجز للجميع إن تصف هؤلاء كيف نراهم؟ وما طبيعة الصراع السياسي بينها وبينهم؟ حين نقول للعلماء: «الأخوان المسلمين»، لا يفهم أين المشكلة. تدفعه إلى تكرار نفس الخطأ الذي فعلناه، فنفس أفعالهم في إطار «فهم الإسلام»، وليس في إطار الغرض السياسي. وبالتالي يتشغل بدو تصحيح «الإسلام لا التعامل مع الغرض السياسي. ويعزهم المثلثين عن مسلمي الغرب لا مثقلين عن انتحاس سياسي. أما حين نقول له: «فلول العثمانيين»، و«العثمانية الجديدة»، يفهم أين المشكلة. والأهم، يفهم المسلمون أين المشكلة.

باسبب جائحة فيروس كورونا. حتى مع إبرام الصفقة، سوف تثار شكوك جادة بشأن التنفيذ. فهل يمكن أن تستعد المملكة المتحدة فعلياً بحلول يناير لتطبيق الإجراءات الحدودية المعززة، ونظام الحجر الصحي الجديد، والترتيبات والمركبة، وترتيبات الحدود المعقدة للمحافظة على الحدود المفتوحة بين إيرلندا وأيرلندا الشمالية». ومع ذلك، من المرجح أن يستمر جونسون في البقاء ضمن مسار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ حيث لا يوجد ما يمنعه من الاستمرار. فهو يملك أغلبية برلمانية لا يمكن مقاومتها، ومع النواب الحاليين الذي يتعاملون الآن مع الأزمة الراهنة في كل بقعة من بقاع

من القوى الاستعمارية. هنا تأتي معارضة النظام، وإقامة النظام البديل، في سياقها، وعلى حقيقتها، مثل كل الأفعال والمواقف المتناقضة الأخرى التي يدومنها في صلحة تركيا، ومعارضونها لإضعاف دولهم الوطنية. الغرض إذن هو «مساعدة تركيا على تحقيق مشروع العثمانية الجديدة»، وهم في الحقيقة لا يخفون ذلك كما لا تخفيهم دوائر تستعدهم في تحقيق غرضهم للعلن، وإن اختلفت طريقتي في التعبير.

لكن بالإضافة قناع الإسلام إلى المعادلة يحولون الموضوع من التعاون مع دولة اجنبية على إعادة استعمارها الإسلامية، إلى قضية دينية. دون هذا القناع هم على حقيقتهم مجرد طابور خامس موجود مثله في العالم كله. مرتبط لأسياب أيديولوجية بدول خارجية ومنفذ لرغباتها.

موقع الدين من هذا الغرض السياسي ضيقون إليه القناع يتحول من «إعادة الاستعمار العثماني» إلى «إعادة الخلافة الإسلامية»، بالنسبة لبنا في عصر الدولة الوطنية. فالدولة العثمانية قوة استعمارية غيرها. انطلقت من عاصمتها الوطنية، وأخضعت بلاداً أخرى تماماً كما فعل البريطانيون انطلاقاً من لندن، والفرنسيون انطلاقاً من باريس، وغيرهم

الغرض المعلن من هذه الجماعة السياسية هو إقامة نظام سياسي يصفون به الإسلامي. لتحقيق هذا الغرض هناك وسائل عدة منها «معارضة النظام السياسي»، ومنها «الإرهاب المسلح»، ومنها وصف الديمقراطية بالخطر، ومنها أيضاً رفع شعارات الديمقراطية. منها معارضة الاقتصاد «الريوي» في بلد، ومعارضة السياحة في بلد، ودعمها في بلد، والوسائل ثلاثي وتنشاق. لتحقيق الغرض: «إقامة نظام سياسي يصفونه بالإسلامي». مرة أخرى: هل في هذا ما نعتبه. نحن لن نتمكن من الغرض بعد. إنما نقدر منه. هنا تبرز أهمية القناع. هذه الجماعة نشأت عام 1928، بعد أربع سنوات من سقوط النظام الاستعماري العثماني، وغرضها هو إعادة هذا النظام. هم أنفسهم لا يخفون هذا. لكن في

يقول روبرت كين، رئيس جمعية الشئون البريطانية الدولية: «ليست هذه مناقشة بشأن مغادرة عضوية الاتحاد الأوروبي، فلقد اتفقتنا من هذا وانقضى الأمر. بل إنها مناقشة حول إدارة عملية الانتقال التي لا تتعلق بنقاط الهدف، وإنما بالحركة الجديده، والترتيبات والمركبة، وترتيبات الحدود المعقدة للمحافظة على الحدود المفتوحة بين إيرلندا وأيرلندا الشمالية». ومع ذلك، من المرجح أن يستمر جونسون في البقاء ضمن مسار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛ حيث لا يوجد ما يمنعه من الاستمرار. فهو يملك أغلبية برلمانية لا يمكن مقاومتها، ومع النواب الحاليين الذي يتعاملون الآن مع الأزمة الراهنة في كل بقعة من بقاع

## المقر الرئيسي

## التشرف الأوسط

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

## المكاتب

| الرياض  | الكويت   | الرياض   | دمشق   |
|---|--|--|--|
| Rabat<br>☎ +212 37262616<br>☎ +212 37260300           | Kuwait<br>☎ +965 2997799<br>☎ +965 2997800       | Riyadh<br>☎ +966112128000<br>☎ +966114401440   | دمشق<br>☎ +966126511333<br>☎ +966126576159     |
| واشنطن  | دبي  | جدة  | الدمشق   |
| Washington DC<br>☎ +1 202 6628825<br>☎ +1 202 6628823 | Dubai<br>☎ +971 3916500<br>☎ +971 3918353        | Jeddah<br>☎ +966126511333<br>☎ +966126576159   | الدمشق<br>☎ +966126511333<br>☎ +966126576159   |
| بيروت   | القاهرة  | الدمشق   | الدمشق   |
| Beirut<br>☎ +9611 549002<br>☎ +9611 549001            | Cairo<br>☎ +2023 7492996<br>☎ +2023 7492855      | الدمشق<br>☎ +966126511333<br>☎ +966126576159   | الدمشق<br>☎ +96613 8353838<br>☎ +96613 8354918 |
| عمان  | الخرطوم  | الدمشق   | الدمشق   |
| Amman<br>☎ +9626 5539409<br>☎ +9626 5537103           | Khartoum<br>☎ +2491 83778301<br>☎ +2491 83785987 | الدمشق<br>☎ +96613 8353838<br>☎ +96613 8354918 | الدمشق<br>☎ +96613 8353838<br>☎ +96613 8354918 |

جريدة العرب الدولية تشرف على إصدارات الصلابة مجموعة أبحاثها وتقدمها بجدية المسؤولة على نقلها نقلاً عن رعايتها ومجربتها، وهي لا تقبل أي دعم غير تقديمها، هي، من جهة أخرى، في توريدها لفرعها الصحفي، بالتعاون مع فريقها الصحفي، بشفافية عالية، وفقاً لبروتوكولها.

وكيل التوزيع  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فونسي هاتف 3918503  
فاكس 3918354  
أونظفي هاتف 6733555  
فاكس 2673384  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة باكويت للصحافة  
فونسي هاتف 22272734  
فاكس 22272736

وكيل الاشتراكات  
شركة باكويت للصحافة  
فونسي هاتف 22272734  
فاكس 22272736

وكيل الاعلاني  
شركة باكويت للصحافة  
فونسي هاتف 22272734  
فاكس 22272736





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة السعودية التجارية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

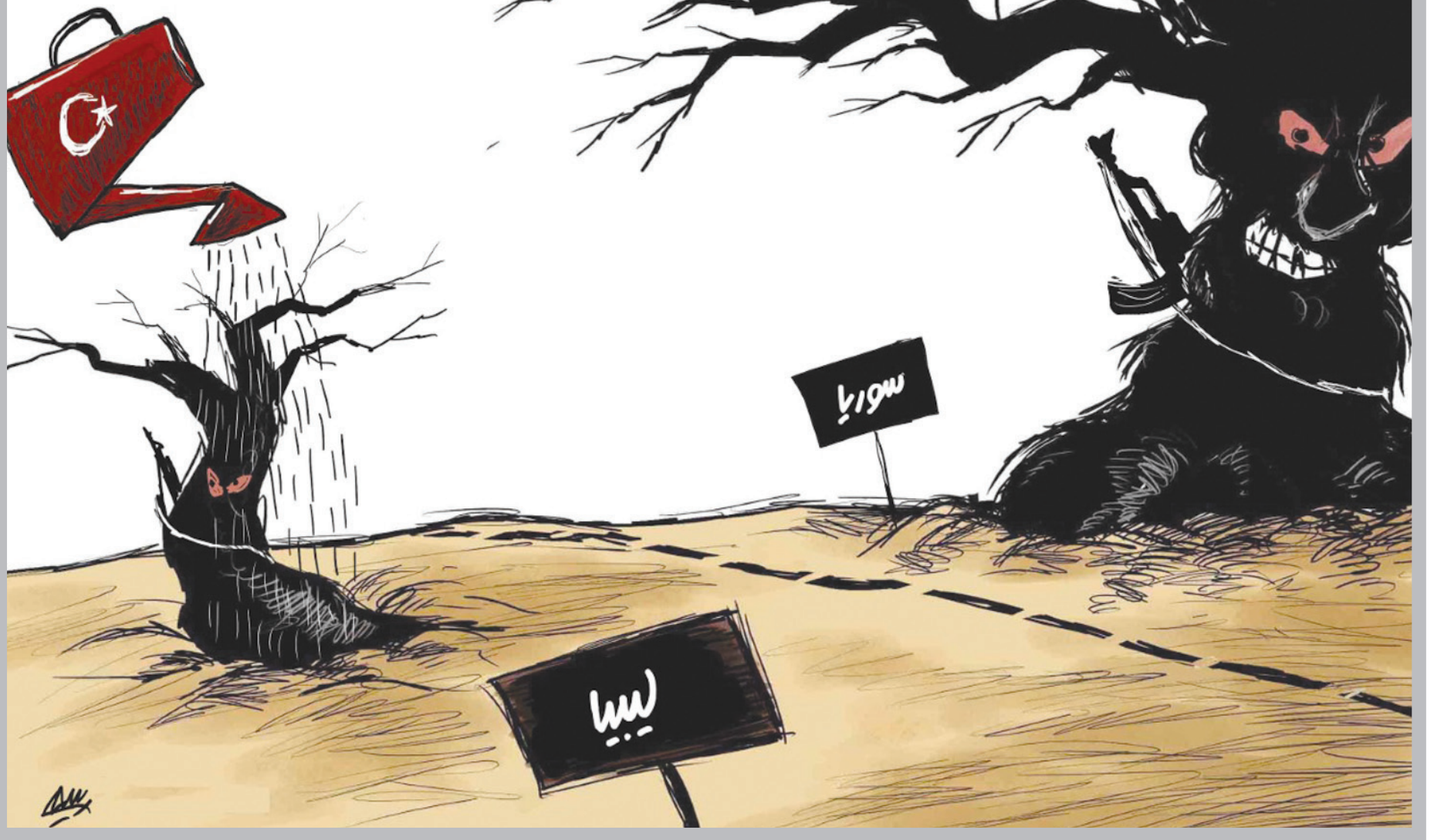
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



غسان شربل



## ثمن الإقامة في الأعصار

«كورونا». ظهور «كورونا» أيقظ المبول إلى العزلة، لكن الانتصار الكامل عليه مرهون بأوسع تعاون دولي. هذا يصدق على أوروبا ويصدق على العالم بأسره.

أعرف السؤال الذي يلح عليك والذي لا جواب له حتى الآن. تريد معرفة متى يسترجع العالم وتيرة العيش الطبيعية أو شبه الطبيعية. لا الحكومات قادرة على التكهن بدقة ولا العلماء.

وفي انتظار ذلك يستمر الأعصار في توزيع الجثث منذراً بتوجيه ضربة إلى القارة الأفريقية. لم يتعب الإعصار بعد، لكن ذلك لا يعني أنه لن ينحسر. أما أنت فعليك التسلسل بالأمل، وأن تتذكر دائماً وصية القبطان بربط حزام الأمان. إن مساهمة المواطن العادي تبدأ بربط حزام الأمان وتعميق التضامن الإنساني ورفض الانزلاق إلى بؤس الخرافات والأوهام ليسكن له احتمال ثمن الإقامة في الأعصار. سيدفع الفرد ثمن هذه الإقامة ويستدفع «القرية الكونية» الثمن أيضاً من أرواح سكانها واقتصاداتها واستقرار دولها.

متابعة أبحاث اللقاحات والأدوية وحديث «المريض صفر» الذي أصيب في المختبر ونقل العدوى إلى سوق ووهان التي تبجع الحيوانات البرية واللحوم؛ وما ذنب الإنسان العادي ليعرق في الاستفسارات عما إذا كان المرتكب الأصلي خفاشاً أم غيره، وإن كان المرتكب الثاني حزياً مهجوساً بالصورة تسبب في «التستر الحكومي الأكثر تكلفة على الإطلاق»؟

في الأيام الأولى توهم صديقي أن الحل موجود. بضع ساعات في العمل عن بعد مع الشركة كي لا تتسرع في ترشيح راتبه أو أكثر. وبعد ذلك متابعة أخبار الفيروس والأطباء والمحللين الذين يجزمون بأن ما بعد «كورونا» ليس كما قبله. واضح أن ترمب سيصعد اتهاماته للسلطات الصينية المنخفضة إنتاجية القطاع العام «الفيروس الصيني» سيكون حاضراً بقوة في الانتخابات الأميركية المقبلة. لكن لا يزال من المبكر توزيع الأوسمة وإحصاء الخسائر. سيمر وقت طويل قبل أن تتضح ملامح ما بعد

متعة الاقتراب من الآخر. خسر المصافحة أو العناق والنقاش المباشر والتبادل والاشتبك أحياناً. اكتشف المعتقل أن الآخرين ليسوا زائراً ثقيلاً في يومياته، بل إنهم من صلب هذه اليوميات التي ستكتشف فقيرة وموحشة في غيابهم. ويمكن للمرء توهم أنه يستطيع الاستقالة من الآخرين وتأسيس عالم بدون حوله ووجه. يستيقظ فيركض في أزقة هاتفة

العولة وحيث صار باستعادة كل سكان الكوكب أن يتابعوا مباشرة مسلسل ارتكباته وجنازاته. أعرف أن القصة ليست بسيطة. فجأة وجد الإنسان نفسه معتقلاً. ارتضى أن يتحول معتقلاً لأن الخيار الآخر ربما يكون قاتلاً له ولن يخالطهم أو يقترب منهم. عدم الرضوخ لأمر الاعتقال المنزلي يعني احتمال تحول الفرد تقبلة جوالته تحمل

قسوة المشاهد والروايات يجب ألا توقعنا مجدداً في كيف الأوهام والخرافات والمخمين. لا بد من الشعور وبثقة عالية بأن ربط أحرمة الأمان يرافقه أيضاً شعور قاطع بأن مصير المعركة معروف ومحسوم، وأن جنود معركة السلامة والتقدم لن يسمحوا لفيروس غامض بإلحاق الهزيمة بالبشرية. لو قلبنا سريعاً صفحات التاريخ لوجدنا أن قتلى «كورونا» لم

والأسرار المتعلقة بالطبيعة والأمراض والمفاجآت المخيفة. لم تعد الزلازل تثير الرعب نفسه الذي كانت تضخه في عروق الناس حين تندلع. تحدى الإنسان غضب الطبيعة وتمكن من إيواء الناس في أبنية مجهزة لمواجهة هذا النوع من المفاجآت. ولم تعد كلمة الطاعون تثير الرعب على غرار ما كانت تفعل في حقبات ماضية. السرطان يكاد يفقد ما الأخر قدرته على بث الرعب وإصدار الأحكام المبرمة. لقد تمرد الإنسان على عالم الخوف والمغاور والفرار. تراكت الأبحاث في المعاهد والمختبرات وأنتجت عدداً غير قليل من الدروع التي تحمي الناس من الأمراض الفتاكة والأوبئة.

ارتباك العلم والمختبرات أمام جائحة «كورونا» يجب ألا يهز ثقة الإنسان بما أنجزه الإنسان. لا أريد أبداً التقليل من قسوة ما نعيشه لجهة الخسائر البشرية ولجهة الخسائر الاقتصادية التي ستكشف أكثر لدى انحسار الهجوم «الكوروني». لكن قسوة هذه الخسائر يجب ألا ترزعزع ثقافتنا بالعلم والعلماء.

لم يتعب الإعصار بعد لكن ذلك لا يعني أنه لن ينحسر... أما أنت فعليك التسلسل بالأمل وأن تتذكر دائماً وصية القبطان بربط حزام الأمان

وما يحمله من أخبار وصور وتقارير وشائعات. حتى في زمن «كورونا» لا يتوقف عشاق كمرور الطائفة في مطبات هواية محتملة. ثم اكتشف الأسير أن القصة أبعد من ذلك. خسر أسلوب عيش بلوره على مدار سنوات وخسر روتيناً كان ينكس عليه ويعتبره العمود الفقري لتوازنه. فقد

يتجاوزوا حتى الآن عدد من قتلهم مستبد ارتكبه هذه الدولة أو تلك. وأن عدد الوفيات شديد لم تشهد أوروبا أي تغيير، فقد من الكوليرا والإنفلونزا الإسبانية وغيرهما من كبار القتل. ولعل الفارق يكمن في أن العالم الحالي يعطي قيمة أكبر للحياة البشرية والمحافظة عليها، فضلاً على أن هذا الزائر القاتل جاءنا في عصر

التي يمثلها بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني، ودونالد ترمب، الرئيس الأميركي، في حين يتراجع الإصلاح. كذلك تم «بريكست» من دون أي محاولة جادة لإصلاح الذات. هل ستكون أزمة «كوفيد - 19» الدافع لذلك؟ قد تبدو المؤشرات الملهلة الأولى غير مبشرة، فإينما وليت وجهك سترى حكومتنا في حالة ثرى لها، ومرهقة، وتفتقر إلى الكفاءة، ويسيطر عليها الذعر لا التخطيط الحذر.

التي يمثلها بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني، ودونالد ترمب، الرئيس الأميركي، في حين يتراجع الإصلاح. كذلك تم «بريكست» من دون أي محاولة جادة لإصلاح الذات. هل ستكون أزمة «كوفيد - 19» الدافع لذلك؟ قد تبدو المؤشرات الملهلة الأولى غير مبشرة، فإينما وليت وجهك سترى حكومتنا في حالة ثرى لها، ومرهقة، وتفتقر إلى الكفاءة، ويسيطر عليها الذعر لا التخطيط الحذر.

## الغرب في مواجهة أزمة كبرى

جون ميكليثويت وأديان وولدريدج \*



من وجود الحكومة بوجه عام. يحتاج الغرب إلى برنامج تحديث شامل للحكومة، إلى جانب نظرية جديدة للحكم. حتى إذا لم يظهر في الغرب مفكرون في مكانة هوبز أو ميل، يمكن إعادة بناء وهيكلة عمل الحكومة فقط من خلال تطويره ليتجاوز الحقيقة الزراعية، مع استغلال التكنولوجيا بشكل أفضل والتعلم من أفضل ممارسات في القطاعين العام والخاص حول العالم، وأخيراً من خلال التخلص من المزايا والامتيازات البالية التي تجاوزها العصر.

مما لا شك فيه أن الغرب يواجه أزمة كبرى لا تقل عن الحرب العالمية الثانية، ليس فقط بسبب الخسائر، التي أحدثها فيروس «كوفيد - 19»، لكن أيضاً لتزامن الأزمة مع تراجع القوة الأميركية وتزايد قوة الصين. السؤال الجيوسياسي المهم الذي يواجهه الغرب حالياً هو: هل يستطيع الغرب تجاوز هذا التحدي كما فعل في تحديات سابقة، وإعادة التفكير في النظرية التي تقوم عليها الحكومة، إلى جانب ممارستها، أم أنه سيخفق ويترك للصين فرصة استعادة قيادة العالم كما كانت لها حين جلس ذلك المعلم القديم الخائف ليؤلف كتابه «الفياثان»؟

\* بالاتفاق مع «بلمبرغ»

المسؤولين المتزورين على فعل ذلك، ولطالما أراوا أن الناس كانوا يتنازلون عن الكثير من الحريات مقابل مكاسب هامشية ضئيلة تتعلق بهناء العرش. وقد أثارت تلك الأفكار خلال حقبة الثمانينات نصف ثورة، عندما تحدث مارغريت ثاتشر في المملكة المتحدة، ورونالد ريغان في الولايات المتحدة، دولة الرفاهية، وتمت خصخصة أجزاء من الجهاز الحكومي، وخفض الضرائب، لكن توضح الأرقام أن الحكومة كانت تتأهب لتأهب لالتزام أكثر مما كانت تستعد لتأهب

التي يمثلها بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني، ودونالد ترمب، الرئيس الأميركي، في حين يتراجع الإصلاح. كذلك تم «بريكست» من دون أي محاولة جادة لإصلاح الذات. هل ستكون أزمة «كوفيد - 19» الدافع لذلك؟ قد تبدو المؤشرات الملهلة الأولى غير مبشرة، فإينما وليت وجهك سترى حكومتنا في حالة ثرى لها، ومرهقة، وتفتقر إلى الكفاءة، ويسيطر عليها الذعر لا التخطيط الحذر.

مهمة الحكومة هي حماية مواطنيها ويكشف الوباء أن المؤسسات الرئيسية في أوروبا وأمريكا لم تعد تقوم بهذه المهمة كما ينبغي

في قدرة الحكومة على توفير المزيد من المزايا، وكانت أمريكا تستهدف القمر ووصلت إليه بالفعل، في حين كان يتم إعادة بناء الدول الأوروبية. لقد وفق الناس بقدرة الخبراء على إصلاح الأمور، لكن بعد هزيمة فيتنام، وكارثة أزمة الطاقة، بدأت الثقة في الحكومة تتراجع؛ وبدأ واضعو السياسات في اللجوء إلى المفكرين الليبراليين مثل فريدريك هايك، وميلتون فريدمان، الذين وثقوا بقدرة السوق على إصلاح الأمور أكثر مما وثقوا بقدرة

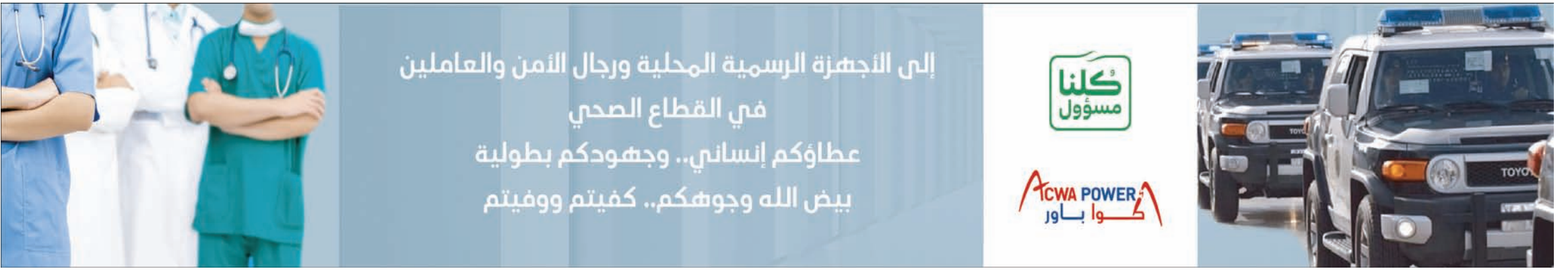
الصحية الجيدة، والمسؤولون الكفاء، والأوضاع المالية السليمة مهمة، أي أن الحكومة الصالحة هي ما يفصل بين الحياة والموت الآن. بات التميز الحكومي للغرب موضع شك الآن، فيكفي أن تسأل نفسك ما إذا كنت تشعر بالأمان حالياً في نيويورك ولندن، أم تلحق بالغرب، بل وتفوقت عليه وتجاوزته في بعض البلاد الصغيرة، ومن أسباب ذلك تعامل آسيا، التي تقوم على مبادئ كونفوشيوس، بجدية مع الحكم خلال العقود القليلة الماضية، في وقت سمح الغرب فيه بتحول الحكم إلى تراب ورماد.

القطاع العام في الغرب متراجع فيما يتعلق بالكفاءة والقوى المحركة، وقد قال لينين «تمر عقود لا يحدث فيها أي شيء»، وتمر أسابيع تشهد أحداث عقود؛ وتمثل أزمة فيروس «كورونا» حدثاً محفزاً للتاريخ. وإذا استجابات الحكومات الغربية على نحو إبداعي سوف يكون لديها فرصة تدارك عقود من التراجع؛ أما إذا ارتعت وتردت وتأخرت في وقت تواصل فيه آسيا تقدمها وتطورها، سوف تزداد احتمالات ظهور نظام عالمي جديد بقيادة الشرق. لقد اتجه الغرب إلى ما يمكن وصفه بقومية الحكومات الكبيرة،

في عام 1651 نشر باحث محترم، اعترف بـ«أنه هو والخوف توأمان»، واحداً من أهم الكتب عن الحكومة. نجا توماس هوبز الدامية بهربه إلى فرنسا، وكان هبة وشاغله الفلسفي الأكبر هو سلامة الشخصية. وقد ذكر أن الحياة في طبيعتها «انفرادية وفقيرة وبغيضة وبهيمية وقصيرة»؛ لأن الناس كانوا دائماً ما يتقاتلون. لذا؛ رأى أن على المواطنين التخلي عن حرياتهم لحاكم يستطيع توفير الحماية لهم. واعتمدت شرعية الدولة على تحقيقها شروط ذلك العقد، والحفاظ على سلامة مواطنيها، وقد كانت تلك الفكرة ثورية في وقت كان ملوك مثل تشارلز الثاني يتولون السلطة على أساس الحق الإلهي المزعوم. بالنسبة إلى هوبز، يقوم عقداً مع ذلك «الفياثان» أو «اللوياثان»، ذلك الكائن البحري الأسطوري، كما أطلق على كتابه، على مدى قدرته على حمايتنا.

لو كان هوبز لا يزال حياً بيننا اليوم لكان قد شعر بأنه على صواب؛ فالخوف يخيم على العالم أجمع، ومن أجل حماية أنفسنا من هذا الفيروس المريع تنازلنا طواعية لهذا الكائن الأسطوري عن حقوقنا الأساسية، بما فيها حرية مغادرة المنزل. لقد منح وباء «كوفيد - 19» للحكومة الأهمية مرة أخرى، حيث باتت الرعاية





إلى الأجهزة الرسمية المحلية ورجال الأمن والعاملين في القطاع الصحي عطاؤكم إنساني.. وجهودكم بطولية بيبس الله وجوهكم.. كفيتم ووفيتم



# اقتصاد

## كالين أكد لـ التنريف الأوسط أن التعاون مع المملكة قوي صندوق النقد الدولي: النظام المالي السعودي مهياً لتقليل صدمة «كورونا»



تيم كالين (الشرق الأوسط)

جيد، حيث إن البنوك السعودية ذات ملاءة مالية، وتمتلك رؤوس أموال ضخمة، وبالتالي فهي في وضع جيد لاستيعاب آثار التباطؤ في الاقتصاد، التي تفرزها الآثار

الوضع المالي والمصرفي، في ضوء الاحتياطات المتخذة لمواجهة تفشي فيروس كورونا، حول كالين، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى السعودية: «من المؤكد أن الاقتصاد العالمي سيتأثر بوباء الفيروس التاجي، وأن الإجراءات اللازمة للحد من انتشار الفيروس سوف تقلل من النشاط الاقتصادي». وأضاف كالين: «كما هو واضح، فإننا نرى التأثيرات الناجمة عن تفشي الفيروس في كل دول العالم، بلا استثناء، ونلاحظ ما تم اتخاذه من تدابير واحترازاات مهمة حول العالم، كما هو الحال في المملكة»، لكنه شدد على أن النظام المالي في المملكة مهيا بشكل

الرياض، فتح الرحمن يوسف في حين أكد صندوق النقد الدولي أنه ليس هناك دولة في العالم ناجحة من الآثار السلبية المترتبة على «كورونا»، وأن كثيراً من البلدان ستسجل نمواً سلبياً، رغم تدابير احتواء الفيروس، قال مسؤول بالبنك الدولي لـ «الشرق الأوسط» إن النظام المالي السعودي مهيا لتقليل صدمة من الآثار الاقتصادية للجائحة، مشيراً إلى أن تولى المملكة رئاسة مجموعة العشرين رئاسة مجموعة التعاون بين الصندوق والمملكة، في ظل الإصلاحات التي اتخذتها خلال رئاستها لمجموعة العشرين، وعن تقييمه لحالة الاقتصاد،

السالبة لتفشي الجائحة. وعن تقييمه لمستوى التعاون بين صندوق النقد الدولي والسعودية، قال كالين: «كان التعاون بين المملكة وصندوق النقد تاريخياً قوياً، حيث إنه مع تولى السعودية رئاسة مجموعة العشرين، أتاح ذلك فرصة لمواصلة هذا التعاون وتعميقه، خاصة أن المملكة شرعت في إصلاحات اقتصادية واسعة، استمرت خلال رئاستها». وعن توقعاته لحجم الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الدولي بسبب تفشي فيروس كورونا في المستقبل المنظور، في ظل هذه الظروف الصعبة، قال كالين إن «صندوق النقد الدولي نشر أخيراً

## توجه سعودي لسداد مستحقات القطاع الخاص عن كامل السنوات الماضية



الغرف السعودية تتلقى طلباً لحصر المديونيات (الشرق الأوسط)

بقوته، لافتاً إلى أن حكومة المملكة تراقب مجمل الأوضاع عن كثب، وأنها مستعدة لتقديم المزيد من الدعم إذا تطلب الأمر. ووفقاً لمعلومات «الشرق الأوسط»، تلقى مجلس الغرف السعودية وثيقة حكومية قبل أسبوع، مستندة على برقية وزير التجارة رئيس لجنة سداد مستحقات القطاع الخاص، تتضمن حث جميع الغرف التجارية والصناعية في المملكة بسرعة رفع أي مطالبات لدى منسبائها من الأوامر المالية المتجهة على الجهات الحكومية. وطلبت في الخطاب تحديد بيانات محددة في قوائم معتمدة من الغرف تتضمن اسم الجهة الحكومية المتعاقدة ورقم العقد وتاريخه وقيمه واسم المشروع والمبلغ المستحق المتبقي، مع إضاح استكمال الأعمال من عدمه، وما إذا كان هناك ضمانات بنكية مقدمة للجهة الحكومية، مع إرفاق صور من جميع المستندات الداعمة للمطالبة. وتحفظ في ذاكرة خارجية ترفق مع المطالبة. وترى الغرف التجارة أهمية الموضوع وضرورة تفاعل مشتركي الغرفة بحصر جميع مطالبات القطاع الخاص والالتزام بتوفير البيانات المشار لها اعلاه مكتملة مع إرفاق صور من جميع المستندات الداعمة للمطالبة، مع إرفاق خطاب مطالبة رسمي. يأتي هذا التطور في وقت تسعى الحكومة السعودية لتدابير عاجلة لتعدي المخاطر «كورونا» والحد من آثاره، تضمنت العديد من المبادرات المالية والتفدية والاقتصادية، حيث بلغ إجمالي مخصصات الدعم الحكومي ما قيمته 180 مليار ريال (48 مليار دولار)، إذ بالإضافة إلى 50 مليار ريال سداد مستحقات القطاع الخاص، تم تخصيص أكثر من 120 مليار ريال (32 مليار دولار)، تعال نحو 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، في حزم تسهيلات وتمويلات لعشرات البرامج الحكومية؛ إضافة إلى 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار) لحماية السعوديين العاملين بالقطاع الخاص من فقد وظائفهم وتوفير دخل بديل لمن يفقد الدخل من العمل.

بينما تجري الشركات والمؤسسات الخاصة ترتيباتها حالياً لحصر المديونيات على القطاع الحكومي، تنفيذ المؤشرات في السعودية بتوجه لسداد ديون القطاع الخاص عن كامل السنوات السابقة بصورة سريعة، في وقت تسعى فيه نحو تخفيف وطأة تداعيات فيروس «كورونا» على الاقتصاد الوطني، بينما قدمت عشرات المبادرات والبرامج الرامية إلى تنشيط القطاعات الاقتصادية والأنشطة التجارية والمنشآت الصغيرة والمتوسطة وتوفير السيولة للأعمال. وبحسب معلومات رسمية اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، تلقت الغرف التجارية الصناعية مؤخراً طلباً من لجنة سداد مستحقات القطاع الخاص الحكومية تدعوهم فيها لحصر المديونيات على الأجهزة الحكومية والرفع بها في خطوة ينتظر أن يعقبها الإعلان عن سداد المستحقات قريباً. وكان وزير المالية أعلن الأسبوع الماضي عن تخصيص 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) قال إنها لتجديد سداد مستحقات القطاع الخاص، بالإضافة إلى مبادرة حسم 30 في المائة من فواتير الكهرباء للقطاعات التجارية والصناعية والزراعية، مع دعم الأفراد العاملين في أنشطة نقل الركاب من خلال دفع مبلغ بمقدار الحد الأدنى من الرواتب لهم. وقال محمد الجمدان وزير المالية السعودي خلال اجتماع افتراضي لأعضاء اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية والتي تمثل أعضاء صندوق النقد الدولي المتعقد الأسبوع المنصرم إن المملكة تواجه الأزمة العالمية الحالية من مركز قوة؛ نظراً إلى قوة مركزها المالي، واحتياطياتها الضخمة، مع ديون حكومية منخفضة نسبياً. وأكد أن جميع المبادرات التي اتخذتها الحكومة السعودية ستساعد في الحفاظ على استقرار الاقتصاد الوطني وتعزيز الثقة

## هبوط تاريخي مثير للنمو الصيني

# انكماش «مصنع العالم» يثير قلقاً ومخاوف وشكوكاً



شكوك واسعة حول قدرة بكين على الوفاء بوعودها رغم عودة شبه طبيعية للحياة (أ.ف.ب)

المرورية، بينما يفضل العديد من الموظفين السيارة لتجنب وسائل النقل العام خوفاً من العدوى... ولكن هذا لا يعني بعد العودة الى الوضع الطبيعي. ويحذر ليو يوان تشون، نائب رئيس جامعة رنمين المرموقة، في تحليل نشرته صحيفة «غلوبال تايمز» اليومية التابعة للحزب الشيوعي من «الضغط الفائق» إلى أسفل. ويشير على وجه الخصوص إلى القيود المستمرة بشكل يومي لمنع عودة الوباء إلى التفشي، ولكن يشير أيضاً إلى المخاطر المالية، لا سيما نقص السيولة. فعند مدخل المطاعم أو المتاجر أو البنية التحتية، الجميع يخضع لإجراءات التحكم في درجة الحرارة والشهادات الطبية الرسمية المعممة في جميع أنحاء البلاد.

تزيد هذه الأوضاع من الضغط لتحفيز حكومي أكثر طموحاً. لكن هذا العام، مع وجود 10 إلى 20 في المائة من القوى العاملة عاطلة عن العمل في الأشهر القليلة الأولى من العام، وقال مايكل بيغيس، الأستاذ في جامعة بكين، إن المخاوف بشأن المستقبل ستدفع المستهلكين إلى توخي الحذر. في حين تضرر معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة بشدة، واستأنف الاقتصاد الصيني نشاطه تدريجياً في مارس الماضي منذ الرفع التدريجي للقيود المرورية، ووصل معدل النشاط إلى 81,2 في المائة وفقاً لشركة «تريفيوم» الاستشارية كما في 9 أبريل (نيسان)، في شغها أي بكين، عادت الاختناقات

النشاط بظلال من الشك على قدرة بكين على تحقيق هدف النمو السنوي الذي تبلغ نسبته 5,5 في المائة والذي لا يزال يظهر في الصحافة الرسمية، مثل صحيفة «تشاينا دايلى»، في حين أعاد صندوق النقد الدولي توقعاته لعام 2020 بتوقع نمو عند 1,2 في المائة فقط. ويعتبر رقم 5,5 في المائة ضرورياً للوفاء بالوعد القديم للنظام بمضاعفة حجم الناتج المحلي الإجمالي للصين بحلول نهاية هذا العقد. إنها قضية سياسية حساسة للرئيس، المسمى بطل النهضة الصينية، قبل عام من الذكرى المئوية للحزب، ويعود آخر ركود سنوي للعراق الآسيوي

## تحليل اقتصادي

تلندن، مطلق مثير

أحدث وباء الفيروس التاجي صدمة اقتصادية في الصين لم يسبق لها مثيل منذ العصر الماوي. وسجلت الدولة المسماة «مصنع العالم» انكماشاً في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 6,8 في المائة في الربع الأول، وفقاً للإحصاءات الرسمية الصادرة يوم الجمعة الماضي. هذا هو الانكماش الأول منذ نشر الأرقام الفصلية من قبل بكين في أوائل التسعينات، مما يؤكد حجم تأثير تفشي فيروس «كورونا» في البلاد، والذي شل النشاط لأسابيع طويلة ويستمر في التأثير على استنفاذ العمل. وتتناقض هذه الأرقام مع نمو 6 في المائة المسجل لعام 2019، وتؤكد صعوبات إحياء النشاط في وقت يؤثر فيه الوباء على الطلب العالمي. في حين أن خطر حدوث موجة ثانية من العدوى لا يزال يلوخ في أفق البلد الأكثر سكاناً في العالم. وصرح المتحدث باسم المكتب الوطني للإحصاءات ماو شينغونغ للصحافيين أن الصين تواجه صعوبات وتحديات جديدة لاستئناف النشاط والإنتاج، ويعكس ذلك «المخاوف» التي عبر عنها المكتب السياسي، خلال اجتماع عقد الأسبوع الماضي تحت سلطة الرئيس شي جينبينغ. ويلقي هذا الانخفاض في

## الاقتصاد الأوروبي يحتاج إلى تريليون يورو للتعافي

لكن اختلفت آراؤهم بشأن حجم المال اللازم وكيفية جمعه. ويأتي ذلك بعد أن قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل، إن البرلمان الأوروبي صوت لصالح مجموعة من المقترحات التي تقدم بها الجهاز التنفيذي للتكفل الموحد لمعالجة تداعيات أزمة كورونا. وأضافت المفوضية في بيان التصويت الذي جرى في نهاية الأسبوع الماضي يسمح بإعادة توجيه غير مسبوقه لأموال سياسة التماسك الأوروبي لمعالجة آثار أزمة الصحة العامة وتخصيص مليارات من أموال الاتحاد الأوروبي للربحية للصحة تحت اسم «إداة دعم الطوارئ»، وأيضاً لتعزيز القدرة بتمويل إضافي للمركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، إلى جانب تدابير أخرى. ومن جهة أخرى، قال وزير المالية الألماني أولاف شولتس في مقابلة نشرت الأحد، إن ألمانيا - أكبر اقتصاد أوروبي - ربما تتمكن من احتواء التأثير المالي لأزمة فيروس كورونا دون تجاوز مستويات الدين التي تمت الموافقة عليها؛ إذا تعافى الاقتصاد في النصف الثاني من العام.



أوروبا ستحتاج إلى 500 مليار يورو أخرى على الأقل من مؤسسات الاتحاد لتمويل تعافياها (أ.ف.ب)

وسبق أن اتفق وزراء مالية الاتحاد الأوروبي في التاسع من أبريل (نيسان) الجاري على شبكات أمن للدول والشركات والأفراد تساوي في المجلد 540 مليار يورو. واتفقوا أيضاً على أن منطقة اليورو، التي يتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش اقتصادها 7,5 في المائة هذا العام، ستحتاج لأموال من أجل التعافي، الأوروبي. وأضاف: «أود أن أقول إننا نحتاج للمرحلة الثانية 500 مليار يورو أخرى من المؤسسات الأوروبية، وربما أكثر من ذلك. من أجل هذا نحتاج لبحث أدوات جديدة بعقل مفتوح، ولكن أيضاً استخدام المؤسسات الحالية، لأنه سيكون أسير، بما في ذلك ميزانية المفوضية والاتحاد الأوروبي بشكل خاص».

بروكسل، عبد الله مصطفى تجري اتصالات بين عدة عواصم أوروبية، عشية انعقاد قمة مقررة الخميس القادم لقيادة دول الاتحاد الأوروبي عبر دواير الفيديو. وقالت المفوضية الأوروبية في بروكسل إن اجتماعاً عبر الفيديو سينعقد الاثنين بين رئيسة المفوضية أورسولا فون ديرلاين، ورئيس مجلس الاتحاد شارل ميشال، لتنسيق المواقف والأفكار قبل انعقاد القمة المخصصة للبحث في سبل تعزيز الاقتصادات الأوروبية لمواجهة تداعيات كورونا الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وذلك في ظل توقعات بأن يتمحور حل وسط حول قيام المفوضية الأوروبية بالاقتراض من السوق بضمناً ميزانية الاتحاد الأوروبي للمدى الطويل، ثم إقراض المال إلى الدول الأعضاء لتحقيق فعالية أكبر. وبالاتزام مع هذه الاتصالات والمشاورات الأوروبية، قال مدير صندوق إنقاذ منطقة اليورو، إن أوروبا ستحتاج 500 مليار يورو أخرى على الأقل من مؤسسات الاتحاد الأوروبي لتمويل تعافياها الاقتصادي بعد

## تحضيرات متسارعة في روسيا لتنفيذ اتفاق «أوبك بلس»

إيجابياً للغاية لأنها تمثل تسوية بين 22 دولة من أصل 23 شاركت في المحادثات»، وكانت المكسيك هي الدولة الوحيدة، من أصل 23 دولة، التي رفضت حصتها من التخفيض، قبل أن يتم التوصل إلى تسوية معها. والإعلان عن توقيع الاتفاق. وفي موازاة التعبير الرسمي عن الارتياح لتوقيع «أوبك بلس»، باشر وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوفاك، بعد ساعات على توقيع الاتفاق، العمل على «التحضير للتنفيذ»، وعقد مطلع الأسبوع الفألت اجتماعاً مع مديري شركات الإنتاج النفطية الروسية، وقال في تصريحات لوسائل إعلام روسية إن المشاركين «ناقشوا الوضع الراهن في السوق، وتلك القرارات التي تم اتخاذها في إطار «أوبك بلس»، وأكد أن «جميع الشركات أكدت دعمها معايير الاتفاق»، لافتاً إلى أن «المسؤولين التنفيذيين في الشركات عبروا عن قناعتهم كذلك بضرورة اتخاذ إجراءات جذرية لتحقيق التوازن في السوق». ولم يكشف وزير الطاقة عن آلية تخفيض الشركات الروسية إنتاجها، وكيف تقاسمت الحصص، إلا أن صحيفة «فيدوموستي» أشارت إلى خلافات بين تلك الشركات حول حجم تخفيض الإنتاج في الشركات الروسية، قبل عام من الذكرى المئوية للحزب، ويعود آخر ركود سنوي للعراق الآسيوي

موسكو، طه عبد الواحد

بدأت في روسيا، مطلع الأسبوع الفائت، تحضيرات سريعة لبدء تنفيذ اتفاق «أوبك بلس» بنسخته الجديدة. ومنذ الساعات الأولى للإعلان عن توقيع الاتفاق، يوم 12 أبريل (نيسان) الحالي، أكد الكرملين على أنه خطوة مهمة ستساهم في استقرار السوق. ومن جانبه، سارع وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوفاك، لبحث البات تنفيذ الاتفاق، وعقد اجتماع مع مديري الشركات النفطية الروسية، وقال إن جميع المشاركين في الاجتماع أعربوا عن استعدادهم لتخفيض الإنتاج. وفي نهاية الأسبوع، رد الكرملين على أصوات شكتك بجدوى الاتفاق، على خلفية هبوط الأسعار بعد الإعلان عن توقيعه، وأكد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية أن النتائج الإيجابية ستبدأ بالظهور مع «بدء التنفيذ»، مطلع مايو (أيار) المقبل. وفي أول رد فعل رسمي على الإعلان عن توقيع اتفاق جديد لتخفيض حصص الإنتاج النفطي، المعروف باسم «أوبك بلس»، عبر الكرملين، على لسان ديمتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، عن قناعته بأن اتفاق الدول الأعضاء في منظمة «أوبك»، والدول النفطية من خارج المنظمة، على التخفيض «ساعد على تجنب انهيار أسواق النفط إلى الفوضى». وأشار بيسكوف إلى أن «الكرملين يرى أن التوصل للاتفاق أمر غاية في الأهمية»، وأضاف: «حقيقة التوصل للاتفاق هي تأكيد على أن دول (أوبك) والدول الأخرى يمكنها التوصل إلى توافق وتقاومات من أجل استقرار أسواق الطاقة». وقال إن «الرئيس بوتين يقيم الاتفاقية تقييماً



| العملة       | البلد | ر. سعودي | د. قطري | ر. عماني | د. إماراتي | د. بحريني | د. كويتي | د. اردني | ج. مصري | د. مغربي | ل. لبنانية | د. تونسي |
|--------------|-------|----------|---------|----------|------------|-----------|----------|----------|---------|----------|------------|----------|
| دولار أمريكي | \$    | 3,75     | 3,64    | 0,38     | 3,67       | 0,38      | 0,31     | 0,71     | 15,75   | 10,22    | 1508       | 2,89     |
| ج. استرليني  | £     | 4,69     | 4,55    | 0,48     | 4,59       | 0,47      | 0,39     | 0,89     | 19,68   | 12,77    | 1884       | 3,61     |
| يورو         | €     | 4,08     | 3,96    | 0,42     | 4,00       | 0,41      | 0,34     | 0,77     | 17,14   | 11,12    | 1640       | 3,14     |



د. عبد الله الرادي

## ما مدى استقلالية القطاع الخاص عن الحكومة؟

لعل استقلالية القطاع الخاص عن الحكومة تعد من أكبر الفوارق بين النظام الاقتصادي الشيوعي ونظيره الرأسمالي، وبينما يشجع النظام الرأسمالي على الملكية الفردية (ومثاله الصارخ حالياً الولايات المتحدة)، وعلى استقلالية القطاع الخاص عن الحكومة، يتمسك النظام الشيوعي بالملكية العامة بشكل يجعل الحكومة شريكاً أساسياً في الحركة التجارية (ولعل الصين أقرب الأمثلة المعاصرة لذلك). وبين أقاصي هذين النظامين تترجم غالبية الأنظمة الاقتصادية العالمية.

ومع سقوط الاتحاد السوفياتي في بداية التسعينات من القرن الماضي، انحسرت الأنظمة الشيوعية مقابل ميل كثير من الدول تجاه النظام الرأسمالي، وأصبح الرأي الغالب يرى دور الحكومة منحصرًا في التشريعات المنظمة لعمل القطاع الخاص، إضافة إلى توفير البنى التحتية وتهيئة البيئة للقطاع الخاص. وزادت شعبية الآراء التي ترى أن مصلحة القطاع الخاص في ابتعاد الحكومة عنه وعدم التدخل في تفاصيله. إلا أن العقدين الأخيرين أثبتا بطريقة يصعب التشكيك فيها أهمية التدخل الحكومي في الحركة التجارية، وأن الاستقلالية المطلقة للقطاع الخاص ليست في مصلحة الاقتصاد بأي حال؛ هذا إن كانت ممكنة أصلاً.

وفي كل أزمة اقتصادية يهرع القطاع الخاص للحكومة لإنقاذه من الانهيار. وقد لا يكون القطاع الخاص ملوماً بكل الأحوال في حالات الكساد الاقتصادي، فما حدث لشركات الطيران إبان هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001 لم يكن لها ذنب فيه، وكذلك الحال في واء «سارس» 2002. وما هو حاصل الآن كذلك في جائحة «كورونا»، إلا إن كثيراً من الأزمات الاقتصادية كانت بسبب سلوك القطاع الخاص، مثل أزمة عام 2007 المالية، وأزمة «دوت كوم» عام 2000 وغيرها من الأزمات، ورغم ذلك؛ فإن الحكومات تدخلت للإنقاذ. ورغم محاولة الحكومات تحسين تشريعاتها بعد كل أزمة، فإن الظروف دائماً ما تظهر أزمات جديدة لم تكن في الحسبان تعيد الحكومات للتدخل.

وأعادت هذه الأزمة النقاش حول استقلالية القطاع الخاص. ومع أن تدخل الحكومات لحماية القطاع الخاص ليس مذموماً على الإطلاق؛ بل على العكس، فهو مهم للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي، فإن بعض الأزمات تؤكد أن بعض القطاعات لا يمكن لها الاستغناء عن التدخل الحكومي. وكما هي الحال في القطاعات السيادية؛ مثل الأمن الداخلي والدفاع، أو القطاعات الاستراتيجية باشكائها المختلفة، فإن الأزمة الحالية وضحت أن القطاع الصحي لا يقل أهمية عنها، وأن سيطرة الشركات على هذا القطاع يجب أن تكون محدودة، وهو ما جعل فكرة تخصيص القطاعات الصحية مثلاً للجدل مرة أخرى. بل إن التدخل الحكومي الحاصل في العالم اليوم شمل قطاعات كانت في السابق مستقلة بشكل شبه كامل عن الحكومات، واعتمدت نماذج الأعمال فيها على الاستقلالية. وهو مما قد يجعل عودة الاستقلالية للقطاع الخاص بعد هذه الأزمة شديدة الصعوبة.

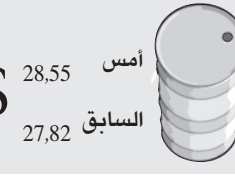
والآن وقد زاد الدعم الحكومي للاقتصادات على 7 تريليونات دولار (وقد يزيد على ذلك كثيراً بحسب طول الأزمة)، فإنه يجب التخطيط جيداً لمرحلة ما بعد أزمة «كورونا»، ذلك لأن انسحاب الحكومات من دعم الشركات قد لا يكون بهذه السهولة وقد يتسبب كذلك في انهيار شركات لم تكن لتتصد أمام الأزمة لولا الدعم. وتنبع أهمية هذه التخطيط من أن مرحلة ما بعد الفيروس عامل مؤثر في المستقبل الاقتصادي للدول، والمخامل في الأزمة المالية يرى أن كثيراً من رؤوس الأموال هاجرت من الولايات المتحدة إلى دول ذات اقتصادات ناشئة مثل البرازيل والصين والهند وغيرها. واستفادت هذه الدول على مدى العقد التالي للأزمة المالية من هذه الهجرة في تنمية اقتصاداتها حتى زادت معدلات النمو فيها بشكل لم يكن ليحدث لولا الأزمة المالية. ورؤوس الأموال الآن تراقب الوضع الاقتصادي العالمي لتبدأ بعد انتهاء هذه الأزمة في الاستثمار مجدداً، والمؤكد أن الدول ذات الأضرار الاقتصادية الأقل ستكون الأوفر حظاً في استقبال رؤوس الأموال هذه؛ أي إن هذه الأزمة قد قلبت كثيراً من موازين القوى الاقتصادية بعد انتهائها.

إن الانعاش الحكومي للاقتصاد يجب ألا يتكفي بمرحلة إنعاش القطاع الخاص، بل وتجهيزه لمرحلة ما بعد الأزمة. ويبدو أن ما كانت تعبیه الحكومات الغربية على الصين في تدخلها ودعمها الصناعات المحلية، قد تضطر إليه في فترة ما بعد «كورونا» لضمان استقرار هذه الشركات.



بتكوين

أمس 1695,00  
السابق 1720,40



الذهب

أمس 28,55  
السابق 27,82

النفط (برنت)

## انخفاض الديون الحكومية المباشرة وفر مرونة مالية وقدرة أفضل على إدارة الدين العام

# أبوظبي تصدر سندات سيادية متعددة الشرائح بـ7 مليارات دولار



شهد الطرح ثقة المستثمرين المستمرة في قدرة أبوظبي على تحقيق النمو الاقتصادي المستدام (و.م.)

تصنيف «AA» في المنطقة، مما يرسخ مكانتها الائتمانية المتميزة.

وتوزعت السندات السيادية على ثلاث شرائح، هي شريحة بقيمة 2 مليار دولار لمدة 5 سنوات، وشريحة بقيمة 2 مليار دولار لمدة 10 سنوات، وشريحة بقيمة 3 مليارات دولار لمدة 30 عاماً. وتجاوز سجل الطلبات حاجز 45 مليار دولار، أي أكثر بـ3,6 مرة من حجم المعروض للإصدار من أكثر من 100 حساب استثماري جديد، مما يشكل رقماً قياسياً جديداً لأبوظبي.

وفقاً للمعلومات الصادرة، أمس، فإن الثقة الكبيرة بالسجل الائتماني لحكومة أبوظبي انعكست في الإقبال الاستثنائي على السندات السيادية للإمارة، بالإضافة إلى الثقة بقوتها المالية ومرونة الميزانية العمومية، المدعومة بمستويات منخفضة من الديون ومستويات قوية من الأصول الخافية، كما أنها مقرّ لاثنتين من أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم.

وشهدت السندات لمدة 30 سنة إقبالا كبيرا من المستثمرين الدوليين، حيث شكلوا 98 في المائة من التخصيص الجغرافي النهائي لهذه الشريحة، مما يظهر الثقة تجاه قدرة أبوظبي على تحقيق نمو اقتصادي مستدام على المدى الطويل. وتم تسعير السندات بواقع 220 و240 و271,1 نقطة أساس باجل 5 و10 و30 سنة توالياً فوق نسبة العائد على سندات الخزينة الأميركية.

هذه القدرة إلى تطوير استراتيجية السندات العالمية متوسطة الأجل. ومن أبرز مكونات هذه الاستراتيجية الوصول إلى مصادر متنوعة للتحويل، وفي الوقت ذاته المحافظة على التصنيفات الائتمانية الحالية، حيث تعد أبوظبي هي الاقتصاد الوحيد الحاصل على

في منطقة الشرق الأوسط. وحسب المعلومات الصادرة، أمس، من وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، فإن لدى إمارة أبوظبي ميزانية عمومية قوية وقدرة عالية على إصدار سندات دين كجزء من عملية إدارة الدين العام للإمارة، وذلك نتيجة لعقود من الإدارة المالية الحذرة والمتوازنة، حيث أدت

مكوناً أساسياً للتنمية الاقتصادية في أبوظبي، إلى جانب دعمها الرؤية الاقتصادية لإمارة أبوظبي 2030». وتابع الزعابي أنه «رغم التحديات الاقتصادية التي يواجهها العالم بأسره في عام 2020، لا تزال إمارة أبوظبي في مقدمة الدول التي تطرح السندات السيادية بأقل سعر فائدة

أبوظبي؛ الشرق الأوسط»

أعلنت إمارة أبوظبي عن إصدار سندات سيادية متعددة الشرائح بقيمة إجمالية بلغت 7 مليارات دولار، مشيرة إلى أن الإصدار يعد جزءاً من استراتيجية أبوظبي متوسطة الأجل والهادفة إلى تعزيز هيكل رأس مال الإمارة، كاشفة أن الإصدار جذب اهتماماً قوياً من مستثمرين دوليين، الذي يعكس ثقة المستثمرين المستمرة بالمكانة الائتمانية للإمارة.

وقال جاسم الزعابي، رئيس دائرة المالية لإمارة أبوظبي: «يعكس النجاح الكبير الذي شهده الطرح ثقة المستثمرين المستمرة في قدرتنا على تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، لا سيما في ظل أوقات عدم اليقين التي يعيشها العالم، وتراجع أسعار النفط. ولقد مكنتنا أساسيات الائتمان الراسخة وتصنيفاتنا الائتمانية القوية المترافقة مع النظرة المستقبلية المستقرة، من جذب مجموعة متنوعة من المستثمرين من أسواق رأس المال المقرض الدولية.»

وأضاف: «لا يزال ملف الدين العام للإمارة قوياً، والدليل على ذلك انخفاض الديون الحكومية المباشرة، الأمر الذي أدى إلى توفير مرونة مالية كبيرة وقدرة أفضل على إدارة الدين العام، وعلى هذا الأساس، حاولنا الاستفادة من الفرصة المتاحة حالياً في سوق ديون رأس المال بما يتناسب مع استراتيجيتنا المالية. وتعد استراتيجية إصدار الديون

## 7 ملايين وظيفة بريطانية تحت رحمة الإغلاق



اقتصاد بريطانيا قد يخسر حوالي خمس إجمالي الوظائف بسبب الإغلاق (إ.ب.أ)

وإن معدل البطالة قد يزيد بأكثر من الضعف إلى عشرة في المائة نتيجة إجراءات العزل العام التي تفرضاها الحكومة بسبب فيروس كورونا. وقال المكتب إن عجز الموازنة قد يبلغ 273 مليار جنيه إسترليني (342,223 مليار دولار) في السنة الضريبية 2020 - 2021. وهو خمسة أمثال التقديرات السابقة له، وبما يعادل 14 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو أعلى مستوى منذ الحرب العالمية الثانية.

أغلقت مؤقتاً أو علقت التعاملات منذ العزل العام. وفي الشركات التي لا تزال مفتوحة، مُنح خمس العاملين إجازات، وحتى في حالة تخفيف إجراءات العزل العام وانعاش النمو، يمكن أن يظل الناتج السنوي منخفضاً 13 في المائة في 2020. وهو أكبر تراجع سنوي في أكثر من ثلاثة قرون. ومن جهته، قال مكتب مسؤولية الميزانية في بريطانيا إن اقتصاد البلاد قد ينكمش بنسبة 35 في المائة في الفترة من أبريل إلى يونيو (حزيران)،

التالية لبدء إجراءات عزل عام في 23 مارس (آذار)، تضمنت إغلاق الأسواق باستثناء متاجر السوبر ماركت. وقالت الرئيسة التنفيذية للاتحاد هيلين ديكسون: «أدى إغلاق المتاجر غير الضرورية إلى خواء المتاجر الرئيسية وتراجع في المبيعات... لدرجة لا يمكن حتى أن نعوضها الزيادة في التسوق عبر الإنترنت»، كما أوردت وكالة رويترز.

ففيروس «كورونا» المستجد. والإسبوع الماضي، أظهرت بيانات تراجع الإنفاق في قطاع التجزئة بأكثر من الربع، وتوقف مؤقتاً لتعاملات واحدة من كل أربع شركات نتيجة إجراءات العزل العام بسبب وباء كورونا. وأعلن اتحاد التجزئة البريطاني، يوم الخميس، تراجع المبيعات بنسبة 27 في المائة على أساس سنوي في الأسبوعين المنتهين في الرابع من أبريل (نيسان)، والذين يشملان الفترة

لندن؛ الشرق الأوسط»

كشفت دراسة بريطانية جديدة النساب عن أن أكثر من نصف الوظائف في بعض قطاعات الاقتصاد البريطاني ستصبح معرضة للخطر في حالة استمرار الإغلاق في البلاد لفترة إضافية؛ بسبب تفشي فيروس «كورونا» المستجد في البلاد.

وتشير التقديرات الصادرة عن معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية بجامعة «إسكس» البريطانية، إلى أن اقتصاد المملكة المتحدة سيخسر نحو 6,5 مليون وظيفة على الأقل، أي نحو خمس إجمالي الوظائف الوطنية، وذلك بسبب حالة الإغلاق التي تشهدها البلاد حالياً... حسبما ذكرت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية الأحد. وأفادت الصحيفة بأن العوامل التي أخذتها الدراسة في الاعتبار والتي تتعلق بقدرة الموظفين على العمل من منازلهم، تشير إلى أن بعض القطاعات ستفترق بمعدلات أقل من غيرها.

ويذكر أن محافظ بنك إنجلترا المركزي مارك كارني، قد أكد في وقت سابق ضرورة استعداد بلاده لضربة اقتصادية مع تزايد تداعيات تفشي فيروس «كورونا». كما تعهد وزير المالية البريطاني ريشي سوناك في مارس (آذار) للمضي بإطلاق حزمة حوافز اقتصادية بقيمة 30 مليار جنيه إسترليني (39 مليار دولار)، في الوقت الذي يسعى فيه إلى تهيئة الاقتصاد البريطاني؛ لمواجهة التأثيرات الكارثية المحتملة لانتشار

## ديون القطاع الخاص تقفز إلى نحو 178 مليار دولار

# قفزة في معدلات تصفية الشركات التركية وسط أزمة «كورونا»

النفط التركية، وبورصة إسطنبول. وكشف البنك المركزي التركي أن إجمالي الديون الخارجية للقطاع الخاص بلغت 177,9 مليار دولار في فبراير (شباط) الماضي، بانخفاض 2,9 مليار دولار مقارنة بنهاية عام 2019. وشكلت التزامات المؤسسات غير المالية 57,3 في المائة من القروض الخارجية للقطاع. وتراجعت الديون قصيرة الأجل للقطاع، باستثناء الائتمانات التجارية إلى 7,7 مليار دولار، بانخفاض 1,4 مليار دولار عن ديسمبر (كانون الأول) 2019. وبلغت التزامات المؤسسات المالية 75,9 في المائة من القروض قصيرة الأجل، بحسب البنك المركزي التركي أن حجم الدين الخارجي قصير الأجل لشركات بلغ 122,5 مليار دولار حتى نهاية فبراير (شباط)، وارتفع بنسبة 0,9 في المائة على أساس سنوي.

مساحات الاقتصاد بعد انتهاء أزمة وباء «كورونا»، حيث يمكن أن يخضع عدد متزايد من الشركات غير المالية للسيطرة المباشرة للدولة في السنوات المقبلة، ما يهدد بتحول اقتصاد التركي إلى بيئة منغرة للاستثمارات الأجنبية، بسبب سيطرة الدولة على كثير من القطاعات الاقتصادية في البلاد، وذلك بعني الدخول في منافسة مع القطاع الخاص. وسمحت التعديلات الجديدة بتأجيل تقديم تقارير المراجعة الخاصة بالنشطة الصندوق إلى الرئيس التركي من يونيو (حزيران) إلى أغسطس (آب) المقبلين. ويمتلك الصندوق، الذي تأسس عام 2016، كل أو جزءاً من أسهم كثير من الشركات التركية الرئيسية، بما في ذلك شركة الخطوط الجوية التركية، وشركة الاتصالات التركية (تورك تيليكوم) والبنوك التابعة للدولة (الزراعة والأوقاف وخلق)، وشركة

السيادية في دول العالم هي حماية أموال ومقدرات البلدان وشعوبها، من خلال ضخ استثمارات مربحة، وقابلة للتسجيل في أي وقت، لتكون أحد مصادر توفير السيولة في البلاد. ومنذ سبتمبر (أيلول) 2018، أصبح الرئيس التركي رئيساً لشركة صندوق الثروة السيادية في البلاد، كما أصبح صهره وزير الخزانة والمالية برات البيروق نائباً لرئيس الصندوق. وفي الوقت الذي لا تتوافر فيه أرقام رسمية حديثة عن أصول الصندوق، فإن صحفاً تركية معارضة أشارت إلى تآكل نسبة كبيرة من أصوله خلال العامين الماضيين، بالتزامن مع هبوط الليرة التركية، ووضعه نقداً أجنبياً في الأسواق لحمايتها.

أو الاستحواذ على أسهم في شركات استراتيجية. وبحسب الحزمة الجديدة، تم السماح للصندوق بالاستحواذ على شركات متعثرة من القطاع الخاص، ضمن سلسلة من التدابير الاقتصادية الرامية إلى مساعدة البلاد على الخروج من تداعيات «كورونا». وتهدد هذه الخطوة باستنزاف من احتياطات الصندوق، والاستثمار على الفيروس؛ ما يعني هبوطاً حاداً من جديد خلال فترة ما بعد القضاء على الفيروس؛ ما يعني هبوطاً حاداً في شركات كانت على بعد خطوة من إعلان إفلاسها. وتعتبر وظيفة الصناديق

في التعامل مع الأزمة. ويعاني اقتصاد تركيا من قبل كورونا أزمة بسبب التراجع الحاد لليرة التركية منذ أغسطس (آب) 2018، وسط عجز الحكومة والمؤسسات الرسمية عن وقف تدهورها، على الرغم من العديد من التدابير التي اتخذت في هذا الصدد. ويرى خبراء أن الارتفاع في أسعار المنتجات والسلع المختلفة سواء في القطاع الخاص أو العام، مرجعياً عجز الميزانية.

ولجات الحكومة التركية مؤخرًا إلى الاتجاه إلى صندوق الثروة السيادي من أجل إنقاذ الشركات المتعثرة. ووافق البرلمان التركي، الخميس الماضي، على حزمة تعديلات تخص الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ضمن تدابير مواجهة تفشي فيروس كورونا، تضمنت تمكين صندوق الثروة السيادي من ضخ أموال نقدية،

وزاد عدد الشركات التي أعلنت تصفية أعمالها، خلال الفترة نفسها، بنسبة 22,3 في المائة، لتصل إلى 4 آلاف و477 شركة، مقارنة مع الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2019. وتراجع عدد الشركات ذات رأس المال الأجنبي المشترك من 1082 شركة في مارس 2019 إلى 942 في مارس الماضي. ومنذ تفشي فيروس كورونا في تركيا، وتسجيل أول إصابة به في 10 مارس الماضي، بدأت تداعياته على خلفية السياسات الاقتصادية لحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان. وارتفع معدل البطالة في تركيا إلى 13,8 في المائة، وتوقعت المعارضة التركية أن يضاف نحو 4 ملايين عاطل عن العمل إلى العدد الحالي البالغ 4,4 مليون شخص، ليصل الإجمالي إلى نحو 11 مليون بسبب تفشي وباء كورونا وسياسات الحكومة الخاطئة





### مئات الأنواع الجديدة قيد التطوير

## كيف تعمل اختبارات الكشف عن «كوفيد-19»؟

لندن، د. وفا جاسم الرجب

من العوامل الرئيسية في معالجة انتشار «كوفيد-19» في جميع أنحاء العالم، استخدام الاختبار الشامل لمحاولة التعرف على المصابين بالمرض وعزلهم بسرعة. ويعد الاختبار أمراً حيوياً أيضاً لحساب معدلات العدوى ومعدل الباقين على قيد الحياة، وهي بيانات بالغة الأهمية لتوفير تدابير السلامة العامة بشكل صحيح مع تزايد انتشار الفيروس الناجي في جميع دول العالم تقريباً.

### اختبارات متوفرة

ما الاختبارات المتاحة؟ هناك طريقتان رئيسيتان لاختبار الإصابة بفيروس «كورونا المستجد» أي الفيروس الناجي الذي يسبب مرض «كوفيد-19».

### جودة الاختبار

ما مدى جودة اختبارات «كوفيد-19» الحالية؟ الاختبارات (RT - PCR) تعد من الاختبارات المحددة والحساسة للغاية. ومع ذلك وبمجرد أن يتعافى المصاب ويتخلص من الفيروس فإن هذه الاختبارات لن تتمكن من معرفة ما إذا كان الشخص قد تعافى أم لا. وهذا يخلق حالة من عدم اليقين بشكل كبير خصوصاً إذا كان الشخص يعاني من العزلة الذاتية بسبب أعراض خفيفة وغير واضحة.

من جهة أخرى نحتاج اختبارات (RT - PCR) غالباً إلى المصادرة المختلفة ضدها. وبعض هذه الاختبارات مفيد للغاية ويقتل الفيروس أو يوقف العدوى، ويعضها الآخر أقل فائدة ويرتبط بأجزاء محددة من الفيروس ولكن دون مساعده فاعلتا.

في بداية تفشي المرض اعتمد معظم البلدان على اختبارات (RT - PCR) لأنها كانت الأسرع في التطور. إلا أن الاختلافات الكبيرة في المجموعات قيد الاختبار لا تزال تجعل من الصعب مقارنة الأرقام الإحصائية بين البلدان. وكانت



إرشادات منظمة الصحة العالمية بالاعتماد على اختبار (RT - PCR).  
تقييم دقيق للاختبارات

هل هناك من يقيم الاختبارات؟ هناك منظمة واحدة هي مؤسسة التشخيصات المبتكرة الجديدة The Foundation for Innovative New Diagnostic (FIND) التي يقع مقرها في جنيف بسويسرا، تقوم بتقييم الاختبارات من خلال قائمة تضم أكثر من 300 اختبار لـ«كوفيد-19» تم صنعها على مستوى العالم. وحسبما صرحت به كاساندر كيلي سيرينو، مديرة الاختبارات في كلتا الفئتين: «اختبارات (RT - PCR) وكبيرة الباحثين في البرنامج، فإن المؤسسة توخذ جهودها بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية (WHO) حيث تم فحص آلاف عينات الفيروسات الناجية بأظم أداءها بمعايير مرجعي. كما ستقوم المنظمة بترتيب الاختبارات على

### الفحوص المخبرية مقابل المنزلية

صحتها بعناية ولهذا السبب لم تتم الموافقة عليها للاستخدام ولم تشهد مدمرة إذا ما كانت نتائج الاختبار سلبية لشخص مصاب بالعدوى وخرج وأصاب المزيد من الأشخاص. وكبر لهذه الاختبارات، وكما هو الحال مع اللقاحات فمن الضروري للغاية أن يكون أي اختبار دقيقاً وأمناً ويستغرق وقتاً ومالاً. وقد

تتحول هذه الاختبارات غير الدقيقة في حالة التفشي الحالي إلى أدوات مدمرة إذا ما كانت نتائج الاختبار سلبية لشخص مصاب بالعدوى وخرج وأصاب المزيد من الأشخاص. وكبر لهذه الاختبارات، وكما هو الحال مع اللقاحات فمن الضروري للغاية أن يكون أي اختبار دقيقاً وأمناً ويستغرق وقتاً ومالاً. وقد

### تسجل درجة حرارة مياه البحر حولها

## الشعب المرجانية القديمة تروي تاريخ الأحداث المناخية



الحفريات المرجانية تحكي تاريخ الأحداث المناخية (مختبر كيم كوب)

وحملت الشعب المرجانية التي تمت دراستها سجلاً لا يس 500 فيه للظروف خلال أكثر من سنة من الألفية الماضية، ويشمل هذا المدى من الزمن حدوث ثوران كارثي في بركان سامالاس في جزيرة لومبوك الإندونيسية عام 1257.

وتقول الدكتورة كيم كوب، الباحثة المشاركة بالدراسة، إن تاريخ عينات المرجان القديمة يعتمد على تاريخ دقيق للبيرونيوم والتوربيوم، يليه الألف من التحليلات الطيفية لنظائر الأكسجين المرجانية. وتضيف أن «نظائر الأكسجين 16 إلى الأكسجين 18 تظهر درجة حرارة الماء في الوقت الذي تشكل فيه المرجان، ونسبة هذين النظيرين في الكربونات دالة على درجة الحرارة».

وهذا السجل المرجاني حساس للغاية لأحداث البيرونيوم. وتعمل الباحثون على تحديد سجل

التاريخية، لا تظهر أي ارتباط بين تقديرات جزئيات الكربونات المنبعثة في الغلاف الجوي من خلال الانفجارات البركانية الاستوائية وأحداث البيرونيوم. وبيعت دراسات النماذج المناخية السابقة بين الانفجارات البركانية التي تزيد من هباء الكبريت في الغلاف الجوي، وبين زيادة فرص حدوث ظاهرة البيرونيوم، ولكن القدرة على تحليل الظروف المناخية القائمة على نظائر الأكسجين المحاصرة في الشعب المرجانية الألفية أثبتت أن الانفجارات البركانية غير مؤثرة. وتقول عالمة المناخ المؤلفة الرئيسية سيلفيا دي في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة «رايس» بالتزامن مع نشر الدراسة: «كثير من دراسات النمذجة المناخية تظهر صلة ديناميكية، حيث يمكن أن تقود الانفجارات البركانية إلى أحداث البيرونيوم. ومن خلال الشعب المرجانية، يمكننا استرجاع نماذج المناخ لعدة قرون في الماضي، ومحاكاة الانفجارات البركانية في الألفية الماضية».

وتظهر البيانات المرجانية التي جمعها سيلفيا وفريقها البحثي بشق الأنف في رحلات إلى المحيط الهادي قليلاً من الصلة بين البراكين المعروفة وأحداث البيرونيوم، حيث تحتوي الشعب المرجانية، مثلها مثل حلقات الأشجار، على مؤشرات كيميائية ونظائر الأكسجين، التي تكشف عن ظروف المحيطات في الوقت الذي تشكلت فيه.

### بيئة

القاهرة، حازم بدر

مثلما توصلت دراسات حديثة إلى أن أسنان الإنسان الذي يسجل الأحداث المناخية حياة البشر، أثبتت دراسة نشرتها دورية «ساينس» في 27 مارس (أذار) الماضي، أن الشعب المرجانية يمكنها القيام بذلك للتنبؤ بتغيرات حرارة المحيطات في منطقة المحيط الهادي الاستوائية النائية التي كانت ساكنة منذ مئات السنين. وخلال الدراسة التي قادها باحثون من جامعتي رايس وجورجيا الأمريكيتين، وجد الباحثون أن الشعب المرجانية يمكنها مساعدة العلماء في تحسين نماذجهم لكيفية تأثير الظروف المناخية في الغلاف الهادي، لا سيما الانفجارات البركانية، على حدوث أحداث «البيرونيوم» التي تعد محركات رئيسية للفترة العالمية «البيرونيوم» ظاهرة مناخية عالية، يؤثر خلالها تغير الحرارة في أحد المحيطات على الجو بمنطقة أخرى بعيدة، وتنتصف بانتقال كتل هائلة من المياه الحارة في المحيط الاستوائي من الشرق إلى الغرب.

ووجد الباحثون أن نسبة نظائر الأكسجين المعزولة في الشعب المرجانية، وهو مقياس دقيق لدرجات حرارة المحيط

أساس الحساسية. وقد أذنت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية من خلال مسار ترخيص استخدام الطوارئ باكثر من 30 اختبار «كوفيد-19» في الأسابيع الأربعة الماضية.

وكانت «FIND» قد أعلنت في فبراير (شباط) الماضي عن دعوة الشركات المصنعة لتقديم اختبارات للتقييم. وفي المقابل يحصل المصنعون على طابع عالمي للتقييم المستقل من «FIND».

وقدم المصنعون أكثر من 300 اختبار، ونشرت «FIND» نتائج أول خمسة تقييمات في 16 أبريل (نيسان) الجاري جميعها حققت حساسية سريرية بنسبة 100% على العينات الإيجابية و96% على العينات السلبية. وتم تقديم الاختبارات بواسطة الشركات الخمس: KH Medical و SD Biosensor و BGI Health و DAAN Tib Molbiol. وقدمت كل شركة اختباراً جزيئياً يكتشف وجود أي مادة جينية فيروسية، حيث تخرج معظم اختبارات الفيروس الناجي الجديد في فئتين: عرضيتين: الاختبارات الجزيئية والاختبارات المناعية. وتقوم شركة «FIND» وشركاؤها بتقييم أداء الاختبارات في كلتا الفئتين.

تكشف الاختبارات الجزيئية عن الشفرة الوراثية للفيروس بتقنية (RT - PCR) ويمكن أن تسفر هذه الاختبارات عن نتائج دقيقة في الأيام الأولى لعدوى «كوفيد-19» ولتقييم الأداء يتحقق باحثو «FIND» أولاً من انشاءات الشركات المصنعة بشأن الحساسية. ثم يتم تشغيل 500 عينة إيجابية و100 عينة سلبية عبر كل اختبار جزيئي. بعدها تقارن النتائج مع اختبار مرجعي وهو اختبار آخر قائم على «PCR».

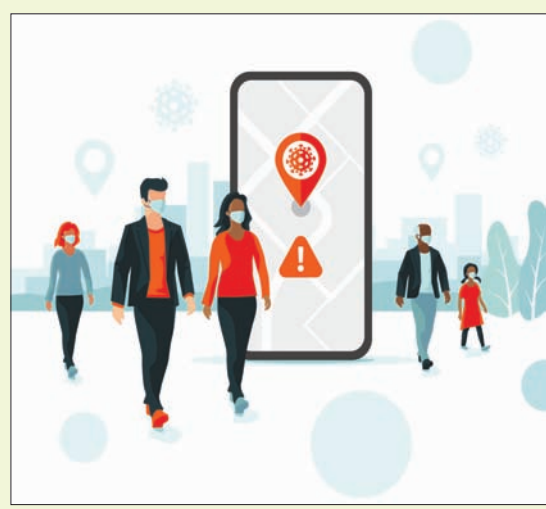
وتقول كاساندر كيلي سيرينو: «لقد وجدنا بالفعل أن العديد من الاختبارات الجديدة المتاحة تجارياً من المحتمل أن تكون أكثر حساسية من الاختبار المرجعي». وتجري «FIND» تقييماتها للاختبارات الجزيئية في مستشفيات جامعة جنيف في سويسرا Hôpitaux Universitaires de Genève.

نتائج في فهم الظواهر المناخية الحالية، تقول عالمة المناخ المؤلفة الرئيسية سيلفيا دي «الشرق الأوسط»: «الأحداث المناخية التاريخية السابقة المسجلة في أرشيف الشعب المرجانية تساعدنا على فهم النظام المناخي، وكيف يتصرف على نطاقات زمنية أطول».

وتضيف: «الدينا فقط بيانات محطة الطقس التي تعود تاريخها إلى عام 1900 تقريباً، وهو ما يمتدح نحو 120 عاماً من البيانات للعمل معها، لكن يختلف نظام المناخ على نطاقات زمنية أطول، فليس لدينا فهم كامل لكيفية تفاعل المناخ مع الاضطرابات الرئيسية، مثل التبريد البركاني، وهناك كثير من ردود الفعل في النظام المناخي التي تتفاعل جميعها، لذا فإن دراسة الأحداث المناخية في الماضي، على مدار 1000 عام مضى، تساعدنا على توسيع معرفتنا بفيزياء النظام المناخي، ويعطينا معالجة أفضل لكيفية تغير المناخ الآن، ويساعدنا على وضع تنبؤات أكثر دقة».

وكما كان المرجان في الماضي أرسيفاً للمعلومات، توضح سيلفيا أن المرجان الحالي يسجل معلومات حول درجة حرارة مياه البحر التي ينمو فيها، ويحافظ على الحلقات السنوية للنمو في هيكله، تماماً مثل الأشجار. ويعتمد تركيب الكيمياء لهاكل على درجة حرارة الماء، وهكذا يمكننا معرفة درجات الحرارة في الوقت الذي كان يعيش فيه المرجان.

## الهواتف الجواله ووسائل التواصل تنبئ بأماكن انتشار «كورونا»



### أخبار وتقارير

جدة، «الشرق الأوسط»

تعمل الدكتورة باولا مورغا ضمن فريق بحثي متعدد الاختصاصات في «جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)» يعكف على دراسة فيروس «كورونا المستجد» (COVID - 19) من خلال تطبيق «نماذج حاسوبية» على الفيروس، حيث سبق لها العمل في مشاريع لفحص الماريا في أفريقيا و«داء اليريميات» (مرض حيواني المنشأ) في البرازيل.

وتقول الدكتورة مورغا: «لو أخذنا مرض الماريا، على سبيل المثال، فإنه ينتقل عن طريق العوض؛ الأمر الذي يرفع خطورة انتشار هذا المرض في المناطق القريبة من المسطحات المائية أو ذات الرطوبة العالية التي توفر بيئة خصبة لتكاثر البعوض». ويبلغ ذروته بعد موسم الأمطار، وهو أمر مختلف تماماً في حالة فيروس «كورونا»، ولا نعلم ما إذا كانت تثار بالحرارة أو الرطوبة، أو إذا ما كانت تحتوي على أنماط موسمية؛ لذلك لا يمكننا استخدام هذه المعلومات في عملية النمذجة. لكننا نعرف أن فيروس «كورونا المستجد» ينتقل عن طريق الاتصال الوثيق مع الأشخاص المصابين أو الأسطح الملوثة».

وتضيف: «مستطيع أيضاً الحصول على معلومات قيمة قد تساعدنا على فهم هذه الجائحة بصورة أوضح من خلال دراسة بيانات وأنماط تغلق الناس»؛ نتخرج إحصاءات حاسمة في الوقت الحقيقي، ولكن لدينا الآن إمكانية الوصول إلى البيانات الرقمية، على سبيل المثال، باستخدام محرك البحث (غوغل Google) للنظر في عدد الأشخاص الذين يبحثون عن علاج للحالة،

أو مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث يتحدث الناس عن أعراضهم. بطبيعة الحال، لن يتم استخدام هذه المعلومات إلا بعد فحصها بعناية في فهم مستويات نشاط المرض وانتشاره في الوقت الحقيقي».

وتتملك «كاوست» فريقاً بحثياً متعدد التخصصات، تضم نخبة من الأساتذة المتميزين، مثل كارلوس دوارتي، وأرناب باين، وهرناندو أومبا، وشين جوا، وديفيد كيتشسون، وزينغليانغ زانغ. ويهدف هذا الفريق البحثي المتميز إلى إنشاء منصة معلوماتية تعرض كثيراً من المؤشرات المرتبطة بفيروس «كورونا المستجد» على المستوى العالمي، بما في ذلك عدد الحالات المؤكدة والوفيات وحالات الشفاء، وكذلك معلومات حول الرعاية الصحية (عدد المرافق الصحية، وعدد الأسرة وأجهزة التنفس)، بهدف تخصيص الموارد بأفضل طريقة ممكنة.

تقول الدكتورة مورغا: «ستكون هذه النسخة المعلوماتية، متاحة لهيئات الصحة العامة، وأيضاً لعامة الناس، وستتمكن على أشكال مناطقها، ومعدل انتشار الوباء، والتخطيط من الاستجابة، في حين أنها ستقدم للناس بيانات عامة عن الوضع الحقيقي للجائحة، مما يمكنهم من التكيف معها بتعديل نمط حياتهم واتخاذ تدابير أفضل لحماية أنفسهم».

## تفادي الاشتعال المبكر يعطي فرصة لصناعة محركات أكثر كفاءة

في الطريق نحو عملية تصغير المحركات وزيادة كفاءتها. وقد غير الفريق بطريقة منهجية العوامل المتغيرة للمحركات - ومن بينها درجة حرارة الهواء الداخل، والضغط الخلفي للمادم «الضخيف» - بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، بقيادة البروفيسور روبرت ديبل، أسنان الهندسة الميكانيكية، على دراسة وفهم حالة الاشتعال المبكر ويمكن لحادثة اشتعال مبكر واحدة - أي عندما يشتعل الوقود قبل الأوان المناسب لاشتعاله في أسطوانة المحرك مطلقاً دفعة من الطاقة في الوقت غير مناسب، أن تسبب أضراراً بالغة. وحالات الاشتعال المبكر حالات عارضة وغير متوقعة، وتكون أكثر شيوعاً في المحركات المصغرة ذات الشحن التوربيني التي ينتجها صانعو السيارات حالياً لتحسين كفاءة الوقود، مع الحفاظ على القوة في الوقت نفسه. ويوضح إيشان سينج، وهو طالب دكتوراه في فريق ديبل، والذي يستكشف الاحتراق ذات النمط المختلط لمحركات الاحتراق الداخلي المستقبلي، أن الاشتعال المبكر لا يزال يمثل عائقاً للتحسين

جدة، «الشرق الأوسط»

لا تزال مشكلة الاحتراق تزعم مصممي المحركات ذات الكفاءة في استهلاك الوقود. ويركز فريق بحثي في مركز أبحاث الاحتراق الداخلي، والضغط الخلفي للمادم «الضخيف» - بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، بقيادة البروفيسور روبرت ديبل، أسنان الهندسة الميكانيكية، على دراسة وفهم حالة الاشتعال المبكر ويمكن لحادثة اشتعال مبكر واحدة - أي عندما يشتعل الوقود قبل الأوان المناسب لاشتعاله في أسطوانة المحرك مطلقاً دفعة من الطاقة في الوقت غير مناسب، أن تسبب أضراراً بالغة. وحالات الاشتعال المبكر حالات عارضة وغير متوقعة، وتكون أكثر شيوعاً في المحركات المصغرة ذات الشحن التوربيني التي ينتجها صانعو السيارات حالياً لتحسين كفاءة الوقود، مع الحفاظ على القوة في الوقت نفسه. ويوضح إيشان سينج، وهو طالب دكتوراه في فريق ديبل، والذي يستكشف الاحتراق ذات النمط المختلط لمحركات الاحتراق الداخلي المستقبلي، أن الاشتعال المبكر لا يزال يمثل عائقاً للتحسين



## أقدم بائع جرائد في ميدان التحرير يشخص أزمة صحافة مصر مع «كورونا»

القاهرة، داليا عاصم

رجال ونساء يفوضون بوجوههم في قلب الصحيفة إلى رجال الهواتف، وحركتهم محمولة، فلم تعد الجرائد لديهم طقساً يومياً. رحلة شاقة بخوضها يومياً من منزله في مدينة السلام (شرق القاهرة)، تستغرق ساعتين صباحاً وساعتين مساءً، رغم إعاقته التي ولد بها في قدميه، والتي كانت تعاني في الأساس بمصر قبل أزمة كورونا من عزوف القراء عن شراء نسخها المطبوعة، فكيف حالها الآن في ظل أزمة كورونا؟



بائع الجرائد ناصر شعبان في ميدان التحرير

بذاكرته إلى ثمانينيات القرن الماضي: «بدأت العمل بميدان التحرير عام 1982. أبيع صحف الأهرام والأخبار والجمهورية والوقد والشعب»، ثم زادت الصحف في التسعينيات، وانضمت الجرائد زاد تعيها، من حصرها ورصها للعرض للجمهور، ثم جمعها صباح اليوم التالي، وإعادة المرتجع منها». يضحك ثم يضيف: «الجرائد بضاعة لا تفسد».

لا يهم ربح أو خسارة حارقة، يتابع عمر ناصر عمله، وقد بات رمزاً من رموز الميدان، بل كانت «فرشة» الجرائد محطة أساسية لأديب نوبل نجيب محفوظ، إذ يقول: «كان القهفي المفضل لمحفوظ (علي بابا) على بعد خطوات مني. أذكر أن سعر الجرائد وقتها كان 20 قرشاً. كان محفوظ يتسم بالهدوء الشديد، ياخذ 5 جرائد، ويعطيني الجنيه، ويضي للقهفي».

نسخة، أما وفاة مبارك فتابعها الجميع على الإنترنت». يذكر: «قبل الإنترنت، كان عزوف القراء، بل أيضاً المجلات الأسبوعية والشهرية... كانت المجلات الفنية (شنة ورنة)، أما الآن، فالشباب يتابعون الفنانين من (فيسبوك). كما أن المجلات العربية غابت منذ شهرين بسبب الحظر الجوي، لذلك أتمنى من الله أن تنتهي أزمة كورونا، وتعود الحياة إلى طبيعتها مجدداً».

ووفق ناصر فإنه الآن لا يبيع سوى 40 صحيفة كل يوم. فرغم أن مبيعات الصحف ازدادت قليلاً قبل تفافم أزمة كورونا بمصر، بسبب شغل الناس بمتابعة كل ما يكتب عن الفيروس، فإنه لا يبيع حالياً إلا بنحو مائة جنيه مصري (الدولار الأمريكي يعادل 15,6 جنيه مصري)، خصوصاً بعد فرض حظر التجول، لا سيما أنه يعتمد في بيع صحفه فقط على كبار السن.

أيام لا تنسى عايشها عم ناصر مع الصحف: «أكثر يوم بيعت به جرائد خلال 40 سنة كان يوم اغتيال الرئيس السادات، كانت الناس تتسابق للحصول على

وباء «كورونا» الذي يشغل معظم سكان الأرض حالياً، بعد قتله لآلاف، لم يتوقف تأثيره عند حدود مستشفيات الحجر الصحي فحسب، بل امتد ليشمل مناحي الحياة كافة، ومن بينها الصحافة الورقية التي تلتف بد «صاحبة الجلالة»، والتي كانت تعاني في الأساس بمصر قبل أزمة كورونا من عزوف القراء عن شراء نسخها المطبوعة، فكيف حالها الآن في ظل أزمة كورونا؟

قبل أربعين عاماً، اختار السبع ناصر شعبان ميدان التحرير (بوسط القاهرة) لبيع الصحف والمجلات، ما أتاح له مشاهدة الأحداث السياسية والاجتماعية كافة التي مرت بها العاصمة المصرية عن قرب خلال العقود الأربعة الماضية، قبل أن يتابع أحداث جائحة كورونا من المكان ذاته.

يرتشف عم ناصر الذي يعد أحد أقدم بائعي الصحف في ميدان التحرير بالقاهرة، كوب الشاي ويتأمل... تبدل المشهد أمامه من



د. ياسر عبد العزيز

### وباء معلوماتي

يعتقد مسؤولون إيرانيون أن ضحايا أحد الأخبار الزائفة (Fake News) التي تتعلق بفيروس «كورونا» كانوا أكثر عدداً من هؤلاء الذين قتلتهم تداعيات الفيروس نفسه، وهو الأمر الذي دفع أحد مستشاري وزير الصحة للقول إن بلاده «تواجه وباءً مخترعاً» (كورونا)... وهذا الوباء اسمه المعلومات الخاطئة». بالفعل حدث ذلك، فقد نقلت وكالات الأنباء العالمية عن مسؤولين إيرانيين أن نحو 480 مواطناً فقدوا حياتهم جراء نصيحة تم تداولها بكثافة عبر وسائل الإعلام المختلفة؛ وهي النصيحة التي دعت إلى تعاطي «الميثانول» (كحول الميثيل) باعتباره علاجاً من الإصابة بالفيروس، وتم ترويجها بكثافة، وصدقها قطاع من الجمهور.

لقد رصدت السلطات زيادة كبيرة في عدد الوفيات والإصابات (ناهن ثلاثة آلاف إصابة) جراء تصديق نصيحة «الميثانول» والعمل بها، مقارنة بعدد الوفيات والإصابات التي سببها «كورونا» في الفترة الزمنية نفسها التي انتشرت فيها نصيحة العلاج بالكحول. يعطينا المثل الإيراني صورة واضحة عن حجم الضرر الذي يمكن أن ينجم عن ترويج المعلومات الخاطئة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وعن التكاليف الفادحة التي يمكن أن يدفعها الجمهور والجماعات والدول جراء استغلال تلك الظاهرة، بموازاة تفافم تداعيات «كورونا».

لذلك، لم يكن غريباً أن تدرك منظمة الصحة العالمية هذا الخطر الكبير وأن تسعى إلى التحذير منه؛ حتى إن مدير المنظمة قال في شهر فبراير (شباط) الماضي، إن العالم يواجه وباءً عابراً، و«وباء» (وباء معلوماتي) (Pandemic and Infodemic).

لا يعدم الباحث المدقق وسيلة لإدراك أن العالم يواجه بالفعل «وباء معلوماتي» يضرب بعنف في ظل تفافم تداعيات «أزمة كورونا»، ولكي يبدو الأمر أكثر وضوحاً، فتمتد 13 في المائة مثلاً من الأميركيين الذين تم سؤالهم عن رؤيتهم للفيروس ومخاطره، في الاستطلاع نشرته «الإيكونوميست» الشهر الماضي، بالتعاون مع مؤسسة «يوغوف» لأبحاث السوق، أكدوا أن أزمة «كورونا» ليست سوى «أذنوية».

لا يقتصر الوقوع ضحية للأخبار الكاذبة إن على دول يعينها، تعرف أوضاعاً متدنية في التعليم والتنمية ويعاني سكانها من تراجع الوعي والعيش رهن أنظمة معلوماتية وإعلامية تنتهج سبل التعقيم والإنكار وتفتقد التعدد والتنوع، ولكنه يمتد أيضاً ليشمل دولاً تصنف بأنها عظمى، وتحتل مراكز متقدمة عادة في قوائم التنمية البشرية المؤقتة على مستوى العالم. في أوضاع الغموض والخطر يتزعزع اليقين، ويعز حتى على بعض المثقفين والمستنيرين والمتعلمين تعليماً جيداً أن يحافظوا على توازنهم النفسي وبنائهم العقلي؛ وفي تلك الحالة تجد الأخبار الزائفة مجالها الأرحب وميدانها المختار.

د. جايسون مكنات، الأستاذ المتخصص في الصحة العامة، بجامعة تكساس، أن «مشاركة المعلومات الخاطئة لها تأثير يتجاوز الخطر المباشر لفيروس (كورونا) نفسه»، لأن هذا التأثير لا ينحصر في إثارة الخوف الفرغ فقط، ولكنه يدفع الناس إلى اتخاذ القرارات الخاطئة، التي عادة ما تكون لها آثار لا يمكن تداركها، مثلما حدث في المثل الإيراني. في العالم العربي، انتشرت إفادات خاطئة وهزلية بخصوص الفيروس علاجها مع مخاطر «كورونا»؛ وهي إفادات تراوحت لآساف بين النصح بشرب العسل، أو «الويسكي»، أو «الشلولو» (وجبة مصرية تقليدية قوامها الملوخية والثوم والليمون)، أو «الغول الممس»، كما تداول أطباء وصيادلة وبعض المعرفين بالاستشارة أسماء أدوية يعينها، جازمين بأنها تعالج «كورونا»، في ممارسة اتخذت منحى «وبائياً» بكل أسف. وكما فجر «كورونا» مشكلات كبيرة، فقد لمس أوجاعاً خطيرة أيضاً، وعلى رأسها هذا الوباء الذي لم يخترع العالم لقاها له بعد... وباء المعلومات.

التلغرام، وصفحات على موقعي (التويت) والإنستغرام، وينشر كادر الفريق بشكل دوري يومياً على صفحاتها أبرز القصص المصورة والتقارير المكتوبة والمرئية، وأخير محمد هتو مدير المحتوى لدى الشبكة بأنهم يركزون على نشر المواد المرئية بقنوات الفيديوغرافيك وانفوغرافيك وتصاميم الملتيميديا، وقال: «إلى جانب نشر التقارير الإخبارية المكتوبة ونشرها على جميع معرفاتنا فور إعدادها، أما صفحة الإنستغرام فمخصصة للصور وبعض الفيديوهات»، ومن بين أبرز القصص التي لاقت رواجاً بين رواد الشبكة، «فيديو قصة صناعة خبز محلي يسمى (الصحاح) في قرية بريف الحسكة حيث شاهدنا حوالي 4 ملايين متابع، وقصة ثانية عن قرية بالمنطقة وحياتها الريفية وبلغت أكثر من مليوني مشاهد».

وترى أريا حاجي مدير تنفيذي شبكة أسو أهمية كبيرة للمواد الإعلامية الخاصة بصفحات السوشيال ميديا، وتقول: «نظراً لسرعة وصولها إلى أعداد هائلة للمتابعين، كما تلعب دوراً كبيراً في تثقيف وتوعية المجتمع دون أن ننسى أهمية مراقبة محتوى هذه المواد من حيث حساسية التغطية حسب النوع الاجتماعي الجندر». كما تحتل قضايا المرأة والحساسية الجندرية صلب العمل بالشبكة وتابعت حاجي قائلة: «قضايا المرأة نوليها اهتماماً كبيراً حيث نحاول من خلال مواد إعلامية إظهار حياة المرأة وأنشطتها العامة بشمال وشرق سوريا والتطرق لفعاليتها في



قصة صناعة خبز محلي تحصد 4 ملايين مشاهدة على مواقع الشبكة

عمل الشبكة، التغطية المستمرة في منطقة تشهد حروباً متعددة الأطراف وتداخل دولي وإقليمي، ونوه ملا درويش قائلاً: «شهدت المنطقة حروباً متعددة ولا يزال خطر تنظيم (داعش) قائماً، فالشبكة عملت كثيراً بتقويض الإرهاب الأمر الذي يشكل هاجس خوف وخطراً على الفريق لأنهم يعملون على الأرض».

ويؤكد ملا درويش أن البدء بالتفكير بتأسيس الشبكة كان غير العمل على مناهضة التطرف والإرهاب وتاهيل وتوعية المجتمع بخطره والمساهمة بدعم برنامج إعادة الإعمار. نشر عبر قوالب «الملتيميديا» لدى الشبكة معرفات على مواقع التواصل الاجتماعي المتداولة عند جمهورها المستهدف، سكان المنطقة ونقل اهتمامهم في بلد مزقة نيران الحروب. وعن أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه فريق

القاسملي (شمال شرقي سوريا)، كمال شيخو

تحت شعار «ننظم الصورة ليكتمل الواقع»، انطلقت شبكة «أسو» بالكرديّة وتعني الأفق بالعربية الإعلامية في شمال شرقي سوريا نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2016. كأول تجربة إعلامية إخبارية مجتمعية محلية اختار كادرها العمل في مجال الصحافة الرقمية والاعتماد على منصات السوشيال ميديا، للإطالة على الجمهور ومتابعي صفحاتها عبر شبكة من المرسلين يعملون في مدن وبلدات الشمال السوري لتغطية الأحداث ونقل مجريات الوقائع على الأرض.

وعن اختيار اسم «أسو» كمنصة إعلامية وانتشار فريق العمل، يقول الصحفي سردار ملا درويش مدير عام الشبكة في حديثه إلى الشرق الأوسط: «(أسو) أو الأفق هي مازة ومنصة لمخاطبة الجمهور، تعمل كوسيلة إعلامية محلية تشق الطريق بهدف الوصول للجمهور». فبعد عقود من سيطرة حزب البعث الحاكم بسوريا على كل وسائل الإعلام المقررة والمسبوبة والمرئية، اختلف المشهد بعد 2011 وظهرت العشرات من الإذاعات والقنوات التلفزيونية والصحف والوريات الكردية في بلد الإعلام الموجة بامتياز، لتؤسس إعلاماً محلياً موجهاً للجمهور باللغتين العربية والكرديّة لمخاطبة السوريين في الداخل ودول اللجوء والشتات. تعمل المؤسسة على رفد ثقافة الإعلام وتثقيف العاملين بالوعي

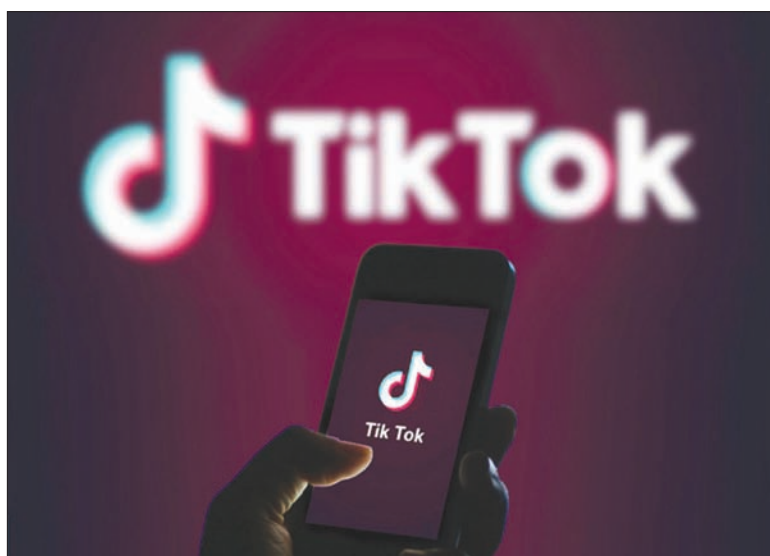
## #ترند

## الإعلام الفلسطيني على خطى المؤسسات العالمية في التغطية... ب «تيك توك»

عزّة محمد أبو دون

صارت تطبيق «التيك توك» الذي تم إطلاقه عام 2016، والمخصص لنشر مقاطع الفيديو القصيرة، من بين أشهر منصات التواصل الاجتماعي عبر العالم التي يستخدمها المراهقون والشباب، وذلك بعد أن تجاوز عدد مرات تحميله المليار والنصف مرة، وفقاً لأحدث تقارير شركة «سينسور تاور»، الأمر الذي أدخل الوسائل الإعلامية والصحافية صراعاً جديداً، كانت قد عاشته سابقاً وقت ظهور منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، فصار القرار لديها متراجحاً بين الدخول لذلك التطبيق؛ للوصول لعدد أكبر من المتابعين، أو البقاء بعيداً عن جمهوره الذي يتصف وفقاً لعدد من التقارير بـ «عدم الجدية». مؤسسات صحافية مشهورة على مستوى العالم مثل صحيفة «واشنطن بوست»، قررت قبل عدة شهور كسر ذلك التراجح، واختارت النزول بحسابات تحمل اسمها على التطبيق، وبدأت بنشر مئات المقاطع التي حصدت ملايين المشاهدات في وقت قياسي؛ مما دفع مؤسسات أخرى «عربية وفلسطينية» للتفكير

بجدية أكثر بخصوص التطبيق والمساحة التي يمكن أن يمنحها لهم، وقررت أخيراً التولج لعالم «التيك توك» وطوعت ميزة سعة الانتشار وسرعة الوصول؛ لأجل إيصال محتواها لأكبر عدد من المتابعين. ومن بين أوائل المؤسسات الصحافية الفلسطينية التي اتجهت لاستخدام تطبيق «تيك توك» في بث الرسائل الإعلامية، كانت شبكة «قدس» الإخبارية، التي تمتلك حسابات على مختلف منصات التواصل يتابعها ملايين الأشخاص، ويتحدث الصحفي حمزة الشوبكي المسؤول عن متابعة حساب الشبكة على التطبيق، أنهم اختاروا الانطلاق في العمل على «التيك توك» قبل نحو شهرين، بعدما شاهدوا حجم مساحة التداول والانتشار الكبير الذي حققته ذلك التطبيق، لافتاً إلى السعة التي اكتسبها «لتطبيق» في بداية ظهوره قبل أعوام كانت سلبية، لكن الأمر مع الوقت والتجربة تغير. وعن طبيعة المواد التي يبثها حساب الشبكة، الذي يتابعه في هذا الوقت نحو 110 آلاف شخص، وحصل على مشاهدات تقرب من النصف مليون مشاهدة، وينشر يومياً 4



توقعت أن يزيد إقبال المؤسسات الصحافية على التطبيق في المستقبل بشكل كبير

فيديوهات قصيرة يسجلونها ذاتياً، الأمر الذي يعزز من اهتمامهم مجتمعياً ويساعد على إيصال رسالتهم. بدوره، بنوه سائد حسونة المختص في الإعلام الاجتماعي، إلى أن التطبيق، كغيره من منصات التواصل الاجتماعي، الأخرى، بالإضافة إلى أن الفئة التي تتفاعل مع التطبيق هي فئة الأطفال والمراهقين والشباب وهي الفئة الأكثر تأثيراً، فإذا ما تناسب ميزة التفاعل السريع والمرونة التي يحظى بها، لافتاً إلى أن أهم عناصر القوة التي يتمتع بها الـ (Tik Tok) تكمن في عدد الحسابات النشطة خلال الدقيقة الواحدة، والذي يفوق عدداً كبيراً من منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، بالإضافة إلى أن الفئة التي تتفاعل مع التطبيق هي فئة الأطفال والمراهقين والشباب وهي الفئة الأكثر تأثيراً، فإذا ما

استطاعت الوسيلة الإعلامية تقديم محتوى جذاب ومؤثر لهذه الفئة هي بالتالي حققت الوصول العالي، وبالتالي الصدارة. ويخوض حديثه قائلاً: «عالم التطبيقات بشكل عام غير ثابت، وهو تنافسي بامتياز فممكن أي تعديل تقني بسيط أو ميزة جديدة تضاف له تنقله من خاتمة التهميش إلى خانة التطبيقات التي لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا ممكن أن يحصل في أي وقت مع التطبيق المذكور، فيزيد الإقبال عليه من المؤسسات الإعلامية»، مبيّناً أن النظرة السلبية التي راقت ظهور التطبيق، جاءت من طبيعة الميزات التي أتاحتها التطبيق مثل تركيب التسجيلات الصوتية أو الموسيقى الراقصة والهزلية، إضافة إلى استغلاله في عمليات الابتزاز والتعمر الإلكتروني. ويتوقع حسونة أن يزيد إقبال المؤسسات الصحافية على التطبيق في المستقبل بشكل كبير، الأمر الذي سيؤثر كثيراً على صورته النمطية، وسيدفع الشركة المطورة على اتخاذ إجراءات جدية في تطوير التطبيق ليأخذ المنحى الرسمي، أو على الأقل إضافة بعض الأدوات والتقنيات بما لا يؤدي إلى

خسارة عوامل التفاعل والتأثير الأساسية الحالية في التطبيق، مثل مقاطع الفيديو القصيرة والموسيقى المثيرة، والاندماج الكبير مع تصميم التطبيق، منبهاً إلى أن «التيك توك» يمكن أن يحتوي على مقاطع فيديو غريبة نوعاً ما وغير موجودة في أي مكان آخر، وغالباً ما تنسم بأنها ممتعة ومحبوبة من فئات الشباب والمراهقين. وأضافاً للمؤسسات الصحافية، التحجج ببعض الشركات التجارية والمصانع للتطبيق، وذلك لما يقدمه من مميزات لها علاقة بسرعة الوصول للجمهور، وكان مصنع «العودة» المتخصص في صناعة البسكويت والحلويات ومختلف أصناف المربطات، ويقع مقره في مدينة غزة، وتصل منتجاته لعدد من الدول العربية والأجنبية، من أول المؤسسات التجارية التي اتجهت لـ «التيك توك»، وأنشأت حساباً عليه يتابعه أحد المقاطع التي نشرها على أكثر من مليون مشاهدة، ويقدم المصنع عبر التطبيق طرق صناعة بعض منتجاته المشهورة، بصورة بسيطة وفي وقت قصير.



## نساء العالم بين الموروث الثقافي والأساطير القديمة

حديثة نسبياً وتعود إلى سبعينيات القرن العشرين. لكن قبل ذلك كان الاهتمام بالإسهامات الأنثوية يأتي في مستوى أقل مقارنة بإسهامات الذكور في المجتمع، والسبب يعود، حسب رأي المؤلفة، إلى أن معظم الأثروبولوجيين كانوا رجالاً، وقد اعتقدوا ضمناً فكرة أن أمر النساء ليس مثيراً للاهتمام.

وقد كانت لديهم علاقة على ذلك فرصة أقل في الوصول إلى النساء في الثقافات التي كانوا يقومون فيها بأبحاثهم الميدانية. وهكذا جرى اختزال النساء إلى جماعات صامتة.

ولفتت شيبير في كتابها الذي يتكون من اثني عشر فصلاً، إلى أن الأفكار المتعلقة بحقوق وواجبات

القاهرة، حمدي عابدين  
يركز كتاب «تلال الفردوس»، الذي صدرت نسخته العربية عن دار صفصافة بالقاهرة على قصص وأفكار تدور حول الجسد الأنثوي، وتشكل تاريخها، في أنحاء مختلفة على ظهر كوكب الأرض. وخلال

الثالثة تشير مؤلفته الكاتبة والروائية الهولندية مينيكه شيبير إلى أن بعض هذه الأفكار تجاوزت الحواجز الاجتماعية والثقافية، وساهمت بالفعل في تحرير النساء، ومنها ما جرى إعادة بناؤه حديثاً على نحو راديكالي. مما يعني أن النساء مازلن واقعات في أسر تقاليد انتقلت عبر

الرجال والنساء تسيطر متوازياً مع التطورات السياسية والاقتصادية. وقد بدأ الشعراء والحكاهون والفنانون ورجال الدين والباحثون والأزواج من الرجال في تحديد الاختلافات المرغوبة بين الحسنيين بناء على إجاباتهم عن أسئلة

جوهريّة. ففي ثقافات كثيرة تُعتبر الفتيات في مرحلة انتقالية في بيوت عائلاتهن. مكتوب عليهن الرجل، سبق الوصول إليها، فإن هذا التطور ويعتبرن ماء مسكوباً في الصحن أو الحديث نسبياً امتزج بالقلق والارتباك والإحباط والعنف، الذي ما يزال عموماً يحكم علاقة الرجال بالنساء. فمشاعرهم تجاههن ما تزال مختلفة تتراوح بين السلطة المطلقة والعجز المطلق، بين الهجة وبين انعدام الأمن والثقة، وتلقي المؤلفة اللوم على الرجل في هذه الإشكالية، لأنه الطرف الذي يملك سلطة أكثر، بدنياً، وجنسياً، ومالياً، وفكرياً، وهكذا، عليه مسؤولية تتسم بالإنسانية، وهي قاعدة ذهبية تنطبق على كل البشر، كما يجب على النساء أن يتخلصن من دورهن التقليدي كشيء ممتع، وبطالين جبرية تقوم على المؤهلات والمواهب، التي لا علاقة لها بمظهرهن، مؤكدة أن أغلب ما قيل وكتب، وخاصة من الجسد الأنثوي يعود في الأصل إلى مصادر ذكورية أو تلون بوجهات نظر ذكورية، فطوال قرون كانت الأبحاث حول المجتمع البشري إباحاً ذكورية. وتذكر شيبير أن الأبحاث، التي تستند لوجهة نظر أنثوية علمية، المستويات المحلية والوطنية والعالمة،

التي لا بد من أن تكون صفة مشتركة موحدة. وفي الولايات المتحدة، أصبح استخدام «هم» كضمير مفرداً شائعاً بشكل متزايد بين الأشخاص الذين يرفضون التعيينات التقليدية للجنس. وفي فرنسا، حدث تغيير مماثل لكن بوتيرة أبطأ. وعارضت الحكومة رسمياً الصيغ المحايدة جنسانياً، رغم أن الأكاديمية الفرنسية، الوصي الرسمي للغة الفرنسية، وافقت في النهاية على السماح للالغاب المهنية بمطابقة جنس الشخص بدلاً من أن تكون صفة مذكرة موحدة.

## البعض يرى أن وراءها أهدافاً سياسية واجتماعية الأرجنتين... الدعوات لجعل اللغة «أقل ذكورية» تكتسب زخماً وتثير انقسامات

تشريعية للسيد فرنانديز. ومن الجدير بالذكر أن بلداناً غير ناطقة بالإسبانية تخوض نفس الصراع لتحديد الجنس في لغتها. ففي السويد، على سبيل المثال، وصلت المساعي إلى رياض الأطفال، حيث يتجنب المعلمون استخدام الضمائر مثل «له» أو «لها»، ويفضلون استخدام أسماء إشارة وصفات محايدة.

وفي الولايات المتحدة، أصبح استخدام «هم» كضمير مفرداً شائعاً بشكل متزايد بين الأشخاص الذين يرفضون التعيينات التقليدية للجنس. وفي فرنسا، حدث تغيير مماثل لكن بوتيرة أبطأ. وعارضت الحكومة رسمياً الصيغ المحايدة جنسانياً، رغم أن الأكاديمية الفرنسية، الوصي الرسمي للغة الفرنسية، وافقت في النهاية على السماح للالغاب المهنية بمطابقة جنس الشخص بدلاً من أن تكون صفة مذكرة موحدة.

وفي الأرجنتين نفسها، جمال السيد فرنانديز، أستاذ القانون، الحركة، بالعمل على جعل اللغة أقل ذكورية عندما قام بحملة الانتخابية للرئاسة، ففي شعار حملته، قدم كلمة «todos»، وتعني «الجميع»، برمز للشخص بدلاً من الحرف الثاني «o».

وبعد فترة وجيزة من توليه منصبه، بدأت بعض الدوائر الحكومية في تبني لغة لا جنسانية. فمثلاً أصدرت مؤسسة التقاعد، لياً لجمعية موظفيها بلغة شاملة، لكنها لم تصل إلى حد طلب استخدامها في الوثائق الرسمية. وساعدت مونيكاً روكيه، السكرتير العام لـ«وكالة حقوق الإنسان والجنس»، في صياغة اللوائح وعبرت عن تقديرها لحركات الشباب للدفع بالتغييرات اللغوية.

قال مونيكاً: «لقد دعونا إلى التفكير في ذلك. إن هذا التعدي على استخدام حرف غير (a) أو (o) جعلنا نفكر في معنى ذلك». كما بدأ المعهد الوطني المناهضة للتمييز وكراهية الأجانب والعنصرية» في الأرجنتين في استخدام لغة شاملة في بعض القرارات الرسمية، لكنه امتنع عن استخدام الصيغة «e»، خوفاً من أن تؤدي إلى اللبس، بدلاً من الحيادية. تقول فيكتوريا دوندا، رئيسة المعهد: «يشكل عام، كانت هناك رغبة في استخدام لغة شاملة دائماً، لكن اللغة الشاملة يجب ألا تتجاهل بعض النساء، ففي الأحياء الفقيرة، الناس غير معادين على سماع الحرف (e) بدلاً من حرف (a) أو (o)، وهذا يمكن أن يؤدي إلى لبس وارتباك في المعنى».

خدمة\* في نيويورك تايمز»



الرئيس الأرجنتيني البرنو فرنانديز

الحركة النسوية الأرجنتينية: «لا أحد أقل»

المشكلة ليس بالإجماع». وتجادل الأكاديمية الإسبانية بان المؤيدون حل مشكلة غير موجودة من الأساس. ويقول الأكاديمية إن اللغة الإسبانية لديها بالفعل طريقة لأخذ كلا الجنسين في الاعتبار، وأشاروا إلى أنه وفقاً للقواعد النحو، يمكن استخدام الصيغة الذكورية للجمع، لذلك يمكن الجمع لتشمل الجميع، لذلك يمكن استخدام صفة «Argentinos» بحرف «e»، على سبيل المثال، للإشارة إلى مواطني الأرجنتين من كلا الجنسين. لكن سانتياغو كاليوفسكي، مدير قسم البحوث اللغوية والفلسفية في الأكاديمية الأرجنتينية للاداب، يرى أنه يرفض القواعد القديمة صراحة، فإن المؤيدين المحافظين للجنس يثيرون قضية كبرى (وجهة نظره لا تمثل آراء المؤسسة).

يقول عن ذلك: «هذا الطرح يضع نفسه صراحة خارج القواعد اللغوية ليكون أكثر لفتاً للانتظار. فهذا التدخل من أجل الاهتمام لأن هدفه ليس نحوياً، بل سياسي واجتماعي يهدف خلق إجماع على تغيير الثقافة وتغيير الفكر». وقال فرنانديز في مقابلة مع صحيفة حركة نسوية في الأرجنتين المناهضة لحملة قتل الإناث، أو قتل الفتيات والنساء بسبب جنسهن (الإجهاض الإلجئة الإناث). وكانت تلك الحملة المسماة «Ni Una Menos»، وتعني «لا أحد أقل»، حاسمة في مواجهة التشريع الذي يسمح بالإجهاض، وكانت أولوية

## موضوع نقاش حاد بين عامة الناس. وذكرت القاضية ليراتوري أنها كانت تدرك منذ فترة طويلة الطريقة التي يمكن بها للغة أن تدعم المعايير المجتمعية. وعندما أتت اليمين قاضية عام 2000، كانت هناك لائحة على بابها

مدون عليها كلمة «jez» بدلاً من الصفة الأنثوية للقاضية: «jezan». وقامت باستبدال الكلمة الأخيرة بها. وعندما أصدرت حكماً في وقت لاحق باستخدام لغة محايدة بين الجنسين، تعرضت القاضية ليراتوري لشكوى من مجلس القضاة في المحامين، الذي يتمتع بسلطة معاقبة القضاة على انتهاك القواعد. لكن المجلس انحاز للقاضية ليراتوري وقرر أن القضاة يمكنهم تعديل أحكامهم بتوقيع ينتهي بالحرف «e»، مشيراً إلى أنه سينشر لياً لاستخدام لغة محايدة جنسانياً.

على سبيل المزاح، قالت كريستينا مونتسيرات هنريكس، المحامية التي مثلت القاضية ليراتوري في القضية: «يجب تسمية دليل اللغة الجديد باسم المحامية التي اقامت الدعوى». وترى السيدة هنريكس، المتحولة جنسياً، أن اعتماد لغة شاملة للجنسين يمكن أن يكون له تأثير عميق على المعايير المجتمعية والثقافية، لأنها ترى أن «العالم لا يقتصر على الرجال والنساء فقط».

ومع ذلك، فقد اعترفت بانها لا تستخدم تلك الصفة المحايدة في تواصلها اليومي مع الآخرين. وقالت: «عمري تخطي الخمسين، ومن الصعب

## بعد ثلاثة أيام من فرض الإغلاق الكلي في الأرجنتين لمواجهة فيروس «كورونا»، دعا رئيس البلاد الرجال والنساء على حد سواء إلى التعاون مع جهود الدولة للحد من انتشار الوباء.

وناشد الرئيس البيرو فرنانديز «الأرجنتينيين» مستخدماً صفة محايدة للنوعين غير موجودة في قواعد اللغة الإسبانية التقليدية. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها الرئيس الذي تولى منصبه في ديسمبر (كانون الأول) مثل تلك الصفة المحايدة.

لكن قراره باستخدام ذلك المصطلح اللغوي مجدداً جاء ليتحدى قواعد اللغة القديمة، بهدف العمل على جعل الأرجنتينيين يتحدثون لغة إسبانية أكثر شمولاً.

وفي هذا الصدد، قالت قاضية مدينة بوينس آيرس، إيلينا ليراتوري: «تحدث دائماً عن المساواة، والحقيقة هي أن اللغة تكشف عدم المساواة السائدة في المجتمع بشكل عام».

وفي العام الماضي، أثار القاضية انتقادها جدلاً بإصدارها حكماً يجرى بمقتضاها تهجئة نهاية الكلمات عادة بحرف «e» بدلاً من «o» أو «e» التي تشير عموماً إلى المؤنث أو الذكر في الإسبانية.

لكن السعي لجعل الإسبانية أقل جنسانية لا يقتصر على الأرجنتين؛ ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، استخدم بعض السياسيين والعلماء، وحتى قاضوس «ميريام وبستر»، كلمة «لاتينيكس» وهي بديل لكلمة «لاتينية»، وهي الصيغة الذكورية للملكة المستخدمة لتشمل الجمع في الإسبانية.

غير أن التغيير لم يلق ترحيباً من البعض، بل قوبل بمعارضة شديدة من مختلف دول العالم، بما في ذلك كبار خبراء اللغة الإسبانية، إذ ترى الأكاديمية الملكية الإسبانية، التي تشرّف على القاموس الأكثر موثوقية في اللغة أن الصيغ الجديدة انحرف ما يجعل الأرجنتين جديرة

بالانتباه هو مدى تبني الأشكال الجديدة، على نطاق واسع، ليس فقط بين النشطاء ولكن أيضاً في المجالين الأكاديمي والحكومي. ففي السنوات الأخيرة، أصبحت الصيغ الجنسانية المحايدة شائعة بشكل متزايد في المنشورات الجامعية والوثائق الحكومية، وحتى بعض الأحكام القضائية، حتى مع استمرار كونها

## راهن على الكوميديا لمناقشة هموم الناس

### لينين الرملي... مراحل مسرحية متعددة

القاهرة، حمدي عابدين  
في كتاب «مغامرة الرملي»، سلسلة «كتاب الهلال الشهرية»، يقدم الشاعر والناقد المسرحي جرجس شكري ليعرض لأعمال الكاتب المسرحي المصري الراحل، «التي غيرت من خلالها مفهوم مسرح القطاع الخاص في سبعينات القرن الماضي»، وجمالياته عبر مراحل متعددة، في سياق المسرح التجاري، أو في مسرح الدولة أو الفرقة الخاصة التي كونها مع زميل الفنان محمد صبحي، أو مع فرقته التي كونها بمفرده عام 2000 وشاركه فيها مجموعة من المسرحيين الهواة.



لينين الرملي جرجس شكري

يشرح شكري في كتابه الذي تضمن 6 فصول إلى أن الرملي كان في مرحلته الأربع يقرأ أحداث المجتمع المصري، ويطرح أسئلة اللحظة الراهنة، من خلال أسلوب كوميدي في دراما اجتماعية، ثم تطور الأمر إلى أسئلة وجودية، كما اتكا على قضايا سياسية واضحة ومباشرة في مرحلة أخرى، لكنه في كل الأحوال كان يعالج عبث الحياة والماسي التي يعيشها في قالب كوميدي.

وأشار شكري إلى أن الرملي كان لديه وعي حاد بتفاصيل ما يدور داخل المجتمع المصري، فتناول أسطورة الأجهزة الأيونية في مسرحية «الله اجعله خير»، وهيمنة الماضي في «أهلاً يا بكوات»، كما عالج مسرحياً الخرافة والتقاليد البالية التي سيطرت على حياة المصريين في «عقربيت لكل مواطن»، وكان هذا واضحاً منذ بدأ يقدم عروضه في مسرح الدولة. لقد مثل الرملي، حسب المؤلف، حالة نادرة في الفن المصري، فلا يمكن تصنيفه في خانة المسرح

## ظهرت أولى اللوحات عنه في عصر النهضة الإيطالية

### «الموت الأسود» في الفن التشكيلي

دواعي أخرى قد أعيد تشكيلها في أعمال الفنان هيرونيموس بوش (1516.1453) مثل الزوجين المتحابين أو مشهد الناس الذين يقع سحبهم من على الجسر الذي حمل اسم اللوحة «جسر الأرواح» وإلى عذاب المتكبرين. لا شيء يدخر لنا في مثل هذه الأعمال الفنية، بل كل شيء فيها مبذول حتى الطبيعة نفسها: إذ نجد أن الهياكل العظمية تطحن بالأشجار، والبحار تغرق السفن ابتلاعا، وأنهار الحرائق تسود السماء، وهياكل عظمية لحويوانات منجسبة من الأرض وحيث ما ولينا نظرنّا لا نجد غير الدمار، البؤس واليأس والموت والخراب.



لوحة «انتصار الموت» للفنان الهولندي بروغيل عام 1562

دواعي أخرى قد أعيد تشكيلها في أعمال الفنان هيرونيموس بوش (1516.1453) مثل الزوجين المتحابين أو مشهد الناس الذين يقع سحبهم من على الجسر الذي حمل اسم اللوحة «جسر الأرواح» وإلى عذاب المتكبرين. لا شيء يدخر لنا في مثل هذه الأعمال الفنية، بل كل شيء فيها مبذول حتى الطبيعة نفسها: إذ نجد أن الهياكل العظمية تطحن بالأشجار، والبحار تغرق السفن ابتلاعا، وأنهار الحرائق تسود السماء، وهياكل عظمية لحويوانات منجسبة من الأرض وحيث ما ولينا نظرنّا لا نجد غير الدمار، البؤس واليأس والموت والخراب.

لوحة «انتصار الموت» للفنان الهولندي بروغيل عام 1562  
الفنان الهولندي بيتر بروغل الأكبر (حوالي 1520-1530 - 1569) إثر زيارته لمدينة باليرمو سنة 1552 تقريبا لا تحديداً. كما يعتقد أيضا أن إنجاز اللوحة الجدارية «الغورنيكا» للفنان بيكاسو (1881-1973) كان ثمره الهام من نفس الرسم بباليرمو. إلا أن لوحة الفنان الهولندي بروغل «انتصار الموت» تعد بحق ما رمزته لغورة وثورة الغضب الشديد والعدوانية هذا الوباء الذي أصاب أوروبا آنذ. متعلق بموضوع فني قروسطي نموذجي واجهه الفنان بالإحالة إلى ماورايكونوغرافية مختلفة: كمحور الرقص المروع (للهايكال العظيمة مثلا)، فارس نهاية العالم، قيام القيامة (الهيكال العظمي المسح بالخنجر)، ومحور بعث ونشر الموتى، الذي يبديه من بعد الهيكال العظمي الخارج من الحفرة. وتجدر الإشارة إلى أننا نجد

روما، موسى الخيمسي  
كلما بلغ الكثافت السكاني، في المدن والحضارات بعامة، حدا معينا وكلما تزايد تنقل الناس وكثرت تحركاتهم، توفرت شروط انتشار الأوبئة القادرة على أن تصيب أقصى عدد من الأفراد في كل الأوقات. ومن أشهر الأوبئة التي الطواغين. فالطاعون يضرب بأصوله في التاريخ القديم ويفعل قوته الدامرة والمخرية فقد صار في المخيال الجماعي يدعى بـ«الموت الأسود»، وهو الوباء الذي صاحب الإنسانية لعدة قرون، وغالبا ما تجده منعكسا في الأعمال الأدبية والفنية الكبيرة. والطاعون معروف منذ 3000 سنة على الأقل. ففي سنة 430 ق م أصاب أثينا فجعل سكانها يتخبطون في حيرة كما ذهب بحياة البشر من سكانها مثلما أودى بحياة بارقليس صانع الهيمنة الأثينية في بحر إيجة. أما في الصين فقد سجل لنا التاريخ أوبئة منذ سنة 224 ق م. ومن سن الحضارة أن يتأثر كل من الثقافة والفن تأثرا بالغا بمثل هذه الأوبئة: في الفنون التشكيلية نجد تأكيدا على محوري الموت والألم مقابل الصفو والرسانة التجويدتين في فن الإيطالي «جوتو» (1266-1337) الذي يعتبر فاتح عصر النهضة الإيطالية في الفنون. أما العماريات فقد عرفت بدورها في من التطور الذي تولد عنه ما يسمى بـ«الغوطي المثلث»، حيث نجد اندفاعات شبيهة بالناسنة النار المتولدة.

وبدأت بمسرحية «عقربيت لكل مواطن»، وتلاها مسرحية «أهلاً يا بكوات» في المسرح القومي. أما في المرحلة الرابعة، فكانت مع فرقة «ستديو 2000» التي أسسها مطلع القرن الحالي مع مجموعة من الهواة وقد عبرها عددا كبيرا من المسرحيات مخرجا ومؤلفا. وحصول علاقته للمنتسبة بالترات، أوضح شكري أن لينين الرملي لم يهتم في مسرحياته بالترات سواء على مستوى الشكل أو المسرح التجاري، أو في قضايا المسرح الإيدولوجيا، أو قضايا المسرح التي تم طرحها زمن الستينات والسبعينات للمناقشة، بل كان اهتمامه باللعبية المسرحية خشية المسرح من خلال الإنسان فقط، ولا يخلو اختياره للكوميديا ومسرح القطاع الخاص من دلالة في بداية حياته المسرحية، وإن كان الأمر سوف يتغير في مرحلته الأخرى. لكن مع ذلك ظل الرملي مخلصا مسرح الناس في كل أعماله، وقد كان أقرب إلى الروح الشعبية، واستطاع في فترة قصيرة أن يحقق التواصل الجماهيري مع القدرى. وكان لحال المسرح المصري في سبعينات القرن الماضي، حسب رأي شكري، الدور الأكبر في توجه لينين الرملي في بداية حياته إلى مسرح القطاع الخاص أو التجاري بعيدا عن المؤسسة الرسمية التي أحكت قبضتها على المسرح. وأشار شكري إلى أن الرملي لم يتوقف بإبداعاته عند حدود الكتابة المسرحية، بل قدم عددا من البرامج الإذاعية والمسلسلات التلفزيونية، ومنها «فرصة العمر» 1976، و«حكاية ميوز» 1977، و«برج الحظ» 1978. كما كتب للتلغزيون أعمالا أخرى فيما بعد منها «هند والدكتور نعمان»، و«مبروك جالك ولد».



## كشف عن طموحه بتدريب المنتخب السعودي مستقبلاً

# العطوي: الاتفاق لا يستسلم للضغوطات... وأرفض إلغاء الدوري



العطوي قال إن الاتفاق يسير في الطريق الصحيح هذا الموسم (الشرق الأوسط)

المدرّب السعودي لا يقل كفاءة عن المدرّب الأجنبي فقط يحتاج إلى من يدعمه ويمنحه الفرصة وسيتحقق ذلك في القريب العاجل.

- هناك من يقول إن المدرّب السعودي يتخوف من الاحتراف خشية تسرع الأندية في إقالته، هل هذا الأمر، ويجب على المدرّب أن يضع في الحسبان كون كل مدرب لديه عائلة يصرف عليها وأي مدرس يبحث عن الأمان الوظيفي ولكن أرى من وجهة نظري في الوقت الحالي لا يمكن استغناء أو التخلي عنه وإدارة النادي داعمة لهذا الشيء، مثلاً اللاعب محمد الكويكبي تم التجديد له ولا يمكن التفرقة فيه فهو من اللاعبين الذين سيفيدون الفريق مستقبلاً وكما ذكرت لك هدفنا الرئيسي بناء فريق قوي قادر على المنافسة في السنوات المقبلة.
- أنت كمدرّب وطني أين تجد طموحك؟
- بكل تأكيد كل إنسان يفكر بتحقيق طموحه وأنا كمدرّب دائماً أفكر وأسعى إلى تحقيق النجاح الذي يساهم في الوصول إلى طموحي وهو تدريب المنتخب السعودي الأول وكل مدرس سعودي يحلم بهذا الشرف كونك تدرّب منتخب بلادك أيضاً لدي طموح العمل كمدرّب والمدرب في الخارج.
- في الوقت الحالي لا يوجد سوى سعد الشهري وخالد العطوي كإثنين من المدربين السعوديين على الساحة، أين البقية برأيك؟
- المدرّب السعودي موجود ولديه القدرة والكفاءة والتدريب يحتاج فقط إلى الفرصة وأنا والكابتن سعد الشهري محظوظان وجاءتنا الفرصة وأنا وافق كل الثقة أن زملائي المدرّبين السعوديين بإمكانهم تحقيق النجاح كما هو حاصل مع الكثير من المدرّبين الذين سبقونا في فترة من الفترات واستطاعوا تحقيق العديد من الإنجازات لكرة السعودية وللمعلومية فقط فرصة أكبر.

المدرّب لا بد أن يضع في الحسبان كون كل مدرب لديه عائلة يصرف عليها وأي مدرس يبحث عن الأمان الوظيفي ولكن أرى من وجهة نظري في الوقت الحالي لا يمكن استغناء أو التخلي عنه وإدارة النادي داعمة لهذا الشيء، مثلاً اللاعب محمد الكويكبي تم التجديد له ولا يمكن التفرقة فيه فهو من اللاعبين الذين سيفيدون الفريق مستقبلاً وكما ذكرت لك هدفنا الرئيسي بناء فريق قوي قادر على المنافسة في السنوات المقبلة.

- أنت كمدرّب وطني أين تجد طموحك؟
- بكل تأكيد كل إنسان يفكر بتحقيق طموحه وأنا كمدرّب دائماً أفكر وأسعى إلى تحقيق النجاح الذي يساهم في الوصول إلى طموحي وهو تدريب المنتخب السعودي الأول وكل مدرس سعودي يحلم بهذا الشرف كونك تدرّب منتخب بلادك أيضاً لدي طموح العمل كمدرّب والمدرب في الخارج.
- في الوقت الحالي لا يوجد سوى سعد الشهري وخالد العطوي كإثنين من المدربين السعوديين على الساحة، أين البقية برأيك؟
- المدرّب السعودي موجود ولديه القدرة والكفاءة والتدريب يحتاج فقط إلى الفرصة وأنا والكابتن سعد الشهري محظوظان وجاءتنا الفرصة وأنا وافق كل الثقة أن زملائي المدرّبين السعوديين بإمكانهم تحقيق النجاح كما هو حاصل مع الكثير من المدرّبين الذين سبقونا في فترة من الفترات واستطاعوا تحقيق العديد من الإنجازات لكرة السعودية وللمعلومية فقط فرصة أكبر.

طبيعي من وسائل الإعلام سواء القنوات الرياضية والصحف المحلية وموقع التواصل الاجتماعي ومع ذلك لم تستمع إلى أحد لأنها تدرّك ما يقدم من عمل وهي قريبة من الفريق وأنا سعيد بهذه الثقة التي منحت لي واتمنى الاستمرار في تدريب الفريق حتى نصل للهدف الذي خطته له وهو تحقيق البطولات ولكن لا بد من العمل على هذا الشيء كونه لن يأتي في يوم وليلة ويوجد لدينا خطة عمل في صناعة فريق قوي قادر على الوصول إلى منصات التتويج.

- فريق الاتفاق يقدم مستويات مميزة في بعض المباريات إلا أنه لا يحقق نتيجة مرضية، ما السبب في ذلك؟
- اتفق معك، فنقدم في كثير من المباريات مستويات جيدة والفريق يفرض نفسه ولكن للأسف لم يحالفنا التوفيق ورغم هذه النتائج إلا أن الاتفاق يسير في الطريق الصحيح وهدفنا كما ذكرت لك صناعة فريق قوي قادر على تحقيق البطولات ونحن لا نريد النتيجة الوقتية ولو نتابع ترتيب الفرق فالاتفاق ليس ببعيد

الاتفاق. ومهما تكلمت عن الإدارة الاتفاقيه لا يمكن أن أوفي بحقيها لأنها بكل أمانة تعرضت إلى ضغط غير طبيعي من وسائل الإعلام سواء القنوات الرياضية والصحف المحلية وموقع التواصل الاجتماعي ومع ذلك لم تستمع إلى أحد لأنها تدرّك ما يقدم من عمل وهي قريبة من الفريق وأنا سعيد بهذه الثقة التي منحت لي واتمنى الاستمرار في تدريب الفريق حتى نصل للهدف الذي خطته له وهو تحقيق البطولات ولكن لا بد من العمل على هذا الشيء كونه لن يأتي في يوم وليلة ويوجد لدينا خطة عمل في صناعة فريق قوي قادر على الوصول إلى منصات التتويج.

- فريق الاتفاق يقدم مستويات مميزة في بعض المباريات إلا أنه لا يحقق نتيجة مرضية، ما السبب في ذلك؟
- اتفق معك، فنقدم في كثير من المباريات مستويات جيدة والفريق يفرض نفسه ولكن للأسف لم يحالفنا التوفيق ورغم هذه النتائج إلا أن الاتفاق يسير في الطريق الصحيح وهدفنا كما ذكرت لك صناعة فريق قوي قادر على تحقيق البطولات ونحن لا نريد النتيجة الوقتية ولو نتابع ترتيب الفرق فالاتفاق ليس ببعيد

الاتفاق. ومهما تكلمت عن الإدارة الاتفاقيه لا يمكن أن أوفي بحقيها لأنها بكل أمانة تعرضت إلى ضغط غير طبيعي من وسائل الإعلام سواء القنوات الرياضية والصحف المحلية وموقع التواصل الاجتماعي ومع ذلك لم تستمع إلى أحد لأنها تدرّك ما يقدم من عمل وهي قريبة من الفريق وأنا سعيد بهذه الثقة التي منحت لي واتمنى الاستمرار في تدريب الفريق حتى نصل للهدف الذي خطته له وهو تحقيق البطولات ولكن لا بد من العمل على هذا الشيء كونه لن يأتي في يوم وليلة ويوجد لدينا خطة عمل في صناعة فريق قوي قادر على الوصول إلى منصات التتويج.

- فريق الاتفاق يقدم مستويات مميزة في بعض المباريات إلا أنه لا يحقق نتيجة مرضية، ما السبب في ذلك؟
- اتفق معك، فنقدم في كثير من المباريات مستويات جيدة والفريق يفرض نفسه ولكن للأسف لم يحالفنا التوفيق ورغم هذه النتائج إلا أن الاتفاق يسير في الطريق الصحيح وهدفنا كما ذكرت لك صناعة فريق قوي قادر على تحقيق البطولات ونحن لا نريد النتيجة الوقتية ولو نتابع ترتيب الفرق فالاتفاق ليس ببعيد

الاتفاق. ومهما تكلمت عن الإدارة الاتفاقيه لا يمكن أن أوفي بحقيها لأنها بكل أمانة تعرضت إلى ضغط غير طبيعي من وسائل الإعلام سواء القنوات الرياضية والصحف المحلية وموقع التواصل الاجتماعي ومع ذلك لم تستمع إلى أحد لأنها تدرّك ما يقدم من عمل وهي قريبة من الفريق وأنا سعيد بهذه الثقة التي منحت لي واتمنى الاستمرار في تدريب الفريق حتى نصل للهدف الذي خطته له وهو تحقيق البطولات ولكن لا بد من العمل على هذا الشيء كونه لن يأتي في يوم وليلة ويوجد لدينا خطة عمل في صناعة فريق قوي قادر على الوصول إلى منصات التتويج.

- فريق الاتفاق يقدم مستويات مميزة في بعض المباريات إلا أنه لا يحقق نتيجة مرضية، ما السبب في ذلك؟
- اتفق معك، فنقدم في كثير من المباريات مستويات جيدة والفريق يفرض نفسه ولكن للأسف لم يحالفنا التوفيق ورغم هذه النتائج إلا أن الاتفاق يسير في الطريق الصحيح وهدفنا كما ذكرت لك صناعة فريق قوي قادر على تحقيق البطولات ونحن لا نريد النتيجة الوقتية ولو نتابع ترتيب الفرق فالاتفاق ليس ببعيد

حافظ على نسبة 40 في المائة من المعدل اللبائي فيعتبر هذا شيئاً جيداً وحتى يكون الفريق جاهزاً للمنافسات يحتاج إلى فترة إعداد جديدة مشابهة لبداية موسم جديد.

- حدثنا عن تجربتك التدريبية مع الاتفاق وكيف ترى دعم الإدارة الاتفاقيه؟
- اعتبرها تجربة ممتازة بجميع المقاييس وأنا محظوظ مع زملائي في الجهاز الفني بوجود إدارة يترأسها خالد الدبل وبقية الأعضاء حيث وجدنا جميع الإمكانيات متوفرة لنا والدعم أضاف إلى ذلك التعامل الراقي وهذا بلا شك ساهم بشكل كبير في أداء العمل على المستوى السعودي الأول، والإداري ونحن نعمل كالأسرة الواحدة
- قال العطوي إن المجال التدريبي سيكون متاحاً للمدربين السعوديين بصورة أكبر متى ما تهيأت الفرصة وعادت ثقة الأندية في المدرّب الوطني، وكشف عن العديد من التفاصيل الفنية في سياق الحوار التالي:
- بدايةً هل تجد صعوبة في متابعة تدريبات الفريق في ظل إجراءات العزل المنزلي حالياً؟
- جميع اللاعبين يواصلون تدريباتهم اليومية في منازلهم وفق برنامج تدريبي وجلسات تدريبية مع عدم من خلال تقنية الفيديو والجميع ملتزم ولا تواجه أي صعوبات واللاعبون على قدر المسؤولية ووضعنا استراتيجية للعمل متفاعلاً بيننا بتحديد أيام تكون فيها التدريبات مشتركة بحيث يتم تقسيم الفريق إلى مجموعتين وإتمام التدرّبات فردية ويقوم اللاعب بالتدريب في منزله ويمتابة مدرس اللياقة وكذلك متابعة الجهاز الفني للوقوف على المعدل اللبائي لكل لاعب ولا أخفي عليك أن هناك أموراً كثيرة تختص في الجانب التكتيكي والنهضي وتدرّب اللاعب لوحده يختلف تماماً عن التدريب مع المجموعة وإذا استطعنا أن

## حوار رياضي

الرياض: عصام الفوز

أكد خالد العطوي مدرس فريقه قادر على العودة إلى منصات التتويج وتحقيق البطولات في ظل الدعم الكبير الذي تقدمه الإدارة الاتفاقيه برئاسة خالد الدبل والتي أمنت بقدراته وتحملت الضغوطات التي واجهتها من وسائل الإعلام «حسب قوله». وأشار العطوي في حديث خص به «الشرق الأوسط» إلى أن طموحه ليس له حدود حيث يتطلع للإشراف على تدريب المنتخب السعودي الأول، مبيناً أنه يملك الجرأة والمجازفة ولا يقل مستوى وخبرة عن المدرّب الأجنبي.

وقال العطوي إن المجال التدريبي سيكون متاحاً للمدربين السعوديين بصورة أكبر متى ما تهيأت الفرصة وعادت ثقة الأندية في المدرّب الوطني، وكشف عن العديد من التفاصيل الفنية في سياق الحوار التالي:

- بدايةً هل تجد صعوبة في متابعة تدريبات الفريق في ظل إجراءات العزل المنزلي حالياً؟
- جميع اللاعبين يواصلون تدريباتهم اليومية في منازلهم وفق برنامج تدريبي وجلسات تدريبية مع عدم من خلال تقنية الفيديو والجميع ملتزم ولا تواجه أي صعوبات واللاعبون على قدر المسؤولية ووضعنا استراتيجية للعمل متفاعلاً بيننا بتحديد أيام تكون فيها التدريبات مشتركة بحيث يتم تقسيم الفريق إلى مجموعتين وإتمام التدرّبات فردية ويقوم اللاعب بالتدريب في منزله ويمتابة مدرس اللياقة وكذلك متابعة الجهاز الفني للوقوف على المعدل اللبائي لكل لاعب ولا أخفي عليك أن هناك أموراً كثيرة تختص في الجانب التكتيكي والنهضي وتدرّب اللاعب لوحده يختلف تماماً عن التدريب مع المجموعة وإذا استطعنا أن

## بوكا جونيورز يخطف فالكاو من الهلال غوميز يوافق «مبدئياً» على البقاء موسماً آخر

الرياض: فارس السبيعي

كشفت مصادر مطلع بنادي الهلال لـ«الشرق الأوسط» عن قبول الفرنسي غوميز عرض إدارة النادي للاستمرار موسماً آخر. ويحسب المصدر، فإن اللاعب أندري موافقته المبدئية على البقاء مع الأزرق، إلا أنه أرجأ الموافقة النهائية حتى ختام الموسم الرياضي.

من جهة أخرى، دخل نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني على خط المفاوضات بين نادي الهلال ونادي غلطة سراي التركي بخصوص الكولومبي راداميل فالكاو، المحترف في النادي التركي، والذي قرر الرحيل عن صفوف ناديه خلال الفترة المقبلة.

وأوضحت صحيفة «AKSAM» التركية أن فالكاو ينوي المغادرة، لكن لن تكون كما كان يتردد خلال الأيام الماضية، مشيرة إلى أن اللاعب يتجه بقوة نحو الاحتراف في الدوري الأرجنتيني، وسط إشارات تفيد أنه سيلعب لصفوف بوكا جونيورز الأرجنتيني.

## إدارة النادي فرضت عقوبة مالية على اللاعب أهلاويون يرفضون اعتذار عسيري: تصريحه «قلة احترام»

جدة: محمد باسند

رفضت شريحة كبيرة من جماهير النادي الأهلي الاعتذار الذي قدمه مهاجم الفريق مهند عسيري عقب التصريح الذي تناوله وسائل التواصل الاجتماعي والذي أشتر من خلاله للاعب هتان باهبري بأنه اتخذ الخطوة المناسبة بعد الانضمام للهلال: «كونه نادياً كبيراً ويحقق له ما يريد»، فيما وصفه البعض بـ«قلة الاحترام لناديه». وحاول اللاعب إخماد الغضب الأهلاوي، بإشارته إلى أن الحوار مع زميله باهبري «مجتزاً» وسارع بوضع المقطع الحقيقي والذي جمع مرفقاً معه توضيحاً شخصياً منه. وقال اللاعب مهند عسيري مهاجم فريق الأهلي من خلال توضيحه إن المقطع المتداول مع هتان باهبري «مجتزاً

ولا يعبر عن رأيي الكامل والأهلي كبير بجماهيره وسيفيق كذلك ومن فهم حديثي بشكل خاطئ من قبل جماهير النادي الأهلي فانا اعتذر لهم».

وأضاف: «لو أردت الانتقال إلى فريق الهلال لكان ذلك قبل 3 أعوام وأنا لا أستصغر النادي الأهلي ولن أفعل وهو كبير بتاريخه ورجاله وجماهيره وقد طلبت من زميلي هتان باهبري أن نشاهده في النادي الأهلي مستقبلاً في أثناء حديثي معه وتم اجتزأؤه».

واختتم مهند عسيري حديثه بقوله: «يبدو أن هناك من يبحث عن تصفية حساباته معي ولكن على من يريد ذلك أن يظهر مخلي ولا يؤجج الجماهير بالخفاء».

وبدأت الأزمة عندما دخل عسيري في محادثة عبر «إنستغرام» مع هتان

جدة: محمد باسند

رفضت شريحة كبيرة من جماهير النادي الأهلي الاعتذار الذي قدمه مهاجم الفريق مهند عسيري عقب التصريح الذي تناوله وسائل التواصل الاجتماعي والذي أشتر من خلاله للاعب هتان باهبري بأنه اتخذ الخطوة المناسبة بعد الانضمام للهلال: «كونه نادياً كبيراً ويحقق له ما يريد»، فيما وصفه البعض بـ«قلة الاحترام لناديه». وحاول اللاعب إخماد الغضب الأهلاوي، بإشارته إلى أن الحوار مع زميله باهبري «مجتزاً» وسارع بوضع المقطع الحقيقي والذي جمع مرفقاً معه توضيحاً شخصياً منه. وقال اللاعب مهند عسيري مهاجم فريق الأهلي من خلال توضيحه إن المقطع المتداول مع هتان باهبري «مجتزاً

## ليوناردو عاتق في ألمانيا... وبوني يفضل البقاء في جدة الاتحاد يفاوض دا كوستا على تخفيض مستحقاته

جدة: إبراهيم القرشي

شرعت إدارة الاتحاد في استئناف القرار الصادر من الاتحاد الدولي «فيفا» والقاضي بإلزام النادي بدفع 3 ملايين يورو لصالح اللاعب المغربي مروان دا كوستا.

وعلمت «الشرق الأوسط» بوجود توجه اتحادي لفتح المفاوضات مع اللاعب المغربي دا كوستا ووكيل أعماله للتوصل لتسوية مرضية لتكافة الأطراف بشأن المستحقات المالية التي يطالب بها اللاعب.

وكانت أنباء تناولت أن مشكلة دا كوستا مع الاتحاد وإعلانه مغادرة جدة وفسخ عقده من طرف واحد لتأخر تسلمه لمستحقاته، تعود إلى رفض النادي طلب اللاعب بتفعيل بند تجديد عقده ومطالبته بمبالغ مالية لإنقاذ الفريق من الهبوط

جدة: إبراهيم القرشي

شرعت إدارة الاتحاد في استئناف القرار الصادر من الاتحاد الدولي «فيفا» والقاضي بإلزام النادي بدفع 3 ملايين يورو لصالح اللاعب المغربي مروان دا كوستا.

وعلمت «الشرق الأوسط» بوجود توجه اتحادي لفتح المفاوضات مع اللاعب المغربي دا كوستا ووكيل أعماله للتوصل لتسوية مرضية لتكافة الأطراف بشأن المستحقات المالية التي يطالب بها اللاعب.

وكانت أنباء تناولت أن مشكلة دا كوستا مع الاتحاد وإعلانه مغادرة جدة وفسخ عقده من طرف واحد لتأخر تسلمه لمستحقاته، تعود إلى رفض النادي طلب اللاعب بتفعيل بند تجديد عقده ومطالبته بمبالغ مالية لإنقاذ الفريق من الهبوط

جدة: إبراهيم القرشي

شرعت إدارة الاتحاد في استئناف القرار الصادر من الاتحاد الدولي «فيفا» والقاضي بإلزام النادي بدفع 3 ملايين يورو لصالح اللاعب المغربي مروان دا كوستا.

وعلمت «الشرق الأوسط» بوجود توجه اتحادي لفتح المفاوضات مع اللاعب المغربي دا كوستا ووكيل أعماله للتوصل لتسوية مرضية لتكافة الأطراف بشأن المستحقات المالية التي يطالب بها اللاعب.

وكانت أنباء تناولت أن مشكلة دا كوستا مع الاتحاد وإعلانه مغادرة جدة وفسخ عقده من طرف واحد لتأخر تسلمه لمستحقاته، تعود إلى رفض النادي طلب اللاعب بتفعيل بند تجديد عقده ومطالبته بمبالغ مالية لإنقاذ الفريق من الهبوط

جدة: إبراهيم القرشي

شرعت إدارة الاتحاد في استئناف القرار الصادر من الاتحاد الدولي «فيفا» والقاضي بإلزام النادي بدفع 3 ملايين يورو لصالح اللاعب المغربي مروان دا كوستا.

وعلمت «الشرق الأوسط» بوجود توجه اتحادي لفتح المفاوضات مع اللاعب المغربي دا كوستا ووكيل أعماله للتوصل لتسوية مرضية لتكافة الأطراف بشأن المستحقات المالية التي يطالب بها اللاعب.

وكانت أنباء تناولت أن مشكلة دا كوستا مع الاتحاد وإعلانه مغادرة جدة وفسخ عقده من طرف واحد لتأخر تسلمه لمستحقاته، تعود إلى رفض النادي طلب اللاعب بتفعيل بند تجديد عقده ومطالبته بمبالغ مالية لإنقاذ الفريق من الهبوط

مروان دا كوستا (الشرق الأوسط)

مهند عسيري (الشرق الأوسط)

مهند عسيري (الشرق الأوسط)

مهند عسيري (الشرق الأوسط)



## مالك نادي برايتون يدعو إلى إلغاء الهبوط إذا لم ينته الدوري الإنجليزي الكرة الأوروبية تنتظر انحسار «كورونا»... وألمانيا الأكثر تفاعلاً

تتبقى 12 مرحلة على نهايتها، مع ثماني مباريات مؤجلة من مراحل سابقة، مما يعزز فرضية عدم التمكن من إنهاء الموسم قبل أواخر يوليو.

أما رابطة الدوري الألماني لكرة القدم فدعت إلى اجتماع عبر الفيديو الخميس المقبل بمشاركة الأندية الـ36 للدرجات الأولى والثانية، وذلك لمناقشة إمكانية استئناف المباريات في أوائل مايو من دون جمهور.

وعاد اللاعبين إلى التمارين مع الالتزام بإرشادات التباعد الاجتماعي، وإذا أعطت السلطات الصحية الضوء الأخضر، قد يكون الـ«بوندسليغا» أول دوري أوروبي كبير يعاود نشاطه.

لكن هناك جدل حول توفر ما يكفي من الاختبارات لكشف سلامة اللاعبين.

وفي ظل حظر التجمعات العامة حتى 31 أغسطس (آب)، تتعزز فرضية أن تقام المباريات من دون جمهور، على أن تجري الأندية اختبارات للاعبين والمدربين والموظفين كل ثلاثة أو أربعة أيام، ويوضع في الحجر الصحي من تلمت إصابته بالفيروس وليس الفريق بأكمله، مع أمل بإنهاء الموسم بحلول 30 يونيو.

السلطات السبت تمديد الإغلاق أسبوعين حتى التاسع من مايو (أيار).

واكد تيباس أنه لا يمكن للفرق معاودة تمارينها إلا بعد انتهاء حالة الطوارئ في البلاد، لكنه كان مصمماً على أن إلغاء الموسم «ليس خياراً» نظراً إلى التداخات المالية الهائلة التي ستطال الأندية بسبب توقف المداخيل. وقد تيباس أن الإلغاء سيكلف الأندية قرابة مليار يورو (1,08 مليار دولار)، محمداً ثلاثة مواعيد ممكنة لاستئناف الدوري هي 28 - 29 مايو، و6 - 7 يونيو و28 - 29 يونيو.

ومن المتوقع أن تقام المباريات بغياب الجمهور، أقله في المراحل الأولى بعد العودة، وحتى أن بعض الفرق تواجه احتمال اللعب خارج أرضها بسبب أعمال بناء مجدولة في منشأتها.



لاعب براين ميونخ خلال التدريبات استعداداً لاستئناف الموسم المقبل للدوري الألماني (آب)

وأقترح الاتحاد الإسباني للعبة الترتيب الحالي للفرق لتحديد أي منها سيشارك في المسابقتين القاريتين الموسم المقبل في حال إلغاء البطولة نهائياً، لكن رابطة الدوري والاتحاد الأوروبي لم يعطيا موافقتهم على الخطة.

قال الاتحاد الإيطالي لكرة القدم إن الدوري قد يستأنف «في أواخر مايو، أو أوائل يونيو»، معتبراً أن أولئك الذين يدعون إلى إلغاء الموسم «لا يحبون كرة القدم أو الإيطاليين».

واعترفت رئيس الاتحاد غابرييل غرافينا أن الفرق بحاجة إلى ثلاثة أسابيع لتخصيص لاعبيها من أجل استئناف الموسم بعد رفع إجراءات الإغلاق والحجر الذاتي المقرر مبدئياً في الرابع من مايو.

وأشار إلى أنه «ستكون هناك فترة مراقبة لضمان خلو جميع المشاركين من الفيروس، وإذا كانوا جميعهم سلبيين، فلا توجد مشكلة في مسالتي التباعد الاجتماعي أو انتقال العدوى».

لكن مسؤولين صحيين حذروا من استئناف الدوري الشهر المقبل.

وفقاً لوسائل الإعلام الإيطالية، انضم بريشيا وتورينو إلى لائحة الأندية المعارضة علناً لاستئناف الدوري الذي

تحتل أندية بورنموث وأستون فيلا وتورينغس المراكز الثلاثة الأخيرة في ترتيب الدوري الممتاز، والمؤدية للهبوط إلى الدرجة الإنجليزية الأولى (الثانية عملياً).

ورأى بلوم أن تنويع لغيربول بدلاً (يتصدر حالياً بفارق 25 نقطة عن مانشستر سيتي) أو تاهيل أندية المقدمة بسبب مراكزها إلى المسابقات الأوروبية في الموسم المقبل قد يكون مفهوماً «لكن لا أرى كيف يمكن لأي كان أن يصوت لصالح هبوط الفرق، بكل صراحة أنا لا أرى ذلك».

على صعيد متصل، شدد الرئيس التنفيذي للنادي بول باربر على أن أندية الدوري الممتاز لم تبحث بأي شكل من الأشكال في اجتماعها الجمعة، اعتباراً الموسم الحالي «باطلاً ولاغياً».

وقال باربر رداً على سؤال لشبكة «سكاى» المالكة لحقوق بث الدوري الممتاز، عما إذا كان إلغاء الموسم قد تم طرحه، «كلا، لم يحصل ذلك»، وأضاف: «من وجهة نظر الجميع، وكما قلت مراراً قبل هذه الأزمة، نبدأ الموسم مع رغبة خوض 38 مباراة، ونريد أن نقوم بذلك من خلال 19 مباراة».

لكن باربر شدد على أن «كرة القدم مهمة أيضاً بالنسبة إلينا لأنها صناعة، لكن في الوقت عينه نحن ندرک أهمية القيام بذلك (معاودة اللعب) في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة عندما يصبح ذلك آمناً».

وقال رئيس النادي إن جميع يتكهن بشأن التوقيت، ونحن نحاول التوصل إلى يقين ما في ظل وضع غير معروف لكن اعتقد، بادئ ذي بدء، أن الجميع مصمم على إنهاء الموسم، معتبراً أن المطلوب هو «إيجاد توازن بين الرغبة بإنهاء الموسم، وعدم تهديد كل الجهود التي تبذلها الحكومة لإبقاء الكل سالمين».

والحال في إنجلترا لا يختلف عن بقية الدول الأوروبية الأخرى التي توقف فيها النشاط الكروي وبخاصة دول البطولات المحلية الكبرى، إيطاليا، وإسبانيا، وألمانيا وفرنسا منذ أكثر من شهر.

على أرضنا و19 مباراة خارجها»، وتابع: «بشكل مثالي، نريد أن نعاود خوض المباريات بالظروف نفسها في ظل حضور جماهيري كامل. اعتقد أنه بسبب ما نواجهه جراء الوباء، علينا أن نتقبل أنه حضور حصل، نهاية الموسم هذا لن تكون مثالية»، مشدداً على أن المعنيين باللعبه يدركون «أنه من غير المناسب أن نتحدث كثيراً عن كرة القدم في حين أن ما بين 700 و800 شخص يخسرون حياتهم يومياً» بسبب «كوفيد - 19» في إنجلترا.

وأحصت المملكة المتحدة السبت 888 وفاة إضافية بفيروس كورونا المستجد في المستشفيات، مما رفع الحصيلة الإجمالية في البلاد إلى نحو 15500 ألف شخص حتى أمس.

دعا مالك نادي برايتون توني بلوم إلى إلغاء الهبوط إلى الدرجة الأولى في حال عدم التمكن من إنهاء منافسات موسم 2019 - 2020 من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بسبب فيروس كورونا المستجد.

وعلمت منافسات البطولة في إنجلترا، كغيرها من غالبية البطولات والمسابقات في أوروبا والعالم، بسبب تفشي «كوفيد - 19» الذي تسبب حتى صباح أمس بوفاة أكثر من 160 ألف شخص. ولا يزال من الصعبة بمكان تحديد أي موعد محتمل لاستئناف المباريات، نظراً لارتباط ذلك بتطورات الوضع الصحي محلياً وعالمياً.

لكن أندية الدوري الممتاز أكدت هذا الأسبوع التزامها على بإنهاء الموسم الحالي، على رغم أن ممثليها الذين عقدوا اجتماعاً عبر تقنية الاتصال بالفيديو الجمعة، لم يتطرقوا إلى تاريخ 30 يونيو (حزيران) كموعد أقصى لإنهائه، كما كانت التقارير الصحافية ترجح في الآونة الأخيرة.

وعلمت منافسات البريميرليغ بعد المرحلة التاسعة والعشرين (من أصل 38)، وكان برايتون يحتل المركز الخامس عشر برصيد 29 نقطة، بفارق نقطتين عن بورنموث الثامن عشر وصاحب أول مراكز الهبوط الثلاثة.

وقال بلوم: «لا أرى وضعا، في حال عدم استكمال الموسم، يمكن فيه هبوط الفرق على قاعدة النقاط بسبب المباريات، لن يكون مفهوماً أن يهبط فريق لم يتخط له إنهاء الموسم، بسبب 0,2 نقطة بموجب هذا النظام (باحتساب فارق النقطتين للنتيجة لصالح صاحب أول مراكز الهبوط عن مراكز الأمان، مقسوماً على المباريات التسع المتبقية من الموسم)، وأيضا لأن ذلك لا يباخذ في الاعتبار قوة الفريق الذي لم



توني بلوم مالك نادي برايتون

## تركمانستان لا تعترف بـ«كورونا» وتستأنف النشاط الكروي

عشق آباء: «الشرق الأوسط»  
على عكس غالبية دول العالم التي علقت الأحداث الرياضية، بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، عاد الصخب إلى مدرجات وملاعب كرة القدم في تركمانستان، أمس، في البلد لم يعلن حتى الآن عن إصابة بـ«كوفيد - 19». وسارت الدولة المعزولة في آسيا الوسطى على خطى معظم دول العالم، عندما علقت في مارس (آذار) الماضي، دوري الدرجة الأولى المكون من 8 فرق، وذلك بعد 3 مراحل فقط على انطلاق الموسم، في ظل تفشي الفيروس الذي ناهز عدد ضحاياه حتى أمس نحو 170 ألف شخص.

وحتى إتمام الانتعاش هذا القرار التزاماً بتوصيات وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية للمساهمة في مكافحة انتشار فيروس «كوفيد - 19»، لكن بعد مرور شهر، وعلى الرغم من الهواجس الدولية بأن السلطات التركمانية تقلل من خطر الفيروس أو تخفي حقيقة الإصابات، يعود اللاعبون إلى الملاعب ومعهم الجمهور أيضاً. ويقابل بعض السكان خطوة عودة المباريات بترقب مزوج بالمزاج.

ويقول رجل الأعمال عشير يوسفوف (34 عاماً)، ممانحاً، إن «الفرح يعزز مناغتنا»، مؤكداً حضوره مباراة حامل اللقب فريق التين عسير في مواجهته للمصارع الحالي كوبيداتاغ في العاصمة عشق آباد. ويشدد يوسفوف على أنه لا يخشى الأماكن المزدحمة، على الرغم من علمه بحظر الأنشطة الرياضية في البلدان الأخرى، مشاثلاً: «ليس لدينا فيروس كورونا، فلماذا لا نستأنف دورينا؟»

وسارت ثلاث دول سوفياتية سابقة بعكس التيار، وقررت مواصلة لعب كرة القدم، وهي تركمانستان وطاجيكستان وبيلاروسيا. وتضم هذه الدول إلى بورتوندي ونيكاراغوا في

حتى الأندية «الصغيرة» في فرنسا قد لا تسلم من هذه التبعات. وبحسب أرقام رسمية في الدوري الفرنسي، حققت بعض أندية «البيغ 1» أرباحاً بأكثر من 20 مليون يورو على لاعبين باعتمحل خلال موسم 2018 - 2019.

وبحسب نائب رئيس موناكو الروسي أوليغ بتروف، فإن «فيروس كورونا المستجد لا يساعدنا في مسعى كهذا بسبب الوضع العالمي، ستكون الأندية أقل ميلاً لتسديد المبلغ الذي نطلبه».

لكن الخبراء يعتبرون أن الأمد الزمني لهذا التأثير قد يكون محدوداً.

ويرى غايان أنه «عندما تستعيد أقدام مكانها الطبيعي، سنعود إلى هذا التضخم مع رواتب مرتفعة، لا اعتقد أن هذا الأمر (الأزمة الراهنة) ستسبب بتغيير ملموس في النظام القائم».

ويضيف: «أحد الأسباب باعتقادنا هو عدم وجود إمكانية لتنظيم عالمي أو فوق - وطني للقيام بامر مختلف. بريكت (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) قلل أيضاً من هذا الاحتمال في أوروبا».

وتشير التقارير إلى أن الاتحاديين الدوليين (فيفا) والأوروبيين (يويفا) يدرسان سلسلة إجراءات للحد من التضخم، مثل فرض «ضريبة» على الأندية التي تتفق بشكل كبير، خفض عمولات وكلاء اللاعبين، لكن أي خطوة لم تبصر النور حتى الآن، على رغم الاعتقاد بأن أزمة كورونا قد تسرع في ذلك.

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)

صفاة انضمام نيمار إلى سان جيرمان ما زال يخطر لبها على أنها السبت في تضخم سوق الانتقالات (آب)





# فلانتينو

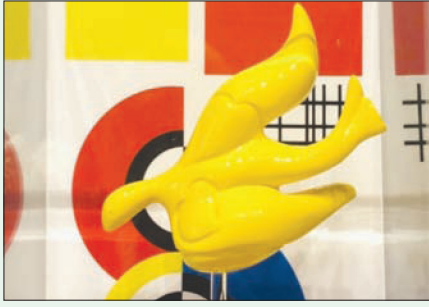
رمضان  
يجمعنا

mbc





## مشاهير يتبرعون بمقتنياتهم لمحاربي «كورونا» من الطواقم الطبية



طائر خرفي للبيع



لوحة في المزاد

ليلة لشخصين في فندق «ريتر» بباريس، قميص رياضي يعود لنجم كرة القدم زيدان، آلة غيتار للعازف إيف دونوي، عشاء مع الممثل جان مارك بار بطل فيلم «الزرق الكبير»، حضور تصوير فيلم مع الممثل كيف ادامز، مخطوطة بقلم المغني غران كور مالاد... ومئات المقترحات الأخرى معروضة منذ يومين في مزاد علني يجري على الشبكة الإلكترونية ويذهب ريعه لدعم الأطباء والمرضى والمسعفين وكل العاملين في المستشفيات الفرنسية لعلاج مرضي فيروس «كوفيد-19».

صاحبة الفكرة هي نجمة استعراضات الفكاهة آن رومانوف، وهي أشهر من يقدم عروض الممثل الواحد على المسارح وتخصصت في السخرية من السياسيين. ونظراً للقبها الذي يحيل إلى آخر أسرة نبيلة حكمت روسيا، فإن الجمهور العريض لها بلقبها «قيصرة الفكاهة». ومنذ بداية جائحة «كورونا»، وضعت رومانوف حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة الفرق الطبية العاملة في وحدات العناية المركزة في المستشفيات. كما حوّلت برنامجها اليومي في إذاعة «أوروبا 1» إلى منصة لتلقي طلبات التطوع والتبرع، وأسست لهذا الغرض جمعية تحمل اسم «تضامن مع المعالجين».

وتطوع أكثر من 40 فناناً لمساعدة آن رومانوف في نشاطها الإنساني. وتجاوب الآلاف مع المزاد الذي أشرفت عليه دار «دروو» الباريسية الشهيرة وكانت المزايدة فيه تبدأ بـ 1 يورو رمزي واحد، ثم ترتفع. وتبرعت شخصيات فرنسية ومؤسسات سياحية بنحو 300 قطعة فنية أو خدمة ترفيهية لتطرح على الجمهور في المزاد. منها قضاء عطلة نهاية الأسبوع في منتجع على البحر، أو مندبل من الحرير يحمل توقيع «ديور»، وأثواب للسهرة ومنحوتات ولوحات وصور فوتوغرافية نادرة ورسائل متبادلة بين المشاهير. ومن الفوائد التي يمكن الفوز بها زيارة خاصة لمنحف «أورساي» للفنون المعاصرة في باريس يكون الدليل فيها تاجر اللوحات ليونيل بيسارو، حفيد الرسام الفرنسي - الدنماركي كاميل بيسارو.

في حديث لها عن جمعيتها، قالت رومانوف إن الكمادات والأردية الواقية كانت من الندرة بحيث إن الحصول على رداء يحمي كامل الجسم والراس كان بمثابة العنقور على كثر. وهي كانت قد طلبت من المرشحات إرسال شهاداتهن ليلبها عبر برنامجها الإذاعي وفوجئت بتلقيها صرخات استغاثة تطالب ببسط المعدات الخاصة بسلامة الكادر العلاجي. ويعد يومين من بث الشهادات وجدت أن من الضروري تشكيل جمعية لتلقي التبرعات وشراء المعدات والكمادات والسوائل المطهرة. وطوال الأسابيع الماضية كانت رومانوف وفريق مساعدتها تجوب المواقع

باريس، «الشرق الأوسط»

ليلة لشخصين في فندق «ريتر» بباريس، قميص رياضي يعود لنجم كرة القدم زيدان، آلة غيتار للعازف إيف دونوي، عشاء مع الممثل جان مارك بار بطل فيلم «الزرق الكبير»، حضور تصوير فيلم مع الممثل كيف ادامز، مخطوطة بقلم المغني غران كور مالاد... ومئات المقترحات الأخرى معروضة منذ يومين في مزاد علني يجري على الشبكة الإلكترونية ويذهب ريعه لدعم الأطباء والمرضى والمسعفين وكل العاملين في المستشفيات الفرنسية لعلاج مرضي فيروس «كوفيد-19».

صاحبة الفكرة هي نجمة استعراضات الفكاهة آن رومانوف، وهي أشهر من يقدم عروض الممثل الواحد على المسارح وتخصصت في السخرية من السياسيين. ونظراً للقبها الذي يحيل إلى آخر أسرة نبيلة حكمت روسيا، فإن الجمهور العريض لها بلقبها «قيصرة الفكاهة». ومنذ بداية جائحة «كورونا»، وضعت رومانوف حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة الفرق الطبية العاملة في وحدات العناية المركزة في المستشفيات. كما حوّلت برنامجها اليومي في إذاعة «أوروبا 1» إلى منصة لتلقي طلبات التطوع والتبرع، وأسست لهذا الغرض جمعية تحمل اسم «تضامن مع المعالجين».

وتطوع أكثر من 40 فناناً لمساعدة آن رومانوف في نشاطها الإنساني. وتجاوب الآلاف مع المزاد الذي أشرفت عليه دار «دروو» الباريسية الشهيرة وكانت المزايدة فيه تبدأ بـ 1 يورو رمزي واحد، ثم ترتفع. وتبرعت شخصيات فرنسية ومؤسسات سياحية بنحو 300 قطعة فنية أو خدمة ترفيهية لتطرح على الجمهور في المزاد. منها قضاء عطلة نهاية الأسبوع في منتجع على البحر، أو مندبل من الحرير يحمل توقيع «ديور»، وأثواب للسهرة ومنحوتات ولوحات وصور فوتوغرافية نادرة ورسائل متبادلة بين المشاهير. ومن الفوائد التي يمكن الفوز بها زيارة خاصة لمنحف «أورساي» للفنون المعاصرة في باريس يكون الدليل فيها تاجر اللوحات ليونيل بيسارو، حفيد الرسام الفرنسي - الدنماركي كاميل بيسارو.

في حديث لها عن جمعيتها، قالت رومانوف إن الكمادات والأردية الواقية كانت من الندرة بحيث إن الحصول على رداء يحمي كامل الجسم والراس كان بمثابة العنقور على كثر. وهي كانت قد طلبت من المرشحات إرسال شهاداتهن ليلبها عبر برنامجها الإذاعي وفوجئت بتلقيها صرخات استغاثة تطالب ببسط المعدات الخاصة بسلامة الكادر العلاجي. ويعد يومين من بث الشهادات وجدت أن من الضروري تشكيل جمعية لتلقي التبرعات وشراء المعدات والكمادات والسوائل المطهرة. وطوال الأسابيع الماضية كانت رومانوف وفريق مساعدتها تجوب المواقع

## «برغم الأزمة»... معرض اقتراضي مصري يتحدى الوباء



عمل لحسين نوح على السجاد

التجريدية، لكنه يقدمها بمفهومه الخاص: «خال دراسي في كلية الفنون الجميلة تعاملت مع المدارس الفنية كافة لكنني لم أحده نفسي اتجاهها بعينها واخترت أن تكون لوحاتي قريبة من الناس، وحتى حينما أرسم لوحات تنتمي إلى المذهب التجريدي -الأقرب إلى قلبي- أراعي دائماً أن تعبر لوحاتي عن الناس، لإيماني بأن الفن لا بد أن تصل إلى الجمهور وتعكس جماليات الفن، لذا أتمنى أن يكون بكل البيوت لوحات فنية، والفن التشكيلي يسمح بأن يتطلع الجميع كل حسب ثقافته ورؤيته».

ورغم أن بالينة الألوان في لوحات نوح، تنحاز كثيراً إلى الألوان الساخنة بتدرجاتها المختلفة، فإنه استخدم اللون الأزرق والرمادي، ويقول: «أهوى للعب بالألوان، وأرى أن عبقرية الفنان يجب أن تكمن في عدم اعتماده على الألوان الجاهزة، بل بتكوين الألوان بنفسه عبر المزج بين الأحمر والأسود والبنفسج إلى استخدام الألوان الزيتية ومعالجتها بمادة كيميائية قبل استخدامها خصوصاً في لوحاتي على السجاد، حتى لا تتسبب في تآكل السجاد كما أستخدم أحياناً الألوان الأكريليك».

يتعامل نوح في لوحاته مع معظم الخامات المألوفة مثل التوال والخشب، لكنه يتميز بشكل خاص بالرسم على السجاد وقد تضمن معرضه الافتراضي بعض لوحاته على السجاد، ويروي حكايته مع هذا الفن قائلاً: «الصدفة وحدها قادتنى للرسم على السجاد، فأنا أهوى الانبعاثات وكل التحف القديمة بصفتي مهندس ديكور، ونات مرة، أعجبتني سجادة قديمة فاشتريتها لاكتشف أنها تنطوي على إبداع رائع في ألوانها وتكويناتها وفقرت الذخول في تحدٍ معها لتغيير بعض معالمها وتحويلها إلى لوحة فنية وهو فن لم يسبقني إليه أحد، وصار أحد الاتجاهات المهمة في كل معارضي».

نوح يؤكد أن مهمة صنع لوحات على السجاد صعبة جداً، لأنها تعتمد على إزالة أجزاء من السجادة أشبه بالحلاقة، ووضع معادل موضوعي لها من عنده وتوظيف الزخارف والخطوط واختيار الألوان التي تتلاءم معها وتحولها إلى تحفة فنية، ويستغرق ذلك وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً.

القاهرة، انتصار دردير

لتخفيف أجواء العزلة التي فرضها وباء «كورونا» في معظم دول العالم ومن بينها مصر، أطلق الفنان التشكيلي المصري حسين نوح معرضه «برغم الأزمة» افتراضياً عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، الذي حقق نقلاً من محبي الفنون التشكيلية لم يتوقعه نوح. معرض «برغم الأزمة» يضم 31 لوحة يعكس بعضها رؤية الفنان وإحساسه بأزمة «كورونا» التي سيطرت على العالم أجمع حيث جسدت فيها حالة الانتعاش في وجوه أبطالها، إلى جانب تحري فكرة انتظار انتهاء الجائحة العالمية التي تهيم على عقول سكان العالم الذين يشقون إلى عودة الحياة إلى طبيعتها.

وعبر مقطع فيديو قصير، افتتحت السفارة مشيرة خطاب، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «كيميت بطرس غالي للسلام والمعرفة»، ووزيرة الأسرة والسكان سابقاً المعرض الافتراضي، وعبرت عن سعادتها بافتتاح أول معرض فن تشكيلي عبر منصات التواصل الاجتماعي، ودعت الجمهور لمشاهدة لوحاته، قبل أن يقدم نوح أعماله للجمهور أيضاً بمقطع مصور، مؤكداً أنه كان مقرراً تنظيم هذا المعرض في قاعة الفنان صلاح طاهر بدار الأوبرا المصرية، لكن تسببت جائحة «كورونا» في تأجيله إلى أجل غير مسمى، بالتزامن مع تعليق الأنشطة الثقافية كافة.

وعن ذلك يقول نوح لـ «الشرق الأوسط»: «وضعت لوحاتي في مكتبي وكنت اطالعها بحسرة لأن الفنان لا يرسم لنفسه بل لتضاعف سعادته برد فعل الجمهور والنقاد، وحينما وجدت أن تداعيات «كورونا» تتوالى ولا أحد يعرف متى تنتهي قررت أن أقدم معرضاً افتراضياً على مواقع التواصل التي اجتذبت جمهوراً جديداً من محبي الفن التشكيلي من الشباب». مشيراً إلى أن معرضه حقق «نحو ألفي مشاهدة قبل افتتاحه رسمياً اليوم واحد بما يفوق أي معرض فن، قاعات الفن، بل إنني أفق بأنه بعد انتهاء الجائحة لن نتراحم على قاعات الفن التشكيلي، بل ستكون المعارض الافتراضية بمثابة أحد الحلول التي تفرض نفسها».

يميل الفنان حسين نوح في لوحاته إلى المدرسة

## إيلي صعب لـ التنريف الأوسط: الحجر فترة تأمل إيجابية والموضة ستكون أجمل



المصمم اللبناني إيلي صعب

الأذن، إلا أنها ستبقى لحد الآن مجرد تصورات ولن تتبلور إلا في المستقبل. فكل مصمم عاكف حالياً في حجره الصحي على التفكير في هذا المستقبل وفي الاستراتيجية المناسبة له. أما أكثر ما يتمناه المصمم «أن تعود عروض الأزياء إلى ما كانت عليه في الماضي البعيد، مرتين في العام فقط، وأنا متأكد أن أغلب المصممين سيباركون هذه الخطوة». يتابع: «الكم الهائل من التصاميم المطلوبة منا، كانت تضغطنا تحت ضغوطات لا نهاية لها، أفقدت الموضة لذتها وروحها. لو حصل هذا التغيير الذي أتصوره ستعود الحياة أسهل والتصاميم أجمل، لأنه كلما توفر لدينا ما يكفي من الوقت لاختيار الأفكار وطرحها على نار هادئة، زادت قيمتها وفنياتها. صحيح أنه ليس هناك عمل من دون ضغط، لكن هناك فرق بين أن تطرح تشكيلة جديدة كل 40 يوماً وبين أن تطرحها كل 60 أو 70 يوماً. ولا أقصد هنا فقط تأثيرات العمل المتواصل واللاإنساني على الأنامل الناعمة والحرابين، بل أيضاً على الابتكار والأفكار.

فعدنما تُنتج أربع تشكيلات جاهزة مثلاً وتُباعها بتشكيلة (كروز)، فالهدف الأول منها أن تُباع، وهذا ما كان يفرض الأخذ بعين الاعتبار متطلبات السوق. أما عندما لن تكون مطالباً بتقديم أكثر من 100 قطعة في الموسم عوضاً عن 300 قطعة، فانت قد تقدمها بأسعار أعلى لكن جمالها وتفردها يُبرر هذه الأسعار».

ورغم تفاؤل إيلي صعب من التغييرات وتوقعها لها منذ سنوات، فإنه يتحسر على أن بعض تفاصيلها الأخرى قد تتأثر أو تختفي. يقول: «الجيل القادم مثلاً لن يعيش الأشياء الجميلة التي عشناها. فانا من جيل يعشق التسوق الفعلي... أحب لمس الأشياء والتفاعل مع البائع وغير ذلك من التفاصيل الصغيرة. وعروض الأزياء تنخر أساسيات بعض البيوت غير المدعومة من قبل مجموعات كبيرة.

كانت هذه البيوت المستقلة تعاني من الضغوط المادية وهو ما بدأ ينحسك عليها وعلى إنتاجاتها بشكل واضح، لأعود وأقول إن الموضة قبل (كورونا) كانت تمر بمرحلة معقدة تتطلب تغييرات، وهناك اقتراحات وتصورات كثيرة

يؤكد إيلي صعب أن التغييرات الكثيرة التي سيشهدها العالم تشمل نفسياتنا وكيف ننظر إلى الأمور ولن تقتصر على عالم الموضة الذي كان في أمس الحاجة إليها وبنجاح «نفضة قوية» سرع الفيروس حدوثها

لندن، جميلة حلفيشي

«كنا في سياق مع الحياة. سنوات عمر تميز ونحن نركض لاهئين. العمل ومطالباته لا تنتهي. فلا راحة ولا فرصة للإنسان يستغلها للجولوس مع العائلة أو حتى للاختلاء بالذات. كنت دائماً أشعر بأن التغييرات لا محالة، إلا أنني مثل الكل لم أكن أتصور أنه سيأتي على شكل جائحة تؤثر على حياة الملايين». هكذا كانت بداية حديث مصمم الأزياء العالمي اللبناني الأصل إيلي صعب «الشرق الأوسط»، وهو في حجره الصحي ببيروت. «بكل علاتها وسيئاتها، فترة الحجر هذه، فترة تأمل إيجابية بالنسبة لي، إنها أيضاً اكتشاف لما في دواخلنا من روحانيات وفترة مهمة لترتيب الأوراق». يؤكد المصمم أن التغييرات الكثيرة التي سيشهدها العالم تشمل نفسياتنا وكيف ننظر إلى الأمور ولن تقتصر على عالم الموضة، وإن كانت في أمس الحاجة إليها و«كنا ننظر حدوثها». وما قام به الفيروس المستجد أنه سرعها. فالموضة كانت تحتاج لـ «نفضة» قوية حسب قوله.

يشرح أن إيقاعها في السنوات الأخيرة لم يعد طبيعياً ولا إنسانياً، وهو ما كان يتطلب هذه الوقفة الحاسمة. يشرح إيلي صعب «اصبحنا (نتنطير) على النعمة، إن صح القول، وزال شعور الرضا منا والقناعة. لم يعد يعجبنا شيء، فنحن دوماً نلثت وراء شيء جديد، هذا عدا عن الأنا التي تضخمت لدى البعض بشكل لا يصدق. انظري إلى الطبيعة كيف انتعشت، وكيف أننا رغم التباعد المفروض أصبحنا أكثر تقارباً عبر وسائل التواصل الاجتماعي وإحساساً بالغير. هكذا يجب أن ننظر إلى الإيجابيات وأن نستغل هذه الفترة لكي نعيد رسم احلامنا بشكل (صحي) أكثر».

بينما الكلل خائف على مستقبل الموضة ويشعر بأنها تتأرجح على كف عفريت، يرى المصمم، أنه رغم مخاوفنا الجبرة من الفيروس اللعين، وما فرضه من عزلة، «فإن ذلك منحنا هذه الوقفة مع النفس لكي نكتشف أن أساسيات بسيطة تجاهلناها طويلاً، قد تكون في الأهم. علمتنا أننا عوض أن نجري وراء شيء قد يكون بعيد المنال، علينا أن نستمتع بالحاضر وبما لدينا. لا يعني الأمر الاستغناء عن الرفاهية، فهي أيضاً نعمة ربانية، وليس خطأ أن ندلل أنفسنا إن توفرت الإمكانيات، الخطأ ألا ننظر إلى الحياة من زاوية إنسانية بسيطة. يُطمئنني أن الموضة، لو صحت توقعاته، ستكون «حلى وأجمل لأنه سيُتاح لنا وقت كافٍ لاختبار الأفكار وتدووقها قبل تقديمها».

يشرح أن إيقاعها في العقد الأخير بات أكثر قسوة وتطلباً «بات علينا توفير منتجات بشكل شهري تقريبا، إضافة إلى الوجود على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، إلى حد أن المصمم منذ لم يعد لديه الوقت لا لتقاط أنفاسه».

الزبون أيضاً لم ينج من هذه الحال. فإيماننا وجه أنظاره، واجهته إغراءات لا تنتهي، وما إن يشتريها حتى تظهر أخرى، ومع الوقت تحوّل الأمر إلى نوع من الشسّع أو الشراهة. أضحت كل بيوت الأزياء تتنافس لتبيع وترتج، فانتعش قطع لم يكن أحد يتخيل وصولها إلى منصات عروض الأزياء مثل (التي - شيرتات) والأذعية الرياضية وغيرها... بدأت الموضة تأخذ مساراً غريباً على لم اعتده من قبل، ولكن لضرورات السوق، ولكي لا أتخلف عن الركب، وجدت نفسي مضطراً لمواكبة هذا المسار. من هذا المنظور، أعتقد أن التغييرات المقبلة، ستكون لصالح الكيف وليس الكم، وهذا يعني شيئاً واحداً وهو أننا سنتمكن من تقديم تصاميم أكثر جودة وجمالاً، تعود بنا إلى الزمن الجميل عندما كان الإبداع يتطلب قيماً ملموسة ومرئية تركّز على الإبداع والفنية». يُكرر إيلي أن الأخبار المتشائمة حول مستقبل الموضة، خصوصاً بعد إلغاء







طارق السنوي

أغاني «حضور وانصراف»

شاهدت «الفيديو كليب» الذي أطلقه قبل أيام المطرب المخضرم، من أجل توجيه تحية للجيش الأبيض من أطباء وممرضين، القضية نبيلة والأغنية هزيلة، ولهذا ماتت في نفس لحظة ميلادها، ولم تكن المرة الأولى التي يفشل فيها المطرب في تحقيق حالة من التواصل مع الجمهور، منذ عشر سنوات، وهو يواكب ما يجري في الحياة السياسية والوطنية والاجتماعية، باعاً استتقر في نهاية المطاف داخل الأرشيف.

المطرب مخلص في مشاعره، ولديه رغبة عارمة في التعبير عما يجري على أرض الوطن، وبالمناسبة لا ينتظر أيضاً مقابلاً مادياً من أحد، فقط يريد أن يقول: «نحن هنا»، إلا أن هناك شيئاً صار مفقوداً بينه وبين الناس، والهوة لا تزال تتسع.

كثيراً ما يختلط على البعض الخط الفاصل بين الموقف الذي نحيشه ومفردات التعبير، من الممكن أن تحتوي باللحظة وبكل أبعادها إلا أنك تخفق عند إحالتها إلى بناء إبداعي، هناك مسافة يجب أن يقطعها المدع بنعومة وسلاسة بين الحب متعدد على مدار العامين، وبينها وبين الملوحة، ولكن تجرت ما سطرته وجميل بن ممر الشهر بد «جميل بئيدة»، كل هؤلاء وغيرهم، أشدوا شعراً جميلاً خلد قصص الهيام، وقفزوا فوق حواجز التاريخ والجغرافيا، لأنهم اجادوا أولاً التعبير، وليس مجرد أنهم فقط أخلصوا في الحب، وفي المقابل ستكتشف أن أضعاف هؤلاء كانوا منميين وربما أكثر، ولكن تجرت ما سطرته وأقلامهم، بينما مثلاً قصيدة مثل «لا تكذبني» شعر كامل الشناوي كتبها من وحي خياله، إلا أنها من فرط صدقها بحث الناس عن بطله وبطل حقيقيين لقصة لم تحدث.

كثيراً ما تبرق صفة الصدق مرادفة للإبداع، لو تأملت قليلاً، ستكتشف أنه ليس بالضرورة كل ما يلعب ذهاباً.

بالقطع من الممكن أن يصبح الواقع هو وقود الفن. مثلاً نشيد «والله زمان يا سلاحي»، الذي كان هو السلام الوطني السابق لمصر، تم إنجازه، بينما طائرات العدو الإسرائيلي تحلق فوق 56 فوق سماء القاهرة، وصفارات الإنذار تدوي بين الحين والآخر. حتى لي ملحن النشيد الموسيقار كمال الطويل، أنه بدأ يعزف على البيانو موسيقى بلا كلمات، واتصل على الفور بصديقه الشاعر صلاح جاهن يسمعه النغمة وهو يكتب الكلمة، وكان الطويل يقطن بالقرب من فيلا أم كلثوم، اتصل بها طلبت منه أن يأتي فوراً، وجد أنه قد سبقه كل من الموسيقار وعازف العود محمد القاصبي وعازف الكمان أحمد الحفناوي في هذه اللحظة واستمعوا إلى صوت صافرة الإنذار، وكان عليهم كما تقول التعليمات الأمنية إغلاق الشباجيك، والانتظار في المخبا أسفل الفيلا، إلا أنه وجد أم كلثوم تفتح باب الشرفة، وتقف بالقرب من السور، وتتطلع إلى السماء، طلب منها الطويل أن تعود فقالت له: «أريد أن أمسك بيدي طائرات الأعداء».

كانت الإذاعة المصرية مهددة بالضرر، ومن المفترض أن يتم التسجيل خارج المبنى، إلا أن أم كلثوم أصرت على الذهاب إلى استوديو الإذاعة، وبالفعل وجدنا الأغنية تنضح فناً وصدقاً، إلا أن هذا لا يمكن اعتباره ممثلاً للأغنية، فقط لا يتجاوز أكثر من 5% من الرصيد الغنائي، والباقي تساقط تبعاً من الذائرة.

أغلب أغانيها التي واكبت حياتنا الوطنية والاجتماعية والسياسية صارت أشبه بكشوف توقيع الحضور والانصراف، ويبدو أن المطرب المخضرم منذ سنوات وهو يوقع مرتين: انصراف وانصراف!

إضاءة الأهرام بالأزرق احتفالاً بـ«يوم التراث العالمي»  
اكتشاف توابيت حجرية وخشبية ملونة في سقارة بالجيزة



إنارة الأهرام بالأزرق وبرسائل «ابق في المنزل» للحد من انتشار «كورونا» في اليوم العالمي للتراث (أ.ف.ب)

يقع في جبانة الحيوانات والطيور المقدسة بمنطقة سفارة الأثرية، التي سبق أن كانت مسرحاً لاكتشافات أثرية متعددة على مدار العامين الماضيين، أهمها خبيئة الطيور والحيوانات المقدسة، ومقبرة واح في الملونة، التي أتاحت وزارة الآثار زيارتها لأول من أسس افتراضياً بمناسبة يوم التراث العالمي. واستكمالاً للاحتفال

وزارة السياحة والآثار بيوم التراث العالمي أضاعت الوزارة أهرامات الجيزة مساء أول من أمس باللون الأزرق، وكتبت على الهرم الأكبر الشعارات التي أطلقها المجلس الدولي لمعلم التراث العالمي ومواقعته (ICOMOS)، وهي «ثقافة مشتركة، تراث مشترك، ومسؤولية مشتركة»، إضافة إلى شعار stay home الذي يدعو إلى المكوث في المنازل لوقاية من فيروس كورونا، واختتمت مصر احتفالها بيوم التراث العالمي عند سفح الهرم الأكبر، بفيديو يعرض مشاهد للمناطق السياحية والأثرية في مصر على أنغام النشيد الوطني.

ويحتفل العالم يوم 18 أبريل من كل عام، بيوم التراث العالمي، للدعوة لحماية التراث الإنساني والتعريف به، ويعود تاريخ الاحتفال إلى اقتراح من المجلس الدولي للمعلم والمواقع (ICOMOS) عام 1982. ووافقت منظمة اليونسكو على الاقتراح عام 1983.



جانب من اكتشافات وزارة السياحة والآثار المصرية

وفي إحدى النيشات عُثر على تابوت خشبي ضخم بهيئة آدمية وعليه كتابات بالمداد الأصفر، حوله العديد من القطع الأثرية. وعلى الرُغم من أنّ «التوابيت المكتشفة تعود للعصر المتأخر، فإن القناع الخشبي الملون الذي اكتشف في المنطقة يعود إلى العصر الحديث»، مشيراً إلى أنه «عُثر بجوار التابوت الضخم على نحو 365 تمثال أوشابتي من الفيانس، ومسلة خشبية صغيرة، بطول 40 سم، مزينة بنقوش للآلهة إيزيس ونفتيس وحورس، وتمثال خشبية للاحه بتاح سوكر، وثلاث أوان كانوبية من الفخار لحفظ أحشاء المتوفي، وتمائم للاحه أنوبيس»، مؤكداً أنّ «المعلم مستمر في المنطقة الأثرية مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للوقاية من وبشر الدفن المكتشف

وفي إحدى النيشات عُثر على تابوت خشبي ضخم بهيئة آدمية وعليه كتابات بالمداد الأصفر، حوله العديد من القطع الأثرية. وعلى الرُغم من أنّ «التوابيت المكتشفة تعود للعصر المتأخر، فإن القناع الخشبي الملون الذي اكتشف في المنطقة يعود إلى العصر الحديث»، مشيراً إلى أنه «عُثر بجوار التابوت الضخم على نحو 365 تمثال أوشابتي من الفيانس، ومسلة خشبية صغيرة، بطول 40 سم، مزينة بنقوش للآلهة إيزيس ونفتيس وحورس، وتمثال خشبية للاحه بتاح سوكر، وثلاث أوان كانوبية من الفخار لحفظ أحشاء المتوفي، وتمائم للاحه أنوبيس»، مؤكداً أنّ «المعلم مستمر في المنطقة الأثرية مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للوقاية من وبشر الدفن المكتشف

وفي إحدى النيشات عُثر على تابوت خشبي ضخم بهيئة آدمية وعليه كتابات بالمداد الأصفر، حوله العديد من القطع الأثرية. وعلى الرُغم من أنّ «التوابيت المكتشفة تعود للعصر المتأخر، فإن القناع الخشبي الملون الذي اكتشف في المنطقة يعود إلى العصر الحديث»، مشيراً إلى أنه «عُثر بجوار التابوت الضخم على نحو 365 تمثال أوشابتي من الفيانس، ومسلة خشبية صغيرة، بطول 40 سم، مزينة بنقوش للآلهة إيزيس ونفتيس وحورس، وتمثال خشبية للاحه بتاح سوكر، وثلاث أوان كانوبية من الفخار لحفظ أحشاء المتوفي، وتمائم للاحه أنوبيس»، مؤكداً أنّ «المعلم مستمر في المنطقة الأثرية مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للوقاية من وبشر الدفن المكتشف

القاهرة، فتحية الداخني

بالترزامن مع الاحتفال بيوم التراث العالمي، أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية، مساء أول من أمس، عن اكتشاف مجموعة من التوابيت الحجرية والخشبية الملونة، التي تعود للعصر المتأخر، في منطقة آثار سقارة بالجيزة، وللمرة الأولى استعانت الوزارة بتقنية الفيديو للإعلان عن الكشف الأثري إلكترونياً كبدليل عن المؤتمرات الصحافية والتجمعات التي منعها انتشار فيروس «كورونا المستجد».

ويظهر في الفيديو الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، وهو يزيل التراب عن تابوت خشبي ملون ويتحدث عن الرسوم والكتابات الهيروغليفية التي تغطي التابوت، قائلاً: إنه «موقع أثري مهم، موقع واعد ويكر، وهذا أحد الاكتشافات الأثرية التي كشفتنا عنها اليوم، هذا يوم حظ سعيد»، مؤكداً أنّ «هذا الكشف هو بداية لاكتشافات أثرية متعددة»، قبل أن ينزل إلى بئر الدفن ويكشف فيه عن مومياءات لأفراد وبعض التوابيت الحجرية والخشبية، والحلي وتمائيل الأوشابتي، ويضمّ الكشف الأثري مجموعة من التوابيت الحجرية والخشبية الملونة، حسب الدكتور صبري فرج، مدير عام منطقة آثار سقارة، الذي يقول: «الشرق الأوسط»: إن «البعثة الأثرية المصرية التي تستكمل حفارتها في المنطقة، عثرت على أثري دفن، عمق أحدهما 11 متراً، ويصل لحجرة كبيرة رئيسية، وأربع نيشات، اثنان جهة الشرق، واثنان في الغرب، وعثر بالحجرة الرئيسية على خمسة توابيت حجرية، إضافة إلى تابوت خشبي ضخم من النيشة الغربية»، مشيراً إلى أنّ «هذا الكشف هو هدية مصر للعالم في يوم التراث العالمي».

الحفائر الأثرية في هذه المنطقة بدأت في أبريل (نيسان) من عام 2018، وخلال الموسم الثالث الحالي، اكتشف بئر دفن بعمق 11 متراً، عثر فيه على حجرة دفن مغلقة، خمس توابيت حجرية مغلقة، و4 نيشات في جدران الحجرة فيها توابيت خشبية ودفنات آدمية تعود للعصر المتأخر،

عالم أوبئة ثمانيني يتحول إلى نجم لدى الأميركيين

واشنطن، «الشرق الأوسط»

من القمصان التي تحمل صورته إلى المشروبات والحلويات التي ابتكرت باسمه، ما كان أحد يتوقع يوماً أن يتحول عالم الأوبئة أنتوني فاوتشي (79 سنة)، المسؤول في خلية الأزمة المكلفة مكافحة فيروس كورونا المستجد في البيت الأبيض، إلى نجم في نظر الأميركيين. وقطع توني ماسترانجيلو، ترافقه خطيبته وكلية في المعج الخلفي، ثلاث ساعات بسيارته، ليشتري حلويات تلقى رواجاً كبيراً اليوم وتسمى «داك دونالدس». فهي تحمل صورة فاوتشي مطبوعة على ورقة غذائية ابتكرها محل «دوناتس ديلايت» في روشستر بولاية نيويورك. بهذا الابتكار، أراد نيك سيميرارو مالك «دوناتس ديلايت» أن «يكرم» مدير المعهد الوطني للأمراض المعدية، الذي يعتبره «صوتاً قوياً وهادئاً في وسط الفوضى»، خلال المؤتمرات الصحافية التي تبث عبر التلفزيون، ويشارك فيها الخبير بشكل شبه يومي إلى جانب الرئيس. وقال سيميرارو لوكالة الصحافة الفرنسية، «لم أر يوماً شخصاً يثير إعجاب هذا العدد من الأشخاص»، موضحاً أنه اضطر لفتح خطوط هاتفية جديدة ليتمكن من إدارة سيل الطلبات. أصبحت صور هذا الخبير بالأوبئة بنظاراته الصغيرة ووجنتيه البارزتين موضوعة على كل شيء، من قمصان تحمل عبارة «نثق بفاوتشي» إلى فنانين قهوة كتب عليها «ابق هادئاً واغسل يدك»، مروراً بالجوارب والشموع.

وتعرض على المنصة الأميركية للبيع الإلكتروني للمقطع البيديوي الصنع «إيتسي» أكثر من 3 آلاف قطعة تحمل اسم الخبير، بينما تضم مجموعة «مادى للمعجبين بالدكتور أنتوني فاوتشي» أكثر من 79 ألف عضو على «فيسبوك»، والحساب الذي حمل الاسم نفسه على «تويتر» 21 ألف مشترك.

وتحمل لعبة فيديو اسم الطبيب، وفي «انتقام فاوتشي» (فاوتشي ريفينج) تخرج أشعة ليزر من عينيه لتدمر فيروسات كورونا بنفسجية اللون. كما صنع مشروب من الليموناضة والفودكا وزهر اللسان والغريب فروت أو الغريغون يحمل اسم «فاوتشي باوتشي». وقال روهيت مالهوترا، الذي صنع هذا المشروب، ويدير حانة «كابو» ذات الطراز القديم في واشنطن، بارتياح، «إنها حالة جنون! بعنا منها 300 وحدة في يوم السبت الماضي فقط». لكن لم يكن هناك أي مؤشر إلى أنّ هذا النيويوركي المعروف بتحفظه والمحترم دولياً، بسبب خبرته بعدد من الفيروسات من «الإيدز» إلى «إيبولا»، سيتحول إلى نجم في الثقافة الشعبية. وقال روبرت تومسون، الذي يرأس قسم التلفزيون والثقافة الشعبية في «جامعة سيراكوزا»، إنّ فاوتشي وبطوره على التلفزيون في البيت الأبيض «دفع إلى قلوب كل الأميركيين. وبات عالم الفيروسات يتمتع بهيمنة إعلامية بصوته الساخر، عبر مقابلات يجريها مباشرة على تطبيق «سنابشات»، أو عبر الرد على أسئلة نجوم كرة السلة ستيفن كاري، عبر «إنستغرام»، أو مقدم العروض الكوميديّة تيرنر نوا على «يوتيوب».

ما يفسر الحماس الذي يثيره أيضاً هو طريقته المباشرة وقدرته على إعادة عرض التصريحات التقريبية لدونالد ترمب بحجج علمية. وقال جوليان زيليزر أستاذ التاريخ والعلاقات العامة في «جامعة برينستون»، إنه «في فترة أزمة كهذه يريد الأميركيون إبطاء»، وأضاف أنّ فاوتشي أصر دائماً على قول الحقيقة حتى أمام رئيس غاضب يقف خلفه.

وأوضح روبرت تومسون، أنّ فاوتشي «قامته صغيرة وطبيعية للغاية وبنية وهو يتحدث بعقل وعلم»، ولا يستطيع توني ماسترانجيلو شراء منتجات أخرى تحمل صورة الطبيب، مؤكداً أنه يحترم الخبير لأنه «لا يجفل الأمور» خلافاً لترمب. لكن حرص هذا العالم على تصحيح أخطاء الرئيس وضعه في مواجهة معارضين أيضاً من أوساط المحافظين، وبعض الشرائخ المعادية بقوة للعلوم. وقد تعرض لحملة عنيفة لتشويه صورته على وسائل التواصل الاجتماعي دفعت الحكومة الأمريكية إلى تعزيز الإجراءات الأمنية لحمايته. ونقل دونالد ترمب نفسه تغريد تتضمن عبارة «أقبلوا فاوتشي»، مع التعبير في الوقت نفسه عن إعجابه بالخبير الذي وصفه بأنه «رجل رائع». وفي مواجهة موجتي الحب والكراهية، يبقى فاوتشي هادئاً. ورداً على سؤال للمصاحفي الأميركي بيتر هامبي، عن عريضة تطالب بانتخابه «الرجل الأكثر إثارة في 2020» لـ«مجلة «بيبول»، وجمعت أكثر من 18 ألف توقيع، قال فاوتشي «أين كنتم عندما كان عمري 30 سنة؟».

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 |   | 2 | 3 |   |   |   |   |   |
|   |   | 8 |   |   |   |   |   | 9 |
|   |   |   |   | 4 | 7 |   |   |   |
|   | 2 |   | 9 |   |   |   | 4 |   |
| 8 |   |   | 6 |   |   | 5 | 2 |   |
|   | 9 |   |   | 8 |   |   |   |   |
|   |   |   |   | 2 | 4 |   |   | 3 |
|   |   | 6 | 7 |   |   |   |   |   |
| 4 | 9 |   |   |   |   |   |   | 5 |

الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 4 | 9 | 6 | 5 | 8 | 3 | 7 | 1 |
| 1 | 5 | 6 | 3 | 7 | 4 | 8 | 9 | 2 |
| 7 | 3 | 8 | 9 | 1 | 2 | 5 | 4 | 6 |
| 3 | 9 | 4 | 8 | 2 | 1 | 6 | 5 | 7 |
| 5 | 1 | 2 | 7 | 6 | 3 | 9 | 8 | 4 |
| 6 | 8 | 7 | 4 | 9 | 5 | 1 | 2 | 3 |
| 9 | 2 | 3 | 5 | 4 | 6 | 7 | 1 | 8 |
| 4 | 6 | 5 | 1 | 8 | 7 | 2 | 3 | 9 |
| 8 | 7 | 1 | 2 | 3 | 9 | 4 | 6 | 5 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

1- مدينة فرنسية  
2- مدينة أمريكية - شرق  
3- من الألوان «معكوسة» - مدينة إيطالية  
4- سباق - من الخواتم «معكوسة»  
5- متشابهاً - ضد أصل  
6- من الألبان - مطر خفيف «معكوسة»  
7- مرتفع - كلمة تعجب «معكوسة»  
8- مدينة لمسيانية  
9- عملة عربية - ارشد «معكوسة»  
10- دولة أوروبية

1- مطرية مغربية مقيمة بمصر.  
2- من لفائف - مكتبة «معكوسة» - بحر.  
3- عدد ترتيبي - من الألوان «معكوسة»  
4- احد الوالدين - نغمة - متشابهاً

1- مدينة فرنسية  
2- مدينة أمريكية - شرق  
3- من الألوان «معكوسة» - مدينة إيطالية  
4- سباق - من الخواتم «معكوسة»  
5- متشابهاً - ضد أصل  
6- من الألبان - مطر خفيف «معكوسة»  
7- مرتفع - كلمة تعجب «معكوسة»  
8- مدينة لمسيانية  
9- عملة عربية - ارشد «معكوسة»  
10- دولة أوروبية

1- مطرية مغربية مقيمة بمصر.  
2- من لفائف - مكتبة «معكوسة» - بحر.  
3- عدد ترتيبي - من الألوان «معكوسة»  
4- احد الوالدين - نغمة - متشابهاً

محمد عبد الله القرعاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل الإماراتي، اجتمع أول من أمس، مع سرदार عمرزاقوف، نائب رئيس الوزراء ووزير الاستثمار والتجارة الخارجية في جمهورية أوزبكستان، عن بُعد، حيث بحثا تطورات ومستجدات الشراكة الاستراتيجية في التحديث الحكومي التي وقعت حكومتا البلدين في أبريل (نيسان) 2019، وسبل تعزيز الجاهزية الحكومية لاستقبال التحديات المستقبلية، والخطوات المقبلة في مسيرة التعاون الثنائي.

• شريف عماري، وزير الفلاحة والتنمية الريفية الجزائرية، استقبل أول من أمس، بمقر الوزارة، سليم لباطشة، الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، حيث تبادلوا وجهات النظر والتصورات حول الآثار المترتبة من جراء فيروس كورونا (كوفيد-19)، وسبل استمرارية النشاط الاقتصادي في ظل احترام تدابير الوقاية من هذا الوباء، بغرض الحفاظ على مناصب العمل والاستعداد لمزاولة النشاط التنموي.

• الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية المصري، تفقد أول من أمس، مدينة بدر، للاطمئنان على سير العمل، وكذا تطبيق الإجراءات الاحترازية لحماية العمال، وحرص الوزير على دخول عدد من المصانع بالمنطقة الصناعية بالمدينة، حيث أشاد بوجود نسبة كبيرة من العمال بالمصانع، وابتهاجاً بالإجراءات الوقائية ولحمائهم، حيث يرتدون جميعاً الكمامات، وتوجد مسافات آمنة بينهم، كما يوجد جهاز لقياس الحرارة بصورة دورية للعمال.

• الدكتور حنان يوسف، رئيسة المنظمة العربية للحوار والتعاون الدولي بالقاهرة، أشرفت أول من أمس، على إطلاق المنظمة

• الدكتور صالح الخرابشة، البيئية ووزير الزراعة الأردني، شارك أول من أمس، عبر تقنية الاتصال المرئي في أعمال المؤتمر الذي نظّمه الصندوق الدولي «كورونا»، وقالت إن الحملة تهدف لإبراز أهمية المسؤولية المشتركة للجميع في حماية الإنسانية، والتحدث بخطاب فكري واحد بين الشعوب والتكاتف الإنساني العالمي في ظل هذه الظروف الذي تمر بها شعوب العالم.

• طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية المصري، تفقد أول من أمس، عدداً من مشروعات التكرير بمحافظة الإسكندرية، بدأها بمعملي شركة الإسكندرية للبترول وشركة الإسكندرية الوطنية للتكرير والبتروكيماويات (انربك)، واستعرض الوزير برامج التشغيل بالوحدات الإنتاجية وتأمين بيئة العمل وتطبيق الإجراءات الاحترازية التي قررتها الدولة لمواجهة فيروس كورونا»، وشدد على عدم التهاون في تطبيق الاشتراطات والإجراءات كافة.

• الدكتور تيسير النعيمي، وزير التربية والتعليم الأردني، أعلن أول من أمس، أن 70 ألفاً من طلبة الثانوية العامة (التوجيهي)، أدوا الاختبار التقييمي الأول عبر منصة «درسك»، وأضاف أن هذا الرقم يعكس حرص الطلبة على تقييم هذه التجربة والمشاركة بتأدية الاختبار في إطار فاعلهم بمنظومة التعليم عن بُعد التي أطلقتها الوزارة منذ تعليق دوام المدارس جراء الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع فيروس «كورونا المستجد».

• الدكتور صالح الخرابشة، البيئية ووزير الزراعة الأردني، شارك أول من أمس، عبر تقنية الاتصال المرئي في أعمال المؤتمر الذي نظّمه الصندوق الدولي «كورونا»، وقالت إن الحملة تهدف لإبراز أهمية المسؤولية المشتركة للجميع في حماية الإنسانية، والتحدث بخطاب فكري واحد بين الشعوب والتكاتف الإنساني العالمي في ظل هذه الظروف الذي تمر بها شعوب العالم.

• طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية المصري، تفقد أول من أمس، عدداً من مشروعات التكرير بمحافظة الإسكندرية، بدأها بمعملي شركة الإسكندرية للبترول وشركة الإسكندرية الوطنية للتكرير والبتروكيماويات (انربك)، واستعرض الوزير برامج التشغيل بالوحدات الإنتاجية وتأمين بيئة العمل وتطبيق الإجراءات الاحترازية التي قررتها الدولة لمواجهة فيروس كورونا»، وشدد على عدم التهاون في تطبيق الاشتراطات والإجراءات كافة.

• الدكتور تيسير النعيمي، وزير التربية والتعليم الأردني، أعلن أول من أمس، أن 70 ألفاً من طلبة الثانوية العامة (التوجيهي)، أدوا الاختبار التقييمي الأول عبر منصة «درسك»، وأضاف أن هذا الرقم يعكس حرص الطلبة على تقييم هذه التجربة والمشاركة بتأدية الاختبار في إطار فاعلهم بمنظومة التعليم عن بُعد التي أطلقتها الوزارة منذ تعليق دوام المدارس جراء الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع فيروس «كورونا المستجد».

## كلمات متقاطعة

1- مدينة فرنسية  
2- مدينة أمريكية - شرق  
3- من الألوان «معكوسة» - مدينة إيطالية  
4- سباق - من الخواتم «معكوسة»  
5- متشابهاً - ضد أصل  
6- من الألبان - مطر خفيف «معكوسة»  
7- مرتفع - كلمة تعجب «معكوسة»  
8- مدينة لمسيانية  
9- عملة عربية - ارشد «معكوسة»  
10- دولة أوروبية

1- مطرية مغربية مقيمة بمصر.  
2- من لفائف - مكتبة «معكوسة» - بحر.  
3- عدد ترتيبي - من الألوان «معكوسة»  
4- احد الوالدين - نغمة - متشابهاً

محمد عبد الله القرعاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل الإماراتي، اجتمع أول من أمس، مع سرदार عمرزاقوف، نائب رئيس الوزراء ووزير الاستثمار والتجارة الخارجية في جمهورية أوزبكستان، عن بُعد، حيث بحثا تطورات ومستجدات الشراكة الاستراتيجية في التحديث الحكومي التي وقعت حكومتا البلدين في أبريل (نيسان) 2019، وسبل تعزيز الجاهزية الحكومية لاستقبال التحديات المستقبلية، والخطوات المقبلة في مسيرة التعاون الثنائي.

• شريف عماري، وزير الفلاحة والتنمية الريفية الجزائرية، استقبل أول من أمس، بمقر الوزارة، سليم لباطشة، الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، حيث تبادلوا وجهات النظر والتصورات حول الآثار المترتبة من جراء فيروس كورونا (كوفيد-19)، وسبل استمرارية النشاط الاقتصادي في ظل احترام تدابير الوقاية من هذا الوباء، بغرض الحفاظ على مناصب العمل والاستعداد لمزاولة النشاط التنموي.

• الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية المصري، تفقد أول من أمس، مدينة بدر، للاطمئنان على سير العمل، وكذا تطبيق الإجراءات الاحترازية لحماية العمال، وحرص الوزير على دخول عدد من المصانع بالمنطقة الصناعية بالمدينة، حيث أشاد بوجود نسبة كبيرة من العمال بالمصانع، وابتهاجاً بالإجراءات الوقائية ولحمائهم، حيث يرتدون جميعاً الكمامات، وتوجد مسافات آمنة بينهم، كما يوجد جهاز لقياس الحرارة بصورة دورية للعمال.

• الدكتور حنان يوسف، رئيسة المنظمة العربية للحوار والتعاون الدولي بالقاهرة، أشرفت أول من أمس، على إطلاق المنظمة

• الدكتور صالح الخرابشة، البيئية ووزير الزراعة الأردني، شارك أول من أمس، عبر تقنية الاتصال المرئي في أعمال المؤتمر الذي نظّمه الصندوق الدولي «كورونا»، وقالت إن الحملة تهدف لإبراز أهمية المسؤولية المشتركة للجميع في حماية الإنسانية، والتحدث بخطاب فكري واحد بين الشعوب والتكاتف الإنساني العالمي في ظل هذه الظروف الذي تمر بها شعوب العالم.

• طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية المصري، تفقد أول من أمس، عدداً من مشروعات التكرير بمحافظة الإسكندرية، بدأها بمعملي شركة الإسكندرية للبترول وشركة الإسكندرية الوطنية للتكرير والبتروكيماويات (انربك)، واستعرض الوزير برامج التشغيل بالوحدات الإنتاجية وتأمين بيئة العمل وتطبيق الإجراءات الاحترازية التي قررتها الدولة لمواجهة فيروس كورونا»، وشدد على عدم التهاون في تطبيق الاشتراطات والإجراءات كافة.

• الدكتور تيسير النعيمي، وزير التربية والتعليم الأردني، أعلن أول من أمس، أن 70 ألفاً من طلبة الثانوية العامة (التوجيهي)، أدوا الاختبار التقييمي الأول عبر منصة «درسك»، وأضاف أن هذا الرقم يعكس حرص الطلبة على تقييم هذه التجربة والمشاركة بتأدية الاختبار في إطار فاعلهم بمنظومة التعليم عن بُعد التي أطلقتها الوزارة منذ تعليق دوام المدارس جراء الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع فيروس «كورونا المستجد».





## عالم الرياضة الكرة الأوروبية تنتظر انحسار «كورونا» وألمانيا الأكثر تفاعلاً



سمير عطالله

### «ترفع رأسها من البحر»

هذه الغشاوة التي تغطي بيروت حتى العصر، سببها - على ما يبدو - ليس التلوث؛ لأن المدينة شبه خالية منذ أسابيع، وهذه الطبقة من الشاش لا تفارقها. فهل تأتي إذن من البحر؟ هذه الغشاوات - تمييزاً عن الضباب - ترفق مدناً كثيرة. في ليما، عاصمة البيرو، نصف السنة تقريباً؛ لكن هذا الضباب الخفيف لا تلحظه في بيروت إلا عندما تنظر إليها من مرتفع. أما عندما تكون في قلبها، فلا تعود «تري» سوى الزمامير؛ خصوصاً قرب المستشفيات؛ حيث ترفع بكل براعة ونية حسنة لافتات كُتِب عليها «سكوت، مستشفى».

أعود في هذه العزلة إلى قراءة «بيروت» للراحل سمير قصير. ماذا أحد؟ أجد أن الذين هاموا بهذه المدينة لم تكن جذورهم فيها. كان سمير قصير، السوري الفلسطيني، يكتب بالفرنسية في «الموند» عن نزالات فلسطين. وعندما شعر بأن هذا الحصن الثقافي في خطر، انتقل إلى الكتابة عن بيروت حتى قتل بسببها. جميع الذين كتبوا بيروت، أو أشدوها، لم يكونوا من هذه الأحياء القديمة المحاذية للبحر. محمود درويش جاء من جبل الكرمل، ونزار قباني من بحرات دمشق، وأدونيس من ريف سوريا، والسياب من جيكور التي في أتابر العراق.

أغرثهم بيروت. أعطتهم مفاتيح المدينة وذهبت إلى النوم. وكان أحمد صالح النجفي يتمشى في مقاهيها بثياب أهل النجف؛ كأنه في حديقة منزله. وكل قادم رأى فيها مدينته التي لا تطرح عليه الأسئلة، ولا تناقشه في شيء.

في المقهى الواحد كان العربي والإفريقي واليساري، والمقاتل، والذي لا يهمه في دنيا الآخرين شيء. هذا - على ما اعتقد - كان سر بيروت يوم كانت. في كلمة واحدة: الحرية.

عندما أعلن العالم أجمع حالة الإقفال منذ أسابيع، رفضت السويد ذلك. بالأحرى، رفضه السويديون. هل تدري لماذا؟ لأن الحظر ضد الحرية. والحرية في تلك البلاد أهم من أي شيء آخر. أنا طبعاً مع الحجز، وعندما أرى صور السويديين في المقاهي يستقبلون الأشعة الأولى من الربيع في بلادهم النقية بالبرد والغيوم. إلى متى ستصمد رياح الحرية في وجه ربح السموم؟

نحن، في بيروت، لم بعد لنا من الشرفات، في أي حال، سوى هذه الشرفات المسورة بالزجاج. منها ترى الأشياء والكدر. مدينة نزار ومحمود درويش ضاعت في هباء الأمانة. ولم يبق من الأطلال سوى مقهى في الحمراء كان اسمه «الهورس شو» ويحمل اليوم اسماً من أسماء المقاهي السريعة. يجلس فيه عباس بيضون وحواروه، متقللاً بشعره الجميل ونثره المرکز، يتذكر قصيدته «البحر»:

«من أنا لأدلكم على الأحجار التي ولدنا عليها كالحالي، حين كانت المدينة ترفع رأسها من البحر، تغذينا بالشمس والملح».



مستاري الزايدى

m.althaidy@aaawsat.com

### كرة الجائحة... السياسية

بما أنها مائلة الدنيا وشاغلة الناس، فإن جائحة «كورونا» اصطبغت بكل الألوان السياسية التي كانت موجودة قبل هبوب عاصفة «كوفيد 19» الحمراء. كل بريد جز الجائحة من قرنيها إلى خفيرتها، ثم إطلاقها على من يريد الإضرار به، أو التباهي بامتطائها أمام الجمهور المراد إبهاره.

لعل أسطح الأمثلة على هذه التوظيفات السياسية لجائحة كورونا، ما نراه على مدار الكوكب من حملات دعائية «بروباغندا» صينية، تقدم المثل الصيني بوصفه الأديق والأحزم والأعلم والأفضل، على عكس النماذج الغربية خاصة، التي من المعلوم أنها على خلاف شامل ومتعدد الجبهات مع التثني الصيني الأحمر. هذه الدعاية الصينية تجد من يزوج لها من كارهي القطب الأمريكي، وهم أمشاج من الإسلاميين، سنة وشيعة، داخل العالم الإسلامي، ورفق من اليسار الموتر، داخل العالم الإسلامي وخارجه، وأيضاً من أنصار الأنظمة الكارثة للقيادة الأمريكية، خاصة في عهد رئيسها دونالد ترمب، مثلما هو الحال في الصين وروسيا، وربما الهند، حتى بعض السياسيين في أوروبا.

داخل أميركا تم تسييس الجائحة بصورة صارخة. نجد الحزب الديمقراطي، بوجهه الأوبامي يكبل الضربات لإدارة الرئيس ترمب بسبب إدارته أزمة كورونا. ونجد بعض إعلامنا «العربي» يلوك هذه الدعايات الأوبامية ضد ترمب، بكل حذور وبلاهة.

لم يوفّر الرئيس ترمب وإدارته خصومه الذين يجلبون جائحة كورونا ضده، فقد حذر من أنه إذا فاز المرشح جو بايدن في الانتخابات المقبلة، فإن إيران والصين سوف تمتلكان الولايات المتحدة، مذكراً بالصفقات الكبيرة التي أجراها مع الصين ورسوم التعريفية التي فرضها عليها، وأجبرها على دفع مليارات الدولارات للولايات المتحدة الأمريكية، والتي صُنّت في صالح المزارعين الأمريكيين.

ليعود نائب باراك أوباما، ومرشح الديمقراطيين جو بايدن، فينشر على حسابه «تويتر» مقطع فيديو يظهر أحد العاملين معه سابقاً تحت ظل إدارة أوباما، قائلاً: «الحقيقة المرة هي أن دونالد ترمب ترك أميركا مكشوفة ومعرضة لهذه الجائحة. لقد تجاهل تحذيرات خبراء الصحة ووكالات المخابرات، وبدلاً من ذلك وضع ثقته بزعماء الصين».

إعلام الرئيس ترمب لم يفوت هذه الدعاية الأوبامية - البائدية، فذكر الجميع بهجمات بايدن وزعيمة الديمقراطيين البرلمانية نانسى بيلوسي، حين قرر ترمب منع السفر للصين في يناير (كانون الثاني) الماضي.

بعيداً عن العراك الأمريكي الداخلي حول «كورونا» المستجد، نجد هذا المثل الظريف، أو الضاحك الباكي، من إيران، حين أعلن على رضا اعرافي، مدير الحوزات الدينية الإيرانية، في رسائل منفصلة إلى 50 من الزعماء الدينيين حول العالم، بما في ذلك البابا فرنسيس، استعداده «لنقل الخبرات» في مجال مكافحة فيروس كورونا!

جائحة غيّرت حياة الناس، كل الناس على هذه البسيطة. لا غرو أن يتقافذ كرتها كل الناس في العالم، وفي مقدمة هؤلاء الناس... الساسة.



فتاة فلسطينية ترتدي كمامة لحماية نفسها من فيروس «كورونا» في جنوب قطاع غزة (رويترز)

## مستقبل رواد الفضاء... غرفة في القمر تطل على مشهد بديع

للضغط. ويتم تقسيم المساحات المخصصة للعمل إلى طابقين يفصلهما سقف فرعي بحيث يكون هناك طابق سفلي وآخر علوي، وإن كانت المساحات المخصصة للأنشطة الترفيهية تتكون من طابق واحد لإعطاء رواد الفضاء شعوراً بالاتساع وتخفف من «حمى الأماكن المغلقة» التي قد يعاني منها خلال مهمات الفضاء التي يمكن أن تستغرق عام ونصف العام. ويرى فريق «مامبا» أن القمر يعد مكاناً مثالياً للاختبارات والتدريب من أجل إرسال مهمة فضائية إلى المريخ.

زهاء ستة أمتار. ويتضمن تصميم الغرفة الخاصة بالترفيه في هذا المنزل الفضائي، ويتوسط المنزل مختبر علمي تم بناء نموذج له بالفعل بالحجم الطبيعي. ومن بين التصميمات المقترحة للمنزل الفضائي أن يتم تخصيص ست وحدات متصلة ولكنها مستقلة لثلاث وحدات للإقامة والأنشطة الترفيهية مثل غرفة للنوم ومطبخ وقاعة للترفيه، وثلاث وحدات أخرى للعمل مثل مختبر وورش عمل وصالة ألعاب رياضية وصوبة زراعية. ويحتوي هذا المنزل أيضاً على غرفتين

في أماكن ضيقة وسط عالم غريب بحاجة إلى منزل يمكنهم العيش فيه، و«لا فإنهم سوف يصابون بالجنون»، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ويعد عامين من العمل، طوّرت هابنيك وفريقها نموذجاً أولياً لما تصفه بأنه مكان إعاشة يمكن استخدامه في قاعدة فضائية سواء على القمر أو على كوكب المريخ. ويحمل هذا المشروع اسم «مامبا»، وهو اختصار لعبارة «القاعدة التناظرية على القمر والمريخ» باللغة الإنجليزية، وتم تمويل المشروع بمبلغ 380 ألف يورو

لندن: «الشرق الأوسط»



نافذة في «منزل» فضائي (أ.ف.ب)

## دور المراتز الفنية تغلق قاعاتها وتوجه للإنترنت

توفيورك - لندن: «الشرق الأوسط» كريسيتين أميركا» في مؤتمر صحافي عبر الهاتف إن الشركة اضطرت دور المراتز العلنية إلى تسريع مبيعاتها عبر الإنترنت من أجل الاستمرار في سوق الأعمال الفنية بعد إغلاق قاعات البيع ووجود الموظفين في الحجر. وكانت قد أغلقت دار «سونديز» العريقة التي تتخذ من لندن مقراً لها، مكاتبها في لندن وهونغ كونغ وديبي وجنيف وميلانو وباريس ونيويورك، مما أدى إلى تاجيل مبيعاتها التي كان من المفترض تنظيمها في مايو (أيار). في الوقت نفسه، قالت منافستها الرئيسية «كريستين» إنها «تعمل بسرعة» لإعادة جدولة المراتز المؤجلة. وأوضح جايلز بيبيا مدير الفن الأفريقي الحديث والمعاصر في دار «يونهامز» للمراتز ومقرها لندن لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه تهديد لنا جميعاً لكنني اعتقد أننا سنجاوزه». وبما أن دور المراتز العلنية لم تعد قادرة على تنظيم نشاطاتها على أرض الواقع، سزّع الوياء الانتقال إلى المبيعات عبر الإنترنت. وقال بيبيا: «من حسن الحظ أن هناك مزارات إلكترونية». وأضاف: «عندما بدأت المبيعات عبر الإنترنت، اعتقدت جميع المزارين أنها ستقتضي على المراتز الحية. لكن من المدهش أن أكثر ما كنا نخشاه في ذلك الوقت، سيصبح المراتز الإلكتروني». وقالت جاين زاتورسكي رئيسة

## أسود البحر تستغل «الحبس» لتأخذ حريتها في الشوارع



أسود البحر في أحد شوارع غرب أريجنطينا (أ.ف.ب)

الجميل، للمشاهدين إن كرهة القدم البريطاني ديفيد بيكام، والمغنية الأمريكية جنيفر هيدسون، والمغني إيسون تشان من هونغ كونغ، والمغني فيشال ميشرا، والمغني الإسراتي حسين الجسمي، مباشر بعنوان: «عالم واحد: معاً في البيت» لتحية العاملين الصحيين الذين يكافحون الوباء في المستشفيات حول العالم. وقالت جميلة: «المعروفة من خلال مسلسله التلفزيوني: «ذا غود بليس»، أو (المكان

موسيقية وغنائية وقصصاً فكاهية وشخصية. وظهر مغنون وعازفون لموسيقى البوب والموسيقى الكلاسيكية من الولايات المتحدة وآسيا والشرق الأوسط يغنون ويعزفون من بيوتهم ضمن الحفل الذي جرى عبر بث

لندن: «الشرق الأوسط» لبعث الأمل وتحقيق الوحدة خلال جائحة فيروس «كورونا»، أطلقت المملكة البريطانية جميلة جميل، السبت، حفلاً عالمياً استمر 8 ساعات تضمن أعمالاً

## حفل موسيقي عالمي لإحياء الأمل

## منظومة إلكترونية لتتعرف على البعوض الناقل للأمراض



لندن: «الشرق الأوسط»

طور فريق من الباحثين في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية منظومة إلكترونية للتصوير يمكنها تحديد فصائل البعوض الناقل للأمراض، وهو ما يساعد في إعداد استجابات دقيقة للتصدي لهذه الفصائل، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ). وتستطيع المنظومة الإلكترونية الجديدة تحديد فصائل البعوض المختلفة التي يتم احتجازها داخل الشبكات والتعرف على أنواعها اعتماداً على ألوانها وأشكال أجنحتها وشكلها الخارجي، وبالتالي تحديد ما إذا كانت من

الفصائل التي تنقل الأمراض أم لا. ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إنكسبلور» المتخصص عن الباحث آدم جودوين، من جامعة جونز هوبكنز، «يمكن لهذه المنظومة الإلكترونية تقليل الجهد المطلوب لمراقبة البعوض في منطقة معينة». وأضاف: «إننا نستغلنا الحصول على مزيد من البيانات بشأن البعوض في منطقة ما، فإن ذلك سوف يساعد في إعداد رد فعل سريع واتخاذ أرواح البشر».